الأسماء الحسنى
في
الكتاب والسنة

تأليف
أكرم غانم إسماعيل

الموصل - العراق
ذو الحجة ـ ١٤٣١ هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ

الأعراف /١٨٠

(إن الأدب مع الله تبارك وتعالى هو القيام بدينه والتأدب بآدابه ظاهرًا وباطنًا.
ولا يستقيم لأحد قط الأدب مع الله إلا بثلاثة أشياء :
معرفته بأسمائه وصفاته ،
ومعرفته بدينه وشرعه وما يحب وما يكره ،
ونفس مستعدة قابلة لينة متهيئة لقبول الحق علمًا وعملاً وحالاً ،
والله المستعان .) .

الشيخ ابن القيم الجوزية
مدارج السالكين ٤٠٣/٢

(وكل ما توهمه قلبك أو سنح في مجاري فكرك أو خطر في بالك من حسن أو بهاء أو شرف أو ضياء أو جمال أو شبح مماثل أو شخص متمثل ، فالله تعالى بخلاف ذلك ، واقرأ (ليس كمثله شيء) ، ألا ترى أنه لما تجلى للجبل تدكدك لعظيم هيبَتِهِ ، فكما أنه لا يتجلى لشيء إلا اندك كذلك لا يتوهمه قلب إلا هلك ، وارض لله بما رضيه لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما" مستسلما" مصدقا" .) .

مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي
أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات
والآيات المحكمات والمشتبهات

(لو أننا نؤمن بما تقتضيه أسماء الله وصفاته لوجدت الاستقامة كاملة فينا ، فالله المستعان .) .

الشيخ محمد بن صالح العثيمين
شرح العقيدة الواسطية

(وثبت أن حصر الأسماء التسعة والتسعين لا ينال إلا بتوفيق الله تعالى ، كساعة الإجابة يوم الجمعة لأنها مجملة في أسماء الله .) .

ابن الوزير
إيثار الحق على الخلق

الأسماء الحسنى

في

الكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) آل عمران/١٠٢

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) النساء/١

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) الأحزاب /٧٠و٧١ (١) .

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

وبعد :

اعلم - وفقني الله وإياك - أن الله تعالى أمر المؤمنين بالأيمان به في غير موضع في كتابه المجيد ، فقال عز وجل **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) النساء /١٣٦.**

وأهم ما يتضمنه الأيمان بالله تعالى – الذي هو أول ركن من أركان الأيمان – التعرف عليه سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته معرفة تثمر الخشية والعمل بآثارها .

قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد :-

(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الأعراف / ١٨٠.

(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) الإسراء /١١٠.

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) طه / ٨ .

(هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) الحشر /٢٤ .

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمها أصحابه ، وكان السلف الصالح يقدمونها بين يدي دروسهم وكتبهم ومختلف شؤونهم . انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ص٢٨ للشيخ الألباني ، وخطبة الحاجة له ، وهي رسالة لطيفة جمع فيها طرق الحديث وألفاظه ، نشرها المكتب الإسلامي – زهير الشاويش .

والبحث الذي بين يديك في توحيد الأسماء لله سبحانه وتعالى ، تجد فيه عرضٌ لأهم المسائل مع الإيجاز ، وقد حوى جملة من الأدلة من الكتاب والسنة في تتبع أسماء الله الحسنى .

وأسأل الله القدير أن ينفع بهذا البحث ويجعله خالصا لوجهه الكريم ويبارك في جهود العاملين للإسلام ويرزق الجميع حسن القصد وإتباع الحق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين .

وكتب ذلكم

أكرم غانم إسماعيل

الموصل / ذي الحجة ١٤٣١ هـ

e-mail : agtd61@yahoo.com

تمهيد

كان للفرق الإسلامية أراء متعددة في حصر الأسماء الحسنى ليس في تحديد العدد فحسب بل حتى في طريقة الإحصاء وضوابطها ، ففريق قد حددها بتسع وتسعين اسما" كما ذهب ابن حزم الأندلسي في المحلى / كتاب الأيمان حيث قال : (فصح أَنَّهُ لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ تَعَالَى إلاَّ بِمَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ. وَصَحَّ أَنَّ أَسْمَاءَهُ لاَ تَزِيدُ عَلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ ، لِقَوْلِهِ عليه السلام : " مِائَةً إلاَّ وَاحِدًا " فَنَفَى الزِّيَادَةَ ، وَأَبْطَلَهَا ، لَكِنْ يُخْبِرُ عَنْهُ بِمَا يَفْعَلُ تَعَالَى . وَجَاءَتْ أَحَادِيثُ فِي إحْصَاءِ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ أَسْمَاءٌ مُضْطَرِبَةٌ لاَ يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ أَصْلاً ، فَإِنَّمَا تُؤْخَذُ مِنْ نَصِّ الْقُرْآنِ ، وَمِمَّا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .) إهـ (١).

وقال أيضا في مسائل التوحيد (وَلاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ مَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ وَلاَ أَنْ يَصِفَهُ بِغَيْرِ مَا أَخْبَرَ بِهِ تَعَالَى، عَنْ نَفْسِهِ. قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ } الأعراف /١٨٠، فَمَنَعَ تَعَالَى أَنْ يُسَمَّى إلاَّ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَأَخْبَرَ أَنَّ مَنْ سَمَّاهُ بِغَيْرِهَا فَقَدْ أَلْحَدَ.) إهـ (٢).

(وَقَالَ تَعَالَى : { وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ } فَصَحَّ أَنَّهُ لاَ يَحِلُّ أَنْ يُضَافَ إلَيْهِ تَعَالَى شَيْءٌ ، وَلاَ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ بِشَيْءٍ ، وَلاَ أَنْ يُسَمَّى بِشَيْءٍ إلاَّ مَا جَاءَ بِهِ النَّصُّ) . إهـ (٣).

وفريق آخر من أهل العلم لم يلتزم بالعدد المخصوص في الحديث ، فابن الوزير مثلاً ، قسّم الأسماء الحسنى إلى ثلاثة أقسام :

الأول : قسم ورد في النّصوص صريحًا دون اشتقاق ؛ كالصّمد ، والرّحمن ، والملك . وقد بلغ بهذا النّوع قرابة مائة وستّين اسما" .

الثاني : قسم مشتقّ من الأفعال الربّانيّة ؛ كالمطعم ، والمجير ، والمرجوّ . وهذا النّوع لا يحصى .

الثالث : قسم من أنواع الثّناء من غير اشتقاق من ألفاظ القرآن ؛ مثل قديم الإحسان ، دائم المعروف ، المستغاث ، المأمول . وهذا النّوع لا يحصى أيضًا .(٤)

(وحكى القاضي أبو بكر بن العربي عن بعضهم أن لله ألف اسم ، قال ابن العربي وهذا قليل فيها، ونقل الفخر الرازي عن بعضهم أن لله أربعة آلاف اسم استأثر بعلم ألف منها واعلم الملائكة بالبقية والأنبياء بألفين منها وسائر الناس بألف وهذه دعوى تحتاج إلى دليل واستدل بعضهم لهذا القول بأنه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر) . إهـ .(٥)

أما الضوابط التي اتبعها السادة العلماء في حصر الأسماء فتختلف بين طائفة وأخرى ، وقد اجتهد بعضهم في ذلك من خلال استقرائهم للنصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية ، أو القرآن الكريم حصرا ، والبعض الآخر اعتمدوا قواعدهم في أصول العقائد (علم الكلام) .

ومن خلال تتبع هذه الطرق وجدتها لا تتعدى الثمانية طرق (والله اعلم بالصواب) وهي :

---

(١) المحلى ج ٨ / ص ٣١ . والحديث أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الدعوات / بَاب (لِلَّهِ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرَ وَاحِدٍ) – الحديث ٦٤١٠ .

(٢) المحلى ج ١ / ص ٢٩ ، مسائل التوحيد – المسألة ٥٤ .

(٣) المحلى ج ١ / ص ٣٤ ، مسائل التوحيد – المسألة ٦٢ .

(٤) إيثار الحق على الخلق / ابن الوزير – ص ١٥٩و١٦٣و١٧٤ باختصار .

(٥)الجواهر الهريرية / أبو يوسف محمد زايد (٤٥٢/١) . نسخة الكترونية من الموسوعة الشاملة – الإصدار الرابع ٣,١٣.

١ / الاشتقاق : وهو أن يشتق الاسم من صفات الله تعالى وأفعاله سبحانه الواردة في الكتاب والسنة ، وقد وضعوا لهذه الطريقة قواعد فيما يصح إطلاقه وما لا يصح .
ومثال هذه الطريقة : (المعز) من قوله تعالى { قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } آل عمران /٢٦. فان اسم (المعز) لم يرد في الكتاب والسنة وإنما اشتق من أفعاله جل وعلا .

٢ / الإضافة : وهو أن يؤخذ الاسم من الأسماء المضافة (الصفات المضافة) .
ومثال هذه الطريقة : (العلام) من قوله تعالى { يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ } المائدة /١٠٩.

٣ / المقابلة : وهو أن يؤخذ الاسم من الأسماء المشتقة من الأفعال التي اطلقها الله تعالى على نفسه في القرآن الكريم ، أو اطلقها الرسول عليه السلام في احاديثه الشريفة على سبيل الجزاء والعدل والمقابلة وهي فيما سيقت له مدح وكمال ، ولكن الذين تتبعوا الأسماء الحسنى وفق هذه الطريقة أخذوا الاسم من الفعل المتعلق أو المقترن بمقابله دون ذكر الاقتران أو المقابلة .
ومثال هذه الطريقة : (المنتقم) من قوله تعالى { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ } السجدة /٢٢.

٤ / المقيد : وهو أن يؤخذ الاسم من الاسم المقيد دون ذكر التقييد .
ومثال هذه الطريقة : (الكافي) من قوله تعالى { أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ } الزمر /٣٦.
(الصاحب) و (الخليفة) من قوله صلى الله عليه وسلم (اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ) (١) .

٥ / القياس : وهو إلحاق الشيء بنظيره في ظاهر وضع اللغة ومتعارف الكلام . فيقاس الاسم على اسم ورد صراحة في الكتاب أو السنة ليكون من الأسماء الحسنى .
ومثال هذه الطريقة : (المطيق) يقاس على (القادر) و (العارف) يقاس على (العليم) . (٢) فهذه الأسماء مرادفة في الظّاهر لما ثبت من أسماء الله الحسنى .
٦ / الإخبار : وهو أن يرد الإسم في الكتاب أو السنة صراحة إلا أنه ليس على وجه التسمية بل تمهيدا لذكر أمر بعده ، وقد لا يشترط فيه النص الشرعي (التوقيف) ، فالإخبار عنه قد يكون

----
(١) رواه مسلم في كتاب الحج / بَاب مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ إِلَى سَفَرِ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ /الحديث / ١٣٤٢ .
(٢) شأن الدعاء / أبو سليمان الخطابي ص ١١١ – ١١٣ ، باختصار .

باسم حسن أو باسم ليس بسيئ أي باسم لا ينافي الحسن ، ولا يجب أن يكون حسنا ، ولا يجوز أن يخبر عن الله باسم سيئ .

ومثال هذه الطريقة : (الشيء) من قوله تعالى { قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لاَّ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ } الأنعام /١٩.

قال البخاري في صحيحه / كتاب التوحيد / بَاب { قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ } : (فَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا) إهـ .(١)

و (الطبيب) من قوله صلى الله عليه وسلم (الله الطبيب ، بل أنت رجل رفيق ، طبيبها الذي خلقها) . (٢)

٧ / الاصطلاح أو الأسماء الاصطلاحيّة : وهو ما يخترعه بعض العباد من أسماء ، ويتواضعون على إطلاقها على ذات الربّ ، ودعائه بها ؛ فإذا دلّ العقل على اتّصافه بصفة وجوديّة أو سلبيّة جاز أن يطلق عليه اسم يدلّ على اتّصافه بها ، وكذلك الحال في الأفعال .

إنّ هذه الطريقة تقوم على أساس إمكان اهتداء العقول لمعرفة ما يدلّ على التّعظيم اللائق بالربّ ، ولا يوهم في حقّه نقصًا بوجه من الوجوه .

وتشمل هذه الطريقة :

١ - أسماء المواضعة (٣) البشريّة المحضة ومثاله : الجوهر ، والعلة الفاعلة ، وواجب الوجود ، والعقل ، والقائم بنفسه ، والموجب بالذات .

٢- أسماء الثّناء من غير اشتقاق من ألفاظ القرآن ومثاله : قديم الإحسان ، ودائم المعروف ، والمأمول ، والمستغاث .(٤)

٨ / التوقيف : وهو ما نص على الاسم في الكتاب والسنة الصحيحة صراحة على وجه التسمية ، وهو منهج أهل السنة والجماعة .

ومثال هذه الطريقة :

(الْأَعْلَى) من قوله تعالى (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) الأعلى /١ .

(الشافي) من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (أذهب البأس رب الناس ، اشف وأنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما) . (٥)

----

(١) صحيح البخاري / كتاب التوحيد / ٢١- باب { قل أي شيء أكبر شهادة قل الله } الأنعام/١٩.

(٢) رواه أبو داود في كِتَاب التَّرَجُّلِ / بَاب فِي الْخِضَابِ - الحديث :٣٦٧٤ وصححه الألباني في الصحيحة - الحديث : ١٥٣٧.

(٣) المُوَاضَعَة : (المُوافَقَة في الأمر، على شيء تناظر فيه) . كما في تاج العروس للزبيدي/ باب العين المهملة / فصل الواو مع العين . أو (ما تعارف الناس عليه ، ويعد أحد مقاييس الأخلاق أو أحد مبادئ العلم والمعرفة) . كما في المعجم الإسلامي لأشرف طه أبو الدهب / ص ٥٩٤ . وفي التعريفات للجرجاني – ص ٣٢٦ ، التعريف ١٦١٩ (الوضع في اللغة جعل اللفظ بإزاء المعنى وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو أحس الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني والمراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى .)

(٤) دلالة الأسماء الحسنى على التّنزيه / إعداد د. عيسى بن عبد الله السّعدي - كليّة التربية بالطائف / قسم الدراسات الإسلاميّة . نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة – الإصدار الثالث ٣,٨ . باختصار .

(٥) رواه الإمام البخاري في صحيحه / كِتَاب الْمَرْضَى / بَاب دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ / الحديث – ٥٦٧٥ و ٥٧٥٠ .

وبعون من الله تعالى سأتناول في هذا البحث :

الفصل الأول / مواقف الطوائف من أسماء الله الحسنى .
الفصل الثاني / الاسم والمسمى .
الخلاصة في مسألة الاسم والمسمى .
الفصل الثالث / اجتهاد اهل العلم في جمع الأسماء الحسنى .
طرق حديث (لله تسعة وتسعين اسما") .
الفصل الرابع / بيان طرق تتبع اهل العلم للأسماء الحسنى .
نماذج من طرق تتبع اهل العلم المتقدمين للأسماء الحسنى :
١/ تتبع جعفر وأبو زيد وإقرار سفيان بن عيينة .
٢/ تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري .
٣/ تتبع ابن حزم الأندلسي في المحلى .
نماذج من طرق تتبع اهل العلم المعاصرين للأسماء الحسنى :
١/ تتبع الشيخ محمد بن صالح العثيمين .
٢/ تتبع الدكتور عمر سليمان الأشقر .
الفصل الخامس / الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة .
المبحث الأول : التوحيد .
تعريف التوحيد .
أقسام التوحيد .
العلاقة بين أقسام التوحيد .
التوحيد والإيمان.
منزلة علم التوحيد .
القرآن الكريم والتوحيد.
ثمرات معرفة أسماء الله الحسنى .
خلاف أهل القبلة في توحيد الأسماء والصفات .
أسباب الخوض والخلط في مسألة الأسماء والصفات .
دلالة الأسماء الحسنى على التّنزيه .
المبحث الثاني : قواعد تتبع الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة .
المبحث الثالث : أسماء لا يصح إطلاقها على الله تعالى .
المبحث الرابع : الأسماء الحسنى وأدلتها من الكتاب والسنة .
الخاتمة .

الفصل الأول
مواقف الطوائف من أسماء الله الحسنى

باب الأسماء والصفات من أكثر الأبواب التي حصل فيها النزاع بين علماء السلف وخصومهم الأمر الذي تسبب في حدوث نزاع في مسائل كثيرة ومتعددة ترتب عليها انقسام الناس إلى ثلاثة أقسام (١) :

١/ أهل السنة والجماعة.
٢/ أهل التعطيل .
٣/ أهل التمثيل .

واليك التعريف بهذه الأقسام والمنتسبين اليها :

القسم الأول : أهل السنة والجماعة
المقصود بأهل السنة والجماعة الصحابة ، والتابعون ، وتابعوهم ، ومن سلك سبيلهم ، وسار على نهجهم ، من أئمة الهدى ، ومن اقتدى بهم من سائر الأمة أجمعين .
فيخرج بهذا المعنى كل طوائف المبتدعة وأهل الأهواء . فالسنة هنا في مقابل البدعة ، والجماعة هنا في مقابل الفرقة .
ولأهل السنة عدة مسميات منها : أهل الحديث ، الفرقة الناجية ، الجماعة ، الطائفة المنصورة وغير ذلك .
أما (منهج أهل السُّنَّةِ والجماعة ؛ من السلف الصالح وأتباعهم : إثباتُ أسماءِ الله وصفاته ، كما وردت في الكتاب والسنة، وينبني منهجهم على القواعد التالية :
١- أنهم يُثبتون أسماء الله وصفاته ؛ كما وردت في الكتاب والسنة على ظاهرها ، وما تدل عليه ألفاظها من المعاني ، ولا يؤولونها عن ظاهرها ، ولا يُحرفون ألفاظها ودلالتها عن مواضعها .
٢- يَنفونَ عنها مشابهة صفات المخلوقين ، كما قال تعالى : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ } [الشورى/١١] .
٣- لا يتجاوزون ما ورد في الكتاب والسنة ؛ في إثبات أسماء الله وصفاته ، فما أثبته الله ورسوله من ذلك أثبتوه ، وما نفاهُ الله ورسولُه نفوه ، وما سَكتَ عنه الله ورسوله سكَتُوا عنه .
٤- يعتقدون أنَّ نصوصَ الأسماءِ والصفات من المحكم الذي يُفهم معناه ويُفسَّر، وليست من المتشابه ؛ فلا يُفَوِّضون معناها ، كما يَنسبُ ذلك إليهم مَن كَذَبَ عليهم ، أو لم يعرف منهجهم .
٥- يُفوّضونَ كيفية الصفات إلى الله تعالى ، ولا يبحثون عنها .)(٢)
٦- (حاصل كلام أئمة السنة في تعريف أسماء الله تعالى الحسنى أنها : كلمات شرعية تدل على ذات الله تعالى تتضمن إثبات صفات الكمال المطلق له جل وعلا ، وتنزيهه سبحانه عن كل عيب ونقص).(٣)

----

(١)هذا التقسيم على رأي د . محمد بن خليفة بن علي التميمي في بحثه الموسوم (مواقف الطوائف من توحيد الأسماء والصفات) والمنشور في مجلة جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية العدد/٢٠، وذهب اليه أيضا الشيخ العثيمين في شرح الواسطية ج٢٩/١ فقال : فانقسم الناس فيه إلى ثلاثة أقسام وهم : ممثل ، ومعطل ، ومعتدل .
(٢) عقيدة التوحيد / د. صالح الفوزان ص٦٢.
(٣) الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات / الشمس السلفي - ٢ / ٤٤٩ .

القسم الثاني : أهل التعطيل
التعطيل لغة : مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَطَلِ ، الَّذِي هُوَ الْخُلُوُّ وَالْفَرَاغُ وَالتَّرْكُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ } . أَيْ : أَهْمَلَهَا أَهْلُهَا ، وَتَرَكُوا وِرْدَهَا ، والتعطيل في باب الأسماء والصفات هو : إنكار ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات ، أو إنكار بعضه .
والمعطلة لم يفهموا من أسماء الله تعالى وصفاته عز وجل إلا ما هو اللائق بالمخلوق ، ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات التي لا وجود لها إلا في أفهامهم ، فعقيدتهم جمعت ما بين التمثيل والتعطيل . ومن أهل التعطيل الفلاسفة وأهل الكلام .
١/ الفلاسفة : وهو اسم جنس لمن يحب الحكمة ويؤثرها ، وقد صار هذا الاسم في عرف كثير من الناس مختصا بمن خرج عن ديانات الأنبياء ولم يذهب إلا إلى ما يقتضيه العقل في زعمه .
والذي ينبغي معرفته أن الفلاسفة لا يؤمنون بوجود الله حقيقة ، ولا يؤمنون بوحي ولا نبوة ولا رسالة ، وينكرون كل غيب ، فالمبادئ الفلسفية جميعها تقوم على أصلين هما :
الأصل الأول : أن الأصل في العلوم هو عقل الإنسان ، فهو عندهم مصدر العلم .
الأصل الثاني : أن العلوم محصورة في الأمور المحسوسة المشاهدة فقط .
فتحت الأصل الأول أبطلوا الوحي ، وتحت الأصل الثاني أبطلوا الأمور الغيبية بما فيها الإيمان بالله واليوم الآخر .
وفساد أقوال الفلاسفة في الله تعالى لا يضاهيها فساد ، فهم ينفون جميع الأسماء والصفات ، ويطلقون على الله تعالى مسمى (واجب الوجود) ، ويمنعون الإثبات باي حال من الأحوال ولهم في النفي درجات :
الدرجة الأولى : درجة المكذبة النفاة وهي التي عليها طائفة من الفلاسفة كإبن سينا (١) وأمثاله.
الدرجة الثانية : المتجاهلة الواقفة الذين يقولون لا نثبت ولا ننفي ، وهذه الدرجة تنسب لغلاة المعطلة من القرامطة الباطنية المتفلسفة فهؤلاء هم غلاة الغلاة .
الدرجة الثالثة : المتجاهلة اللا أدرية الذين يقولون : نحن لا نقول ليس بموجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت فلا ننفي النقيضين ، بل نسكت عن هذا وهذا ، فنمتنع عن كل من المتناقضين لا نحكم بهذا ولا بهذا ، فلا نقول : ليس بموجود ولا معدوم ولا نقول هو موجود ولا نقول هو معدوم . ومن الناس من يحكي نحو هذا عن الحسين بن منصور الحلاج الفارسي ، المقتول

---

(١) إبن سينا هو أبو علي بن سينا واسمه الحسن بن عبد الله ، وهو رئيس الفلاسفة ومهذب مذهبهم ، له كتاب الإشارات الذي هذب فيه مذهب أرسطو وقربه قليلاً إلى الأديان ، وكان - فيما ذكر ابن القيم رحمه الله – يقول بقدم العالم وإنكار المعاد ونفي علم الرب تعالى وقدرته وخلقه العالم وبعثه من في القبور ، وكان ابن سينا هذا قد تفقه في مذهب الفلاسفة من كتب الفارابي أبي نصر التركي الفيلسوف ، وكان الفارابي هذا قبحه الله يقول بالمعاد الروحاني لا الجثماني ، ويخصص بالمعاد الأرواح العالمة لا الجاهلة ، وله مذاهب في ذلك يخالف بها المسلمين والفلاسفة من سلفه الأقدمين ، وتحمل ذلك عنه ابن سينا ونصره ، وقد رد عليه الغزالي في تهافت الفلاسفة في عشرين مجلساً له كفره في ثلاث منها وهي قوله بقدم العالم ، وعدم المعاد الجثماني ، وقوله إن الله لا يعلم الجزئيات ، وبدعه في البواقي . قال ابن كثير : يقال أنه تاب عند الموت ، فالله أعلم . إهـ من مختصر معارج القبول لآل الحكمي / ص ٢٣٣ – ٢٣٤ .

على الردة سنة ٣٠٩هـ . (١)
الدرجة الرابعة : أهل وحدة الوجود الذين لا يميزون الخالق بصفات تميزه عن المخلوق ، ويقولون بأن وجود الخالق هو وجود المخلوق . وهذا قول أصحاب وحدة الوجود كإبن عربي محمد بن علي الطائي ، قدوة السوء للقائلين بوحدة الوجود ، في كتابه : الفصوص ، المتوفى سنة ٦٣٨ هـ (٢) . وابن سبعين المتوفى سنة ٦٦٩ هـ (٣) ، والعفيف التلمساني المتوفى سنة ٦٩٠ هـ (٤) ، وابن الفارض المتوفي سنة ٦٣٢ هـ (٥) ، وغيرهم كثير .

---

(١) الحلاَّج : أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج ٢٤٤ - ٣٠٩ هـ ولد بفارس حفيداً لرجل زرادشتي ، ونشأ في واسط بالعراق ، وهو أشهر الحلوليين والاتحاديين ، رمي بالكفر وقتل مصلوباً لتهم أربع وُجِّهت إليه :
١- اتصاله بالقرامطة.
٢- قوله (أنا الحق) .
٣- اعتقاد أتباعه ألوهيته.
٤- قوله في الحج، حيث يرى أن الحج إلى البيت الحرام ليس من الفرائض الواجب أداؤها. إهـ من الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة / م ١ ص ٢٥٦ .
(٢) محيي الدين ابن عربي : الملقب بالشيخ الأكبر٥٦٠ - ٦٣٨ هـ رئيس مدرسة وحدة الوجود، يعتبر نفسه خاتم الأولياء ، ولد بالأندلس ، ورحل إلى مصر، وحج ، وزار بغداد ، واستقر في دمشق حيث مات ودفن ، وله فيها الآن قبر يُزار، طرح نظرية الإنسان الكامل التي تقوم على أن الإنسان وحده من بين المخلوقات يمكن أن تتجلّى فيه الصفات الإلهية إذا تيسر له الاستغراق في وحدانية الله، وله كتب كثيرة يوصلها بعضهم إلى ٤٠٠ كتاب ورسالة ما يزال بعضها محفوظاً بمكتبة يوسف أغا بقونية ومكتبات تركيا الأخرى، وأشهر كتبه : روح القدس ، وترجمان الأشواق وأبرزها: الفتوحات المكية وفصوص الحكم. إهـ من الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة / م ١ ص ٢٥٩.
(٣) ابن سبعين : قطب الدين فهو أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر الأشبيلي المرسى الرقوطي الأصل ، الصوفي المشهور . قال عنه الإمام الذهبي في العبر ٢٩١/٥ : كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود له تصانيف وأتباع يقدمهم يوم القيامة . إهـ . من جلاء العينين في محاكمة الأحمدين / أبو البركات خير الدين الألوسي – ص٩٩ .
والسبعينية فرقة نسبت إليه ، قال عنه ابن دقيق العيد : جلست مع ابن سبعين من ضحوة إلى قريب الظهر، وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته .
واشتهر عنه أنه قال : لقد تحجر ابن آمنة واسعا بقوله : (لا نبي بعدي) ، وكان يقول في الله عز وجل : إنه حقيقة الموجودات . وقد فصد بمكة فترك الدم يجري حتى مات نزفا . انظر ترجمته : في (فوات الوفيات : ٢ / ٢٥٣ - ٢٥٥ ، لسان الميزان : ٣ / ٣٩٢، النجوم الزاهرة : ٢ / ١٩٦ – ٢٠٥ ، شذرات الذهب : ٥ / ٣٢٩) .
(٤) العفيف التلمساني (٦٢٠ - ٦٩٠ هـ) - (١٢٢٣ - ١٢٩١ م) .
أبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن يس العابدي الكرمي ثم التلمساني الشاعر المتقن المتفنن في علوم منها النحو والأدب والفقه والأصول وله في ذلك مصنفات وله شرح مواقف النفر وشرح أسماء الله الحسنى وله ديوان مشهور ولولده محمد ديوان آخر وقد نسب هذا الرجل إلى عظائم في الأقوال والاعتقاد في الحلول والاتحاد والزندقة والكفر المحض وشهرته تغني عن الأطناب في ترجمته توفي يوم الأربعاء خامس رجب ودفن بالصوفية ويذكر عنه أنه عمل أربعين خلوة كل خلوة أربعين يوما متتابعة فالله أعلم . إهـ من البداية والنهاية لابن كثير م١٣ / ص٣٢٦.
(٥) ابن الفارض :
ناظم التائية في السلوك على طريقة المتصوفة المنسوبين إلى الاتحاد هو أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولد والدار والوفاة وكان أبوه يكتب فروض النساء والرجال وقد تكلم فيه غير واحد من مشايخنا بسبب قصيدته المشار إليها . إهـ من البداية والنهاية لابن كثير م ١٣ / ص١٤٣ .

٢/ أهل الكلام : وأما أهل الكلام فقد شاركوا الفلاسفة في بعض أصولهم ، وأخذوا عنهم القواعد المنطقية والمناهج الكلامية ، وتأثروا بها إلى درجة كبيرة . وسلكوا في تقرير مسائل الاعتقاد المسلك العقلاني على حد زعمهم ، وهم وإن كانوا يخالفون الفلاسفة في قولهم : إن هذه الحقائق مجرد وهم وخيال ، إلا أنهم شاركوهم في تشويه كثير من الحقائق الغيبية ، فلا تجد في كتب أهل الكلام على اختلاف طوائفهم تقريرا لمسائل الاعتقاد كما جاءت بها النصوص الصحيحة ، فبدل أن تسمع أو تقرأ قال الله أو قال رسوله صلى الله عليه وسلم أو قال الصحابة ، فإنك لا تجد في كتبهم إلا قال الفضلاء ، قال العقلاء ، قال الحكماء ، ويعنون بهم فلاسفة اليونان من الوثنيين ، فكيف جاز لهم ترك كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والأخذ بكلام من لا يعرف الله ولا يؤمن برسوله . والمطلع على كتب أهل الكلام يدرك عظم الضرر الذي جنته على الأمة المسلمة ، إذ تسببت تلك الكتب في حجب الناس عن المعرفة الصحيحة لله ورسوله ولدينه ، وجعل بدل ذلك مقالات التعطيل والتجهيل والتخييل . (١)

----

(١) (اختلفت آراء المنحرفين عن الصراط المستقيم في التعامل مع نصوص الوحي وتشعبت طرقهم ، فانقسموا إلى ثلاث فرق رئيسة : أهل التخييل وهم أضل الناس ، وأهل التأويل ، وأهل التجهيل .
١/ أهل التخييل : هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ، ومتصوف ، ومتفقه ، فإنهم يقولون: إن ما ذكره الرسول من أمر الإيمان بالله واليوم الآخر إنما هو تخييل للحقائق ؛ لينتفع به الجمهور، لا أنه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا أوضح به الحقائق .
ثم هم على قسمين :
منهم من يقول : إن الرسول لم يعلم الحقائق على ما هي عليه ، ويقولون : إن من الفلاسفة الإلهية من علمها ، وكذلك من الأشخاص الذين يسمونهم الأولياء من علمها ، ويزعمون أن من الفلاسفة والأولياء من هو أعلم بالله واليوم الآخر من المرسلين ، وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة والباطنية : باطنية الشيعة وباطنية الصوفية .
ومنهم من يقول : بل الرسول علمها لكن لم يبينها ، وإنما تكلم بما يناقضها وأراد من الخلق فهم ما يناقضها ؛ لأن مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق .
ويقول هؤلاء : يجب على الرسول أن يدعو الناس إلى اعتقاد التجسيم مع أنه باطل ، وإلى اعتقاد معاد الأبدان مع أنه باطل ، ويخبرهم بأن أهل الجنة يأكلون ويشربون مع أن ذلك باطل .
قالوا : لأنه لا يمكن دعوة الخلق إلا بهذه الطريقة التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد .
٢/ أهل التأويل فيقولون : إن النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول أن يعتقد الناس الباطل ، ولكن قصد بها معاني ، ولم يبين لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها ، ولكن أراد أن ينظروا فيعرفوا الحق بعقولهم ، ثم يجتهدوا في صرف تلك النصوص عن مدلولها ! ومقصوده : امتحانهم وتكليفهم وإتعاب أذهانهم وعقولهم في أن يصرفوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه ، ويعرفوا الحق من غير جهته . وهذا قول المتكلمة والجهمية والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك .
٣/ أهل التجهيل : فهم كثير من المنتسبين إلى السنة وأتباع السلف ، يقولون : إن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف معاني ما أنزل الله إليه من آيات الصفات ، ولا جبريل يعرف معاني الآيات ، ولا السابقون الأولون عرفوا ذلك .
وكذلك قولهم في أحاديث الصفات : إن معناها لا يعلمه إلا الله ، مع أن الرسول تكلم بها ابتداء ، فعلى قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه .
وهذا القسم الثالث من الطوائف الضالة في باب العلم بالله وأسمائه وصفاته ، فهم أهل التجهيل، وهم المفوضة الذين قالوا : إن نصوص الصفات لا يعقل معناها ولا يعلم ، بل تقرأ دون علم لما تضمنته من المعاني) . إهـ . باختصار من شرح الفتوى الحموية لابن تيمية / خالد بن عبد الله بن محمد المصلح (دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية / الدرس – ١٠) .
وانظر الفتوى الحموية الكبرى / شرح الشيخ صالح آل الشيخ / ص ١٠٤ – ١٠٩ . ونص الفتوى الحموية في مجموع الفتاوى لابن تيمية المجلد الخامس / ص ٥ .

وأهل الكلام ليسوا صنفا واحدا بل هم عدة أصناف ، وأشهرهم :
١- الجهمية ، ٢- المعتزلة ، ٣- الكلابية ، ٤- الأشاعرة ، ٥- الماتريدية .
وهذه الأصناف الخمسة كل له قوله ورأيه بحسب الشبه العقلية التي استند إليها .
١/ الجهمية : وهم أتباع جهم بن صفوان (١) الذي أخذ عن الجعد بن درهم (٢) مقالة التعطيل عندما التقى به بالكوفة ، وقد نشر الجهم مقالة التعطيل وامتاز عن شيخه الجعد بمزية المغالاة في النفي وكثرة إظهار ذلك والدعوة إليه نظرا لما كان عليه من سلاطة اللسان وكثرة الجدال والمراء.
من أشهر معتقداتهم إنكارهم لجميع الأسماء والصفات . وقد عرف عن الجهم بن صفوان بان له مسلكان في الأسماء الحسنى :
الأول : نفي جميع الأسماء عن الله تعالى .
الثاني : إن الله يسمى باسمين فقط هما الخالق والقادر ، لأنه كان جبريا يرى أن العبد لا قدرة له .
قال الشيخ العثيمين : (فالجهمية : ينكرون صفات الله عز وجل ، بل غلاتهم ينكرون الأسماء ويقولون : لا يجوز أن نثبت لله اسما ولا صفة ؛ لأنك إذا أثبت له اسما" ؛ شبهته بالمسميات ، أو صفة ؛ شبهته بالموصوفات . إذاً ؛ لا نثبت اسماً ولا صفة وما أضاف الله إلى نفسه من الأسماء ؛ فهو من باب المجاز، وليس من باب التسمي بهذه الأسماء). إهـ .(٣)
وقال : (وطريقتهم أنهم ينكرون الأسماء والصفات ، ولا يصفون الله تعالى إلا بالنفي المجرد عن الإثبات ، ويقولون : إن الله هو الموجود المطلق بشرط الإطلاق . فلا يقال هو موجود ، ولا حي ، ولا عليم ، ولا قدير ، وإنما هذه أسماء لمخلوقاته أو مجاز ، لأن إثبات ذلك يستلزم تشبيهه بالموجود الحي ، العليم ، القدير . ويقولون إن الصفة عين الموصوف ، وإن كل صفة عين الصفة الأخرى ، فلا فرق بين العلم والقدرة ، والسمع والبصر ونحو ذلك .
وشبهتهم أنهم اعتقدوا أن إثبات الأسماء والصفات يستلزم التشبيه والتعدد ، ووجه ذلك في الأسماء أنه إذا سمي بها لزم أن يكون متصفاً بمعنى الاسم . فإذا أثبتنا " الحي " مثلاً لزم أن يكون متصفاً بالحياة ؛ لأن صدق المشتق يستلزم صدق المشتق منه ، وذلك يقتضي قيام الصفات به وهو تشبيه .) . إهـ .(٤)
٢/ المعتزلة : وهم أتباع واصل بن عطاء (٥) وعمرو بن عبيد (٦)، ومعهم النجارية والضرارية

----

(١) جهم بن صفوان أبو محرز الراسبي ، رأس الجهمية ، كان صاحب ذكاء وجدال ، كتب للأمير حارث بن سريج التميمي . وكان ينكر الصفات ، وينزه الباري عنها بزعمه ، ويقول بخلق القرآن ، ويقول: إن الله في الأمكنة كلها . إهـ باختصار من سير أعلام النبلاء – الذهبي ٢٦/٦ .
(٢) الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار ، هو أول من ابتدع بأن الله ما اتخذ إبراهيم خليلا ، ولا كلم موسى (عليه السلام) ، وأن ذلك لا يجوز على الله . إهـ باختصار من سير أعلام النبلاء – الذهبي ٥ /٤٣٣.
(٣) شرح الواسطية / ج٢ص٦٥ .
(٤) تقريب التدمرية / ص٢٦ .
(٥) واصل بن عطاء البليغ الأفوه أبو حذيفة المخزومي . مولده سنة ثمانين بالمدينة ، وكان يلثغ بالراء غينا ، فلاقتداره على اللغة وتوسعه يتجنب الوقوع في لفظة فيها راء كما قيل : وخالف الراء حتى احتال للشعر. وهو وعمرو بن عبيد رأسا الاعتزال ، طرده الحسن عن مجلسه لما قال : الفاسق لا مؤمن ولا كافر ، فانضم إليه عمرو ، واعتزلا حلقة الحسن ، فسموا المعتزلة . قيل : مات سنة إحدى وثلاثين ومئة . وله مؤلف في التوحيد وكتاب " المنزلة بين المنزلتين " . إهـ باختصار من سير أعلام النبلاء - الذهبي٥/٤٦٤
(٦) عمرو بن عبيد الزاهد العابد القدري كبير المعتزلة . قال ابن علية : أول من تكلم في الاعتزال واصل الغزال ، فدخل معه عمرو ابن عبيد ، فأعجب به وزوجه أخته قال الخطيب: مات بطريق مكة سنة ثلاث ، وقيل : سنة أربع وأربعين ومئة . وله كتاب العدل ، والتوحيد ، وكتاب الرد على القدرية يريد السنة . إهـ باختصار من سير أعلام النبلاء – الذهبي ١٠٤/٦ .

والرافضة الإمامية والزيدية والإباضية وابن حزم (١) وغيرهم وهؤلاء مشتركون مع الجهمية والفلاسفة في نفي الصفات وإن كان بين الفلاسفة والمعتزلة نوع فرق فالمعتزلة تجمع على غاية واحدة وهي نفي إثبات الصفات حقيقة في الذات ومتميزة عنها . ولكنهم سلكوا طريقين في موقفهم من الصفات.

الطريق الأول : الذي عليه أغلبيتهم وهو نفيها صراحة فقالوا : إن الله عالم بذاته لا بعلم وهكذا في باقي الصفات .

والطريق الثاني : الذي عليه بعضهم وهو إثباتها اسما ونفيها فعلا فقالوا : إن الله عالم بعلم وعلمه ذاته وهكذا بقية الصفات ، فكان مجتمعا مع الرأي الأول في الغاية وهي نفي الصفات .

قال الشيخ صالح آل الشيخ في المعتزلة : (إن الله جل وعلا لم يستفد اسم الخالق إلا من الخلق ، ولم يستفد اسم الرازق إلا من الرزق ، ولم يستفد اسم المحيي إلا من الإحياء ، ولم يستفد اسم المميت إلا من الإماتة ، وهكذا ، ولا المصور إلا من التصوير ، ولا البارئ إلا من البرء ، فقبل أن يخلق ليس له اسم الخلق ، وقبل أن يرزق ، ليس له اسم الرازق إلى آخره ، وهذا كلام المعتزلة .) إهـ .(٢)

وقال الشيخ العثيمين فيهم : (وطريقتهم أنهم يثبتون لله تعالى الأسماء دون الصفات ، ويجعلون الأسماء أعلاماً محضة ، ثم منهم من يقول إنها مترادفة فالعليم ، والقدير ، والسميع ، والبصير شيء واحد ، ومنهم من يقول إنها متباينة ولكنه عليم بلا علم ، قدير بلا قدرة ، سميع بلا سمع ، بصير بلا بصر ، ونحو ذلك .

وشبهتهم أنهم اعتقدوا أن إثبات الصفات يستلزم التشبيه ؛ لأنه لا يوجد شيء متصف بالصفات إلا جسم ، والأجسام متماثلة ، فإثبات الصفات يستلزم التشبيه .) . إهـ (٣)

----

(١) قال ابن كثير في البداية والنهاية م ١٢/ ص ١١٣ (ابن حزم الظاهري هو الأمام الحافظ العلامة ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معد بن سفيان بن يزيد ، مولى يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي) وقال (والعجب كل العجب منه أنه كان ظاهريا حائرا في الفروع ، لا يقول بشيء من القياس لا الجلي ولا غيره ، وهذا الذي وضعه عند العلماء ، وأدخل عليه خطأ كبيرا في نظره وتصرفه وكان مع هذا من أشد الناس تأويلا في باب الأصول ، وآيات الصفات وأحاديث الصفات) . إهـ
وقال الذهبي في المنتقى من منهاج الاعتدال ص١١٨: (وزعم ابن حزم أن أسماء الله لا تدل على المعان).إهـ
وقال العلامة ابن عبد الهادي في مختصر طبقات أهل الحديث ص٤٠١ : (ولكن تبين لي منه أنه جهمي جلد لا يثبت معاني أسماء الله الحسنى إلا القليل كالخالق والحق وسائر الأسماء عنده لا يدل على معنى أصلا).إهـ
قلت : انظر قول ابن حزم في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل / فصل (الكلام في سميع بصير وفي قديم) م٢ / ص١٠٩ وما بعدها ، حيث قال : (وصح بهذا البرهان الواضح أنه لا يدل حينئذ عليم على علم ولا قدير على قدرة ولا حي على حياة وهكذا في سائر ذلك وإنما قلنا بالعلم والقدرة والقوة والعزة بنصوص أخر يجب الطاعة لها والقول بها) ، ثم قال : (فإن قالوا أن الله هو المؤمن قلنا لهم نعم هو المؤمن المهيمن المصور فأسماؤه بذلك أعلام لا مشتقة من صفات محمولة فيه عز و جل تعالى الله عن ذلك إلا ما كان مسمى له عز وجل لفعل فعله فهذا ظاهر كالخالق والمصور) .إهـ . فهذا إقرار منه بإثبات الأسماء لله تعالى دون الصفات ، وأن الأسماء الحسنى أعلاماً محضة ؛ وهذا قول المعتزلة ؛ فاقتضى التنبيه والله اعلم .
(٢) شرح الحموية / ص ١٩٩ .
(٣) تقريب التدمرية / ص ٢٤ .

وقال الجرجاني : (ذهبت المعتزلة والكراميّة إلى أنّ ما يطلق على الربّ من الأسماء لا يشترط فيه التوقيف الخاص ؛ فإذا دلّ العقل على اتّصافه بصفة وجوديّة أو سلبيّة جاز أن يطلق عليه اسم يدلّ على اتّصافه بها ، سواءٌ أورد بذلك الإطلاق إذن شرعيّ أم لم يرد . وكذلك الحال في الأفعال) .إهـ (١)

والاعتزال في حقيقته يحمل خليطا من الآراء الباطلة التي كانت موجودة في ذلك العصر، فقد جمع المعتزلة بين أفكار الجهمية ، والقدرية ، والخوارج والرافضة .

وخلاصة القول : إن المعتزلة اثبتوا الأسماء الحسنى لله تعالى ونفوا ما دلت عليه من صفات ، فالأسماء عندهم ألفاظ مجردة عن المعاني أو أعلاما جامدة خالية المعاني .

٣ / النجارية:

وهم أتباع حسين بن محمد بن عبد الله النجار المتوفى سنة (٢٢٠ هجرية) تقريبا . وكان يزعم أن الله سبحانه لم يزل جوادا بنفي البخل عنه ، وأنه لم يزل متكلما بمعنى أنه لم يزل غير عاجز عن الكلام ، وأن كلام الله سبحانه محدث مخلوق ، وكان يقول بقول المعتزلة في التوحيد ، إلا في باب الإرادة والجود ، وكان يخالفهم في القدر ويقول بالإرجاء.

٤ / الضرارية :

وهم أتباع ضرار بن عمرو الغطفاني المتوفى سنة (١٩٠ هجرية) تقريبا وكان يزعم أن معنى أن الله عالم قادر أنه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول في سائر صفات الباري لنفسه .

٥ / الكلابية وقدماء الأشاعرة :

وهو قول الكلابية أتباع أبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان (٢) (ت ٢٤٣هـ) ، وقول الحارث المحاسبي (٣) (ت ٢٤٣هـ) وأبي العباس القلانسي (٤) وأبي الحسن الأشعري (٥)

----

(١) شرح المواقف م ٨ / ص ٢٣٢.

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (كان الناس قبل أبي محمد بن كلاب صنفين : فأهل السنة والجماعة يثبتون ما يقوم بالله تعالى من الصفات والأفعال التي يشاؤها ويقدر عليها.

والجهمية من المعتزلة وغيرهم تنكر هذا وهذا . فأثبت ابن كلاب قيام الصفات اللازمة به ، ونفى أن يقوم به ما يتعلق بمشيئته وقدرته من الأفعال وغيرها. ووافقه على ذلك أبو العباس القلانسي وأبو الحسن الأشعري وغيرهما.) إهـ من مجموع الفتاوى (٥ / ٥٥٥) .

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (وكان الحارث المحاسبي يوافقه - أي يوافق ابن كلاب - ثم قيل إنه رجع عن موافقته ، فإن أحمد ابن حنبل أمر بهجر الحارث المحاسبي وغيره من أصحاب ابن كلاب لما أظهروا ذلك ، كما أمر السري السقطي الجنيد أن يتقي بعض كلام الحارث ، فذكروا أن الحارث رحمه الله تاب من ذلك . وكان له من العلم والفضل والزهد والكلام في الحقائق ما هو مشهور وحكى عنه أبو بكر الكلاباذي صاحب (مقالات الصوفية) : (أنه كان يقول إن الله يتكلم بصوت) ، وهذا يوافق قول من يقول إنه رجع عن قول ابن كلاب) . إهـ من مجموع الفتاوى (٦ / ٥٢١ ، ١٥٢٢)

(٤) أبو العباس القلانسي : (أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خال القلانسي الرازي ، من معاصري أبي الحسن - رحمه الله - لا من تلامذته كما قال الأهوازي ، وهو من جملة العلماء الكبار الأثبات ، واعتقاده موافق لاعتقاده في الإثبات) إهـ من تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري / ابن عساكر - ص ٣٩٨ .

(٥) أبو الحسن الأشعري : (٢٦٠ - ٣٢٤ هـ = ٨٧٤ - ٩٣٦ م) علي بن إسماعيل بن إسحاق أبو الحسن من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري ، مؤسس مذهب الأشاعرة . كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين . ولد في البصرة . وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم . وتوفي ببغداد . إهـ باختصار من الأعلام للزركلي ــ ٤ / ٢٦٣.

في طوره الثاني (١) ، وقدماء الأشاعرة كأبي الحسن الطبري (٢) والباقلاني (ت ٤٠٣ هـ) (٣) وابن فورك (ت ٤٠٦ هـ) (٤) ، وأبي جعفر السمناني (٥) ومن تأثر بهم من الحنابلة كالقاضي

----

(١) مر الأشعري في حياته الفكرية بثلاث مراحل :
● المرحلة الأولى : عاش فيها في كنف أبي علي الجبائي شيخ المعتزلة في عصره وتلقى علومه حتى صار نائبه وموضع ثقته . ولم يزل أبو الحسن يتزعم المعتزلة أربعين سنة .
● المرحلة الثانية : ثار فيه على مذهب الاعتزال الذي كان ينافح عنه ، بعد أن اعتكف في بيته خمسة عشر يوماً ، يفكر ويدرس ويستخير الله تعالى حتى اطمأنت نفسه ، وأعلن البراءة من الاعتزال وخط لنفسه منهجاً جديداً يلجأ فيه إلى تأويل النصوص بما ظن أنه يتفق مع أحكام العقل وفيها اتبع طريقة عبد الله بن سعيد بن كلاب في إثبات الصفات السبع عن طريق العقل : (الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام) ، أما الصفات الخبرية كالوجه واليدين والقدم والساق فتأولها على ما ظن أنها تتفق مع أحكام العقل وهذه هي المرحلة التي ما زال الأشاعرة عليها .
● المرحلة الثالثة : إثبات الصفات جميعها لله تعالى من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا تبديل ولا تمثيل ، وفي هذه المرحلة كتب كتاب الإبانة عن أصول الديانة الذي عبّر فيه عن تفضيله لعقيدة السلف ومنهجهم ، الذي كان حامل لوائه الإمام أحمد بن حنبل .
ولم يقتصر على ذلك بل خلّف مكتبة كبيرة في الدفاع عن السنة وشرح العقيدة تقدّر بثمانية وستين مؤلفاً .
توفي سنة ٣٢٤هـ ودفن ببغداد ونودي على جنازته : (اليوم مات ناصر السنة) . إهـ من الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، م ١ / ص ٨٣ .
(٢) علي بن محمد بن مهدي ، أبو الحسن الطبري المتكلم الأصولي . رحل في طلب العلم ، وصحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة مدة ، وتخرج به ، وصنف التصانيف ، وتبحر في علم الكلام ، وهو مؤلف كتاب مشكل الأحاديث الواردة في الصفات . إهـ باختصار من تاريخ الإسلام للذهبي الجزء ٢٦ الصفحة ٦٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى / السبكي - صفحة رقم ٤٦٦ .
(٣) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم : القاضي أبو بكر الباقلاني ، صاحب التصانيف في علم الكلام ، سكن بغداد . وكان في فنهِ أوحد زمانه . وكان ثقة عارفاً بعلم الكلام . صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية .
وذكره القاضي عياض في طبقات الفقهاء المالكية ، فقال : هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة ، المتكلم على لسان أهل الحديث وطريق أبي الحسن الأشعري . إهـ باختصار من تاريخ الإسلام للذهبي الجزء ٢٨ الصفحة ٨٨ .
(٤) ابن فورك الأمام العلامة الصالح ، شيخ المتكلمين ، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني الشافعي . كان فقيها أصوليا نحويا ومتكلما أشعريا ، رأسا في فن الكلام ، توفي ٤٠٦ هـ ، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري . شذرات الذهب (١٨١/٣) ، سير أعلام النبلاء – الذهبي ٢١٤/١٧.
(٥) السمناني العلامة قاضي الموصل ، أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمناني الحنفي ، لازم ابن الباقلاني حتى برع في علم الكلام .
وقد ذكره ابن حزم ، فقال : هو أبو جعفر السمناني المكفوف ، هو أكبر أصحاب أبي بكر الباقلاني ، ومقدم الأشعرية في وقتنا . إهـ باختصار من سير أعلام النبلاء - الذهبي٦٥١/١٧.

أبي يعلى (١) وابن عقيل (٢) وأبي الحسن بن الزاغوني (٣) وغيرهم . وكان إبن كلاب يقول : (إن أسماء الله وصفاته لذاته ، لا هي الله ، ولا هي غيره ، وانها قائمة بالله ولا يجوز أن تقوم بالصفات صفات) (٤) ، وكان قدماء الأشاعرة ينفون الصفات الاختيارية . (٥)

٦ / متأخرو الأشاعرة والماتريدية (٦) : من يقول بإثبات سبع صفات فقط أو ثمان . وأما بقية الصفات فإنهم يحرفونها ، كتحريفهم لمعنى (الرحمة) إلى (إرادة الثواب ، أو إرادة الإنعام) .

وهذا قول المتأخرين من الأشاعرة والماتريدية الذين لم يثبتوا من الصفات إلا ما أثبته العقل فقط ، وأما ما لا مجال للعقل فيه عندهم فتعرضوا له بالتأويل والتعطيل ولا يستدل هؤلاء بالسمع في إثبات الصفات ، بل عارضوا مدلوله بما ادعوه من العقليات .

قال الشيخ صالح آل الشيخ : (الأشاعرة يقولون إنه جل وعلا كانت له هذه الأسماء ؛ ولكن لم يشأ أن يظهر أثر الاسم في خلقه ، فكان اسمه الخالق ولم يخلق شيئا حتى ابتدأ خلق هذا العلم ، وكان اسمه الرازق والرزاق ولم يرزق أحدا وأشباه هذا.). إهـ . (٧)

وقال الشيخ الفوزان : (الأشاعرة و الماتريدية ومن تبعهم ، وهؤلاء يثبتون الأسماءَ وبعضَ الصِّفات ، وينفون بعضها ، والشُّبهة التي بنوا عليها جميعًا مذاهبهم : هي الفرارُ من تشبيه الله بخلقه بزعمهم ؛ لأن المخلوقين يُسَمَّون ببعضِ تلك الأسماء ، ويوصفون بتلك الصفات ، فيلزمُ من الاشتراك في لفظ الاسم والصفة ومعناهما : الاشتراك في حقيقتهما ، وهذا يَلزمُ منه تشبيه المخلوق بالخالق في نظرهم .) .إهـ (٨)

ويرى جمهور الأشاعرة أن أسماء الله توقيفية ، وتوقف الجويني في هذه المسألة ، فهو يرى أن الجواز وعدمه حكمان شرعيان لا سبيل إلى إطلاق أحدهما إلا بإذن الشرع ؛ ولم يأت ، ولذا قال بالتوقف (٩).

----

(١) أبو يعلى الصغير (٤٩٤ - ٥٦٠ هـ = ١١٠١ - ١١٦٥ م) محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو يعلى الصغير ، عماد الدين ابن القاضي أبي خازم ابن أبي يعلى الكبير بن الفراء البغدادي : قاض من كبراء الحنابلة ببغداد ومن أنبل الفقهاء وأنظرهم . ولي القضاء بباب الأزج (سنة ٥٣٣) وانتقل إلى القضاء بواسط (سنة ٥٣٧) فمكث مدة وعزل فلم يبال واستمر في الحكم . باختصار من الأعلام للزركلي ٢٤/٧ وسير أعلام النبلاء – الذهبي ٣٥٣/٢٠ .

(٢) ابن عقيل الإمام العلامة البحر شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الظفري الحنبلي المتكلم صاحب التصانيف ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. إهـ من سير أعلام النبلاء ٤٤٣/١٩.

وقال ابن تيمية : وكان الأشعري أقرب إلى مذهب أحمد وأهل السنة من كثير من المتأخرين المنتسبين إلى أحمد الذين مالوا إلى بعض كلام المعتزلة كابن عقيل . إهـ من درء تعارض العقل والنقل ١ / ٢٧٠ .

(٣) أبو الحسن بن الزاغوني الإمام العلامة شيخ الحنابلة ذو الفنون أبو الحسن علي بن عبيد الله ابن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني البغدادي صاحب التصانيف . ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة. قال ابن الجوزي (في المنتظم : ١٠ / ٣٢) : صحبته زمانا وسمعت منه وعلقت عنه الفقه . إهـ من سير أعلام النبلاء – الذهبي ٦٠٥/١٩ .

(٤) مقالات الإسلاميين / أبو الحسن الأشعري (ج ١/ ص ٢٤٩).

(٥) الصفات الاختيارية : هي التي يفعلها الله سبحانه وتعالى متى شاء : كالغضب ، والمجيء .

(٦) الماتريدية نسبة إلى أبو منصور الماتريدي : (٠٠٠-٣٣٣هـ) : هو محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي ، نسبة إلى ماتريد وهي محلة قرب سمرقند فيما وراء النهر ، ولد بها ولا يعرف على وجه اليقين تاريخ مولده ، بل لم يذكر من ترجم له كثيراً عن حياته ، أو كيف نشأ وتعلم ، أو بمن تأثر . ولم يذكروا من شيوخه إلا العدد القليل مثل : نصير بن يحيى البلخي ، وقيل نصر وتلقى عنه علوم الفقه الحنفي وعلوم الكلام . إهـ من الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ٩٥/١.

(٧) شرح الحموية / الشيخ صالح آل الشيخ - ص٢٠٠ .

(٨) عقيدة التوحيد / الشيخ الفوزان - ص ٤٦ .

(٩) الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لأبي المعالي الجويني ص ١٣٦، ١٣٧ .

وقد مال بعض العلماء من الأشاعرة وغيرهم إلى عدم اشتراط التوقيف الخاص في الأسماء الحسنى ، ومنهم القاضي أبو بكر الباقلاني ؛ فقد جوّز إطلاق الاسم المشتقّ من الصّفة حتّى ولو لم يرد بإطلاقه إذن خاصّ ، شريطة دلالة الاسم على التّعظيم ، وألاّ يكون إطلاقه موهمًا لما لا يليق بكبرياء الربّ ؛ كالماكر ، والمستهزئ ، والمضلّ ، والفاتن . (١)

وفصل الغزالي فجوز إطلاق الصفة ، وهي ما دل على معنى زائد على الذات ، ومنع إطلاق الاسم ، وهو ما يدل على نفس الذات . (٢)

وقال النووي : (قال المازري . . . وللأصوليين المتأخرين خلاف في تسمية الله تعالى بما ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم بخبر الآحاد (٣) فقال بعض حذاق الأشعرية : يجوز لأن خبر الواحد عنده يقتضي العمل وهذا عنده من باب العمليات لكنه يمنع إثبات أسمائه تعالى بالأقيسة الشرعية وإن كانت يعمل بها في المسائل الفقهية وقال بعض متأخريهم يمنع ذلك . .) .إهـ (٤)

(أما الماتريدية فمذهبهم في الأسماء الحسنى على نوعين :

- الأول : ما وافقوا فيه أهل السنة والجماعة :

١/ إثبات جميع الأسماء الحسنى لله تعالى .
٢/ إثبات كثير من معاني الأسماء .
٣/ أنها توقيفية .
٤/ أسماء الله تعالى كلها حسنى وليست ألفاظا مجردة عن معانيها بل تدل على معان حسنة .

- الثاني : ما خالفوا فيه أهل السنة والجماعة :

١/ إن أسماء الله تعالى ليست أسماء لله تعالى فهي عبارات عما يقرب إلى الإفهام لا أنها في الحقيقة أسماؤه .
٢/ الأسماء الحسنى غير مشتملة على صفات مستقلة بل هي مندرجة في صفة التكوين .
٣/ أسماء الله مخلوقة ، لأنها عبارة عن الألفاظ والحروف وهي مخلوقة ولذلك جعلوا أسماء الله الحسنى تسميات ، أي أنها غير الله تعالى ، وأنها حروف وألفاظ ، وإن الاسم الأزلي عين المسمى وهو الله لا غير .
٤/ تعطيل معاني بعض الأسماء الحسنى بأنواع من التأويل .) (٥)
٥/ (القول بعدم حجية أحاديث الآحاد في العقائد
٦/ لم يفرقوا بين باب التسمية وباب الاخبار .) (٦)

---

(١) انظر الباقلاني وآراءه الكلامية ص ٥١٨ / د. محمد رمضان عبد الله .

(٢) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية /السفاريني الحنبلي ١ / ١٢٥ .

(٣) الخبر إما أن تكون له طرقٌ كثيرة مِن غير حصرِ عددٍ معين ، فهذا إذا توافرت فيه بقية شروط التواتر ، فهو حديثٌ متواتر وخَبَرٌ متواتر . أوَ يكون الخبر له طرق محصورة بعددٍ لا يَبْلغ التواتر ، فهذا آحاد . نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر/ ابن حجر العسقلاني - المحقق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي – هامش الصفحة ٤٣ للمحقق .

(٤) صحيح مسلم بشرح الأمام النووي / كتاب البر والصلة والآداب - باب فضل الرفق – الحديث ٢٥٩٣ ، ج ٦ / ص ١٣٨- ١٣٩ .

(٥) الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات / الشمس السلفي- ٢/٤٥٣-٤٦٢ باختصار. وانظر الماتريدية دراسة وتقويما / الحربي .

(٦) الماتريدية دراسة وتقويما / الحربي ص٥١٣. باختصار

القسم الثالث : أهل التمثيل
التمثيل لغة : من المثيل وهو الند والنظير، والتمثيل في باب الأسماء والصفات هو : الاعتقاد في صفات الخالق أنها مثل صفات المخلوق ، أو إلحاق الصفات الثابتة أو تنظير الصفات الثابتة لله عز وجل بصفات المخلوقين .
والتشبيه كالتمثيل وقد يفرق بينهما بان التمثيل هو التسوية في كل الصفات ، والتشبيه التسوية في اكثر الصفات ، لكن التعبير بنفي التمثيل أولى ، لموافقة القران الكريم (ليس كمثله شيء) الشورى /١١ .
والمشبهة أثبتوا الأسماء والصفات مع تشبيه الله تعالى بخلقه زاعمين أن هذا مقتضى دلالة النصوص ، لأن الله تعالى يخاطب العباد بما يفهمون .
وأكثر من عرف بمقالة التشبيه :
١ / قدماء الرافضة :
فأول من تكلم في التشبيه هم طوائف من الشيعة ، وهذه كتب المقالات كلها تخبر عن أئمة الشيعة المتقدمين من المقالات المخالفة للعقل والنقل في التشبيه والتجسيم بما لا يعرف نظيره عند أحد من سائر الطوائف .
وقدماء الإمامية ومتأخروهم متناقضون في هذا الباب ، فقدماؤهم غلو في التشبيه والتجسيم ، ومتأخروهم غلو في النفي والتعطيل .
وأما قدماؤهم فهم :
١- البيانية : من غلاة الشيعة وهم أتباع بيان بن سمعان التيمي (١).
٢- المغيرية : وهم أصحاب المغيرة بن سعيد (٢).
٣- الهشامية : ويسمون بالهشامية نسبة إلى هشام بن الحكم الرافضي (٣) وأحيانا تنسب إلى هشام

---

(١) بيان بن سمعان التيمي النهدي ظهر بالعراق وقال بإلاهية علي رضي الله عنه ، وأن فيه جزءاً من الإلهية ، متحداً بناسوته ، ثم تحول من بعده في ابنه محمد بن الحنيفة ، ثم في ولده أبي هاشم، ثم من بعده في بيان ، يعني نفسه ، ثم إنه كتب كتاباً إلى أبي جعفر الباقر يدعوه إلى نفسه وأنه نبي. قتله خالد بن عبد الله القسري أمير العراق .إهـ من تاريخ الإسلام للذهبي ج ٧ ص٣٣٠.
(٢) المغيرة بن سعيد (....- ١١٩ هـ =....- ٧٣٧ م) المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي ، أبو عبد الله : دجال مبتدع ، من أهل الكوفة . يقال له الوصاف . قالوا إنه جمع بين الألحاد والتنجيم .
وكان مجسما يزعم أن الله تعالى (على صورة رجل ، على رأسه تاج ، وأعضاؤه على عدد حروف الهجاء !) ويقول بتأليه علي ، وتكفير أبى بكر وعمر وسائر الصحابة إلا من ثبت مع علي . إهـ من الأعلام للزركلي ، ٧ / ٢٧٦ .
(٣) هشام بْن الحكم الشيباني ، متكلّم مناظر ، كان شيخ الإماميّة في وقته ، عرف بالغلوّ في التّشبيه والجبر، وهو أوَّل من فتق الكلام في الإمامة ، انقطع إلى يحيى بْن خالد البرمكي ، ولمّا حدثت نكبة البرامكة استتر ، وتوفي على إثرها بالكوفة نحو سنة (١٩٠ هـ) ، ويقال إنَّه عاش إلى خلافة المأمون ، من كتبه الإمامة ، الدلالات ، الردّ على الجواليقي . انظر : سير أعلام النّبلاء ٥٤٣/١٠ ، ٥٤٤ ، لسان الميزان لابن حجر ١٩٤/٦ ، الفهرست لابن النديم ٢٤٩/١ ، الأعلام للزركلي ٨٥/٨ .

بن سالم الجواليقي (١) وكلاهما من الإمامية المشبهة .
٤- الجواربية : أتباع داود الجواربي (٢) .
أما متأخريهم فقد قال فيهم شيخ الإسلام ابن تيمية في - (بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية) - : (فأما متأخروهم من عهد بني بويه ونحوهم من أوائل المائة الرابعة ونحو ذلك فإنهم صار فيهم من يوافق المعتزلة في توحيدهم وعدلهم والمعتزلة شيوخ هؤلاء إلى ما يوجد في كلام ابن النعمان المفيد وصاحبه أبي جعفر الطوسي والملقب بالمرتضى ونحوهم هو من كلام المعتزلة وصار حينئذ في المعتزلة من يميل إلى نوع من التشيع) .(٣)
٢ / غلاة المتصوفة .
قال الأشعري : (حكاية قول قوم من النساك ، وفى الأمة قوم ينتحلون النسك يزعمون انه جائز على الله سبحانه الحلول في الأجسام وإذا رأوا شيئا يستحسنونه قالوا لا ندرى لعله ربنا ، ومنهم من يقول انه يرى الله سبحانه في الدنيا على قدر الأعمال فمن كان عمله أحسن رأى معبوده أحسن ، ومنهم من يجوز على الله سبحانه المعانقة والملامسة المجالسة في الدنيا وجوزوا مع ذلك على الله تعالى عن قولهم أن نلمسه ، ومنهم من يزعم أن الله سبحانه ذو أعضاء وجوارح وأبعاض لحم ودم على صورة الأنسان له ما للإنسان من الجوارح تعالى ربنا عن ذلك علوا كبيرا) إهـ . (٤)
وممن نسب إلى التشبيه :
أ - الكرامية : وهم أتباع محمد بن كرام بن عراق بن حزبة السجستاني (٥) المتوفى سنة (٢٥٥هـ) ، ويبلغ عدد طوائف الكرامية اثنتي عشرة فرقة وأصولها ستة هي :
(العابدية والنونية والزرينية والإسحاقية والواحدية والهيصمية) .
ب - مقاتل بن سليمان : نُسب إلى مقاتل بن سليمان (٦) المفسر أنه من المشبهة وذكروا أنه هو

---

(١) هشام بن سالم الجواليقي من متكلّمي الشيعة وغلاة المشبّهة ، ويعرف أتباعه بالجواليقيّة ، الهشاميّة ، عاصر أبا عليّ الجبّائي ، وكان له مناظرة في الإمامة وتثبيتها ، من كتبه كتاب الإمامة ، كتاب النّقض على أبي عليّ ولم يتمّه . انظر : الفهرست لابن النّديم ص ٢٢٠،٢٢١ .
(٢) داود بن عليّ الجواربي ، رأس في الرّفض والتّجسيم ، ومن كبار متكلّمي الرافضة ، كفّره بَعْض العلماء لمقالته في التّشبيه ، وشبّهوه بالشيطان . انظر : سير أعلام النّبلاء ٥٤٤/١٠ ، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤٧٢/٢ .
(٣) منهاج السنة ابن تيمية (٢ / ٦١٨ - ٦٢٠) .
(٤) مقالات الإسلاميين / الاشعري ، ص (٢٨٨ - ٢٨٩) .
(٥) محمد بن كرام السجستاني المبتدع شيخ الكرامية ، كان زاهدا عابدا ربانيا بعيد الصيت كثير الأصحاب . وقال خلق من الاتباع له : بأن الباري جسم لا كالأجسام، وأن النبي تجوز منه الكبائر سوى الكذب . وقد سجن ثم نفي . قال الحاكم : مكث في سجن نيسابور ثماني سنين ، ومات بأرض بيت المقدس سنة ٢٥٥هـ . إهـ باختصار من سير أعلام النبلاء / الذهبي – ٥٢٤/١١.
(٦) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدي بالولاء الخراساني المروزي، أصله من بلخ وانتقل إلى البصرة ودخل بغداد وحدث بها ، وكان مشهوراً بتفسير كتاب الله العزيز، وله التفسير المشهور .
وقد توفي بالبصرة سنة (١٥٠هـ) . إهـ وفيات الأعيان (٥ / ٢٥٥ – ٢٥٧) .

الذي قال فيه الإمام أبو حنيفة : (أتانا من المشرق رأيان خبيثان؟ جهم معطل ، ومقاتل مشبه) (١) .
وقال ابن حبان : (كان يأخذ من اليهود والنصارى من علم القرآن الذي وافق كتبهم ، وكان يشبه الرب بالمخلوقات وكان يكذب في الحديث) (٢).
وقال ابن تيمية : (وأما مقاتل فالله أعلم بحقيقة حاله والأشعري ينقل هذه المقالات من كتب المعتزلة وفيهم انحراف على مقاتل بن سليمان فلعلهم زادوا في النقل عنه أو نقلوا عنه أو نقلوا عن غير ثقة وإلا فما أظنه يصل إلى هذا الحد ، وقد قال الشافعي : من أراد التفسير فهو عيال على مقاتل . (٣)) (٤) .

----

(١) لسان الميزان / العسقلاني ١٠ / ٢٨١.
(٢) ميزان الاعتدال / الذهبي ٤ / ١٧٥ .
(٣) روى حرملة بن يحيى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال : الناس عيال على هؤلاء الخمسة ، من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة ، وكان أبو حنيفة ممن وفق له الفقه ، ومن أراد أن يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى، ومن أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق، ومن أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ، ومن أراد أن يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان ، هكذا نقله الخطيب في تاريخه . إهـ من وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / ابن خلكان ٥ / ٤٠٩ ، وانظر تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٦.
(٤) منهاج السنة ابن تيمية ٢ / ٦١٨ ــ ٦٢٠ .

الفصل الثاني

الاسم والمسمى

الاسم والمسمى مسألة ترد في كتب العقائد ، وهي من المسائل الحادثة التي وقع حولها خلاف كبير ، وجدل كثير . ولم تعرف هذه المسألة إلا بعد انقضاء عصر الصحابة والتابعين حيث استحدث هذا المصطلح ، وأنكر الأئمة على الجهمية قولهم : (الاسم غير المسمى) فأصبحت هذه المسألة تعرف بـ (الاسم والمسمى) ، وأساس الخلاف هو : هل أن أسماء الله تعالى مخلوقة ؟ أم غير مخلوقة ؟ ، ومنشأ هذا الخلاف هو : هل أن كلام الله مخلوق؟ أم غير مخلوق؟.
قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى : (قاعدة في الاسم والمسمى)
(فَصْل في الاسم والمسمى هل هو هو، أو غيره ؟ أو لا يقال : هو هو، ولا يقال : هو غيره ؟ أو هو له ؟ أو يفصل في ذلك ؟ فإن الناس قد تنازعوا في ذلك ، والنزاع اشتهر في ذلك بعد الأئمة ، بعد أحمد وغيره ، والذي كان معروفًا عند أئمة السنة أحمد وغيره : الإنكار على الجهمية الذين يقولون : أسماء الله مخلوقة .
فيقولون : الاسم غير المسمى، وأسماء الله غيره وما كان غيره فهو مخلوق . وهؤلاء هم الذين ذمهم السلف وغلظوا فيهم القول ؛ لأن أسماء الله من كلامه ، وكلام الله غير مخلوق ؛ بل هو المتكلم به ، وهو المسمى لنفسه بما فيه من الأسماء .
والجهمية يقولون : كلامه مخلوق ، وأسماؤه مخلوقة ، وهو نفسه لم يتكلم بكلام يقوم بذاته ، ولا سَمَّى نفسه باسم هو المتكلم به ، بل قد يقولون : إنه تكلم به ، وسمى نفسه بهذه الأسماء ، بمعنى أنه خلقها في غيره ، لا بمعنى أنه نفسه تكلم بها الكلام القائم به ، فالقول في أسمائه هو نوع من القول في كلامه .
والذين وافقوا السلف على أن كلامه غير مخلوق وأسماءه غير مخلوقة ، يقولون : الكلام والأسماء من صفات ذاته ، لكن هل يتكلم بمشيئته وقدرته ، ويسمى نفسه بمشيئته وقدرته ؟ هذا فيه قولان :
النفي : هو قول ابن كُلاَّب ومن وافقه .
والإثبات : قول أئمة أهل الحديث والسنة وكثير من طوائف أهل الكلام ، كالهشامية والكَرّامية وغيرهم ، كما قد بسط هذا في مواضع .
والمقصود هنا أن المعروف عن أئمة السنة إنكارهم على من قال : أسماء الله مخلوقة ، وكان الذين يطلقون القول بأن الاسم غير المسمى هذا مرادهم ؛ فلهذا يُروى عن الشافعي (١)

----

(١) الاعتقاد – البيهقي / أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق إجازة ثنا سعيد بن أحمد بن زكريا اللخمي ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة .
قلت : قال احمد بن إبراهيم في تحقيقه لكتاب (الاعتقاد للبيهقي) : في الأسناد أبو عبد الرحمن السلمي وهو متهم . إهـ من ص ٦٤ .
وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : سَعِيْدٌ : مصرِيٌّ لاَ أَعْرِفُهُ. إهـ من ج ١٩ / ص١٩.

والأصمعي (١) وغيرهما أنه قال : إذا سمعت الرجل يقول : الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة ، ولم يعرف أيضًا عن أحد من السلف أنه قال : الاسم هو المسمى ، بل هذا قاله كثير من المنتسبين إلى السنة بعد الأئمة ، وأنكره أكثر أهل السنة عليهم . ثم منهم من أمسك عن القول في هذه المسألة نفيا وإثباتًا ؛ إذ كان كل من الإطلاقين بدعة كما ذكره الخلال عن إبراهيم الحربي وغيره ، وكما ذكره أبو جعفر الطبري في الجزء الذي سماه (صريح السنة) (٢) ، ذكر مذهب أهل السنة المشهور في القرآن ، والرؤية ، والإيمان والقدر، والصحابة وغير ذلك .
وذكر أن [مسألة اللفظ] ليس لأحد من المتقدمين فيها كلام ، كما قال : لم نجد فيها كلامًا عن صحابي مضى ولا عن تابعي قَفَا ، إلا عمن في كلامه الشفاء والغَنَاء ، ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، فإنه كان يقول : اللفظية جهمية . ويقول : من قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، فهو جهمي ، ومن قال : غير مخلوق ، فهو مبتدع .
وذكر أن القول في الاسم والمسمى من الحماقات المبتدعة التي لا يعرف فيها قول لأحد من الأئمة، وأن حسب الإنسان أن ينتهي إلى قوله تعالى : { وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى } [الأعراف : ١٨٠] ، وهذا هو القول بأن **الاسم للمسمى** ، و هذا الإطلاق اختيار أكثر المنتسبين إلى السنة من أصحاب الإمام أحمد وغيره .
والذين قالوا : الاسم هو المسمى كثير من المنتسبين إلى السنة ، مثل أبي بكر عبدالعزيز، وأبي القاسم الطبري ، واللالَكائي ، وأبي محمد البغوي صاحب [شرح السنة] وغيرهم ، وهو أحد قولي أصحاب أبي الحسن الأشعري اختاره أبو بكر بن فُورَك وغيره .
والقول الثاني وهو المشهور عن أبي الحسن : أن الأسماء ثلاثة أقسام : تارة يكون الاسم هو المسمى كإسم الموجود ، وتارة يكون غير المسمى كإسم الخالق ، وتارة لا يكون هو ولا غيره كإسم العليم والقدير .) أهـ .(٣)
وقال الأشعري : (واختلفوا في اسم البارئ جل وعز هل هو البارئ أم غيره على اربع مقالات :
فقال قائلون أسماؤه هي هو والى هذا القول يذهب أكثر أصحاب الحديث ،
وقال قائلون من أصحاب ابن كلاب أن أسماء البارئ لا هي البارئ ولا غيره ،
وقال قائلون من أصحابه أسماء البارئ لا يقال هي البارئ ولا يقال هي غيره وامتنعوا من أن يقولوا لا هي البارئ ولا غيره ،
وقال قائلون أسماء البارئ هي غيره وكذلك صفاته وهذا قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية .) إهـ (٤) . والأشعري لم يستوف المذاهب في عرضه المتقدم إذ أن هناك أقوالا أخرى لم يوردها أهمها بأن (**الاسم للمسمى**) وهو ما ذكره أبو جعفر الطبري في الجزء الذي سماه (صريح السنة) كما تقدم .

---

(١) اعتقاد أهل السنة – اللالكائي / ٣٤٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري قال حدثنا الحسين بن إدريس القافلاني قال حدثنا حفص بن عمر السياري قال سمعت أبا سعيد الأصمعي يقول : إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم أو قال فاشهد عليه بالزندقة لفظهما سواء .إهـ
(٢) صريح السنة / الطبري – ص ٢٦ - ٢٧ .
(٣) مجموع الفتاوى ابن تيمية (١٨٥/٦) .
(٤) مقالات الإسلاميين (٢٥٢/١) .

الخلاصة في مسألة الاسم والمسمى

الراجح عند أهل السنة أن يقال : إن الاسم للمسمى ؛ لورود الأدلة بذلك قال الله تبارك وتعالى : { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } ، ولا يقال الاسم هو المسمى أو غير المسمى إلا ببيان المعنى الحق إذ إنها تحتمل حقا وباطلا .

فهذه ثلاث صور للمسألة :

الأولى : الاسم غير المسمى .

والثانية : الاسم هو المسمى .

والثالثة : الاسم للمسمى .

فأما الصورتان الأوليان فتحتملان حقا وباطلا ، فقول القائل إن الاسم غير المسمى إن أراد أن لفظ الاسم غير الذات وأنه مخلوق ، فهذا معنى باطل لأن أسماء الله تعالى من كلامه وكلامه غير مخلوق فأسماء الله غير مخلوقة .

وإن أراد القائل أن أسماء الله غير ذات الله ، فهذا كلام صحيح عقلا ولغة ، لأن لفظ زيد مثلا غير زيد الآكل الشارب .

وأما الصورة الثانية : أن الاسم عين المسمى ، فأيضا تحتمل حقا وباطلا ، فمن قال إن الاسم عين المسمى وأراد بالاسم الذات وأراد أن ألفاظ أسماء الله مخلوقة ، فهذا معنى باطل كما سبق .

وإن أراد أن الاسم عين المسمى بمعنى الاسم لا ينفك عن المسمى ولم يقل بخلق أسماء الله ، فهو كلام حق .

وأما الصورة الثالثة : وهي أن الاسم للمسمى فهو كلام واضح لا تلبيس فيه ولا تدليس وليس من الكلمات المحدثة بل الكتاب والسنة يدلان عليه ، فقد قال الله تبارك وتعالى : { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } . فالحاصل أن قول القائل إن الاسم عين المسمى أو غير المسمى إن صدر عن إمام من أئمة السنة فيُحمل على المعنى الحق ، وإن جرى على لسان إمام من أئمة أهل الكلام فيحمل على المعنى الباطل .(١)

---

(١) اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث / الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس ، ص ١١١ - ١١٢باختصار .

وانظر الاعتقاد للبيهقي بتحقيق احمد بن إبراهيم ، هامش الصفحة (٦٤ - ٦٨) وشرح أصول اعتقاد اهل السنة والجماعة لللالكائي بتحقيق الدكتور احمد بن سعد الغامدي ، هامش الصفحة (٢٢٨ – ٢٢٩) ، وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي تحقيق التركي – الأرناؤوط (١ / ١٩٤) ، وشفاء العليل لابن القيم الجوزية (٢ / ٢٧٨) ، ومصطلحات في كتب العقائد لمحمد إبراهيم الحمد (ص ٧٩ - ٨١) ؛ فانه مهم .

الفصل الثالث

اجتهاد اهل العلم في جمع الأسماء الحسنى

اجتهد اهل العلم سلفاً وخلفاً في جمع الأسماء الحسنى ، بعد أن وضعوا قواعد وضوابط لجمعها ، حيث انه لم يصح حديث للرسول صلى الله عليه وسلم في إحصاء الأسماء الحسنى .
وليعلم أن السادة العلماء رحمهم الله تعالى اجتهدوا في أمر تعيين الأسماء الحسنى طمعا" في وعد الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم : (لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِائَةٌ إِلاَّ وَاحِدًا لاَ يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ) رواه البخاري ومسلم .(١)

طرق حديث (لله تسعة وتسعين اسما") :

قال السيوطي في (الدر المنثور في التأويل بالمأثور) تفسير الآية ١٨٠/ سورة الأعراف :
(أخرج البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو عوانة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو عبد الله بن منده في التوحيد وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر "
وأخرج أبو نعيم وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " لله مائة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله له دعاءه "
وأخرج الدار قطني في الغرائب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " قال : قال الله عز و جل : لي تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة "
وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة "
وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن حبان وابن منده والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن البر التواب المنتقم العفو الرؤوف المالك الملك ذو الجلال والإكرام الوالي المتعال المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور "
وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء والطبراني كلاهما وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم

---

(١) البخاري في صحيحه (٦٤١٠) واللفظ له ، مسلم في صحيحه (٢٦٧٧) .

والبيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحليم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البادئ وفي لفظ : القائم الأول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ : القادر الأحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعالي ذا الجلال والإكرام المولى النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ : المجيب المحيي المميت الحميد وفي لفظ : الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني المليك المقتدر الأكرم الرؤوف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الكفيل الجليل "

وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " إن لله تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة وهي في القرآن ") . إهـ .(١)

وقال الشيخ الألباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة / ٢٢٢٣

(" إن لله تسعة وتسعين اسما ، كلهن في القرآن ، من أحصاها دخل الجنة " .

منكر جدا بزيادة " كلهن في القرآن "

أخرجه ابن جرير الطبري في " التفسير " (١٢١/١٥) من طريق حماد بن عيسى بن (الأصل : عن) عبيدة بن طفيل الجهني ، قال : حدثنا ابن جريج عن عبد العزيز عن مكحول عن عراك بن مالك عن أبي هريرة مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدا ، حماد هذا ضعفه جمع ، وقال الحاكم والنقاش :

" يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة " .

والحديث في " الصحيحين " وغيرهما من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة المنكرة ، وقد أشرت إلى بعض طرقه عند أحمد في التعليق على " المشكاة " (٢٢٨٨) .) إهـ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (تعيينها ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق أهل المعرفة بحديثه .) .إهـ .(٢)

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي :

(حديث " لله تسعة وتسعون اسماً " أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحدة لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة ، وهو وتر يحب الوتر "

وفي رواية : "من أحصاها دخل الجنة " وهذا الحديث متفق على صحته.

وقد وردت روايات أخرى للحديث بطرق أخرى مختلفة تزيد على الحديث السابق بذكر أسماء من أسماء الله تعالى ، والحديث ورد بثلاث طرق عند الترمذي وابن ماجه والحاكم ، وهذه الطرق

---

(١) الدر المنثور في التأويل بالمأثور/ السيوطي – بتحقيق د. عبدالله التركي – ج ٦ / ص ٦٨٣ - ٦٨٦.

(٢) مجموع الفتاوى / ابن تيمية (٣٨٢/٦) .

ضعفت من جهة الإسناد ، ومن جهة المتن كما بينه جمع من العلماء ، والمحققين ، وإليك أقوالهم . قال البيهقي رحمه الله في حديثه عن رواية عبد العزيز بن الحصين :
يحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة ، وكذلك في حديث الوليد ابن مسلم .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " قد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروايتين - يعني روايتي الترمذي من طريق الوليد وابن ماجه من طريق عبد الملك بن محمد - ليستا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كل منهما من كلام بعض السلف ".
وقال أيضاً : أن التسعة والتسعين اسماً لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة ، وحفاظ أهل الحديث يقولون : هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث وفيها حديث ثان أضعف من هذا ، رواه ابن ماجه ، وقد روى في عددها غير هذين النوعين من جمع بعض السلف .
وقال ابن كثير رحمه الله : " الذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث - أي حديث الوليد عند الترمذي - مدرج فيه وإنما ذلك كما رواه الوليد بن سلم ، وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أي أنهم جمعوها من القرآن " .
وقال ابن حجر رحمه الله : " والتحقيق إنّ سردها إدراج من الرواة ".
ونقل ابن حجر عن ابن عطية رحمهما الله قوله : " حديث الترمذي ليس بالمتواتر وبعض الأسماء التي فيه شذوذ " والله أعلم .) . إ هـ . (١)
وقال الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان في فتاويه : حديث { إن لله تسعة وتسعين اسماً } .
(هذا الحديث وارد عن جمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يثبت إلا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرج ذلك الشيخان إماما الدنيا محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وقد ورد أيضاً عن علي وسلمان وابن عباس وابن عمر رضي الله عن الجميع، أخرج ذلك أبو نعيم في جزئه الخاص في "التسع والتسعين اسم من أسماء الله تعالى" ولكن أسانيد ذلك ضعيفة ، فهذا حديث ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يثبت إلا عنه ، وقد ادعى ابن عطية الأندلسي في تفسيره " المحرر الوجيز " أنه قد تواتر عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وليس الأمر كذلك عند التحقيق ، فقد رواه ثلاثة عشر نفساً عن أبي هريرة ست أو سبع منها ضعيفة والباقي آحاد غريبة ، فالحديث ثابت صحيح وليس بمتواتر ، وأما سرد الأسماء فقد وقع عند الترمذي وفيه إدراج ، ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم). إهـ . (٢)
وقال الأستاذ محمود عبد الرازق الرضواني : (إن المتفق على ثبوته وصحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الإشارة إلى العدد تسعة وتسعين الذي ورد في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، لكن لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تعيين الأسماء الحسنى أو

----

(١) تفسير أسماء الله الحسنى / الشيخ عبد الرحمن السعدي ص ١٦٢- ١٦٣ .
(٢) فتوى للشيخ مشهور بن حسن ، تم نسخها من موقع الشيخ / السؤال الأول .

سردها في نص واحد ، وهذا أمر لا يخفى على العلماء الراسخين قديما وحديثا والمحدثين منهم خصوصا ، إذاً كيف ظهرت الأسماء التي يحفظها الناس منذ قرون ؟ ! .

ثلاثة من رواة الحديث اجتهدوا في جمع الأسماء الحسنى :

في نهاية القرن الثاني ومطلع القرن الثالث الهجري حاول ثلاثة من رواة الحديث جمعها باجتهادهم ؛ إما استنباطا من القرآن والسنة أو نقلا عن اجتهاد الآخرين في زمانهم ؛

الأول منهم وهو أشهرهم وأسبقهم الوليد بن مسلم مولى بني أمية (ت : ١٩٥هـ) ، وهو عند علماء الجرح والتعديل كثير التدليس في الحديث .

والثاني عبد الملك الصنعاني ، وهو عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بروايته لأنه ينفرد بالموضوعات .

أما الثالث فهو عبد العزيز بن الحصين ، وهو ضعيف ذاهب الحديث كما ذكر الإمام مسلم .

هؤلاء الثلاثة اجتهدوا فجمع كل منهم قرابة التسعة والتسعين اسما ثم فسر بها حديث أبي هريرة الذي أشار فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا العدد .

ما جمعه الوليد بن مسلم هو الذي اشتهر منذ أكثر من ألف عام ، فقد جمع ثمانية وتسعين اسما بالإضافة إلى لفظ الجلالة) .

وقال : (كان الوليد كثيرا ما يحدث الناس بحديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه والذي يشير إجمالا إلى إحصاء تسعة وتسعين اسما ثم يتبعه في أغلب الأحيان بذكر الأسماء التي توصل إليها باجتهاده كتفسير شخصي منه للحديث . وقد نقلت عنه مدرجة مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وألحقت أو بمعنى آخر ألصقت بالحديث النبوي ، وظن أغلب الناس بعد ذلك أنها نص من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فحفظوها وانتشرت بين العامة والخاصة حتى الآن . ومع أن الإمام الترمذي لما دون تلك الأسماء في سننه مدرجة مع الحديث النبوي نبه على غرابتها ، وهو يقصد بغرابتها ضعفها وعدم ثبوتها كما ذكر ذلك الشيخ الألباني رحمه الله .) .إهـ (١)

----

(١) الدعاء بالأسماء الحسنى / محمود عبد الرازق الرضواني ص ٩ - ١٤ باختصار .

الفصل الرابع

بيان طرق تتبع اهل العلم للأسماء الحسنى

إن تتبع أسماء الله الحسنى لم يكن حصرا على جيل دون جيل ، ولا زمان دون آخر ، وإنما هو مطلق لكل عصر وجيل إلى أن يرث الله عز وجل الأرض ومن عليها .
وتتبع أهل العلم للأسماء الحسنى - من المتقدمين والمتأخرين - كان مبنيا على الاجتهاد من خلال استقرائهم للنصوص من الكتاب والسنة . واعتمدوا لتحقيق ذلك مناهج عدة منها :
١/ التوقيف وهو الاقتصار على ما ورد في صورة الاسم المطلق فقط ، وأسقط ما يمكن اعتباره بالاشتقاق أو بالإضافة .
٢/ التوسع في الأمر، فاعتبر الاسم المطلق والمشتق والمضاف من الأسماء الحسنى ، ولا يفرقون بين صفة وصفة أو بين فعل وفعل .
٣/ التوسط في الأمر، فاعتبر الاسم المطلق والمشتق والمضاف من الأسماء الحسنى ، ولكن فرق بين ما يصح إطلاقه من الصفات والأفعال وبين ما لا يصح .
ونظرًا لعدم ثبوت الخبر في سرد الأسماء ، فقد اعتنى فريق من أهل العلم المتقدمين بتتبّع الأسماء إمّا من القرآن وحده ، وإمّا من القرآن وصحيح الأخبار ، فممّن تتبّعها وجمعها من القرآن محمَّد بن يحيى الذّهلي ، وجعفر بن محمَّد ، وأبو زيد اللّغويّ ، وابن منده في (التوحيد) ، والبيهقي في (الأسماء والصفات) ، والقرطبي في (الاسنى) ، وابن القيم الجوزية في (القصيدة النونية) ، وابن حجر العسقلاني في (فتح الباري) ، وممّن تتبّعها من القرآن وصحيح الأخبار عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسي في (المحلى) ، وممّن تتبّعها من العلماء المعاصرين : الشّيخ عبد الرحمن ناصر السعدي ، والشّيخ محمَّد بن عثيمين ، والشّيخ محمد عبد الرزاق الرضواني ، والشّيخ سعيد بن علي القحطاني ، والشّيخ المحدث عبد المحسن بن حمد العباد البدر ، والشيخ عبد العزيز بن ناصر الجليل ، والأستاذ احمد عبد الجواد ، والأستاذ عمر سليمان الأشقر ، والأستاذ مروان العطية ، والأستاذ عيسى بن عبد الله السّعدي ، والأستاذ محمد بن خليفة بن علي التميمي .

نماذج من طرق تتبع اهل العلم المتقدمين للأسماء الحسنى :

١/ تتبع جعفر وأبو زيد وإقرار سفيان بن عيينة :
تم اعتماد النص الوارد عند الحافظ العسقلاني في فتح الباري / كتاب الدعوات - باب لِلَّهِ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرَ وَاحِدَة (١) - الحديث / ٦٤١٠ ، لدراسة هذا التتبع واليك النص :
(ورويناه في "فوائد تمام" من طريق أبي الطاهر بن السرح عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث، يعني حديث: " إن لله تسعة وتسعين اسما " قال فوعدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن فأبطأ ، فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها أربع مرات وقال : نعم هي هذه ، وهذا سياق ما ذكره جعفر . وأبو زيد قالا : ففي الفاتحة خمسة " الله رب الرحمن الرحيم مالك " وفي البقرة "محيط قدير عليم حكيم علي عظيم تواب بصير ولي واسع كاف رءوف بديع شاكر واحد سميع قابض باسط حي قيوم غني حميد غفور حليم" وزاد جعفر " إله قريب مجيب

---

(١) قال العسقلاني في الفتح ٢١٨/١١ : (قوله باب لله مائة اسم غير واحدة) كذا لأبي ذر ولغيره مائة غير واحد بالتذكير وكذا اختلف الرواة في هذا في لفظ المتن . إهـ

عزيز نصير قوي شديد سريع خبير" قالا : وفي آل عمران "وهاب قائم" زاد جعفر الصادق (١) "باعث منعم متفضل "وفي النساء" رقيب حسيب شهيد مقيت وكيل "زاد جعفر "علي كبير" وزاد سفيان "عفو" وفي الأنعام "فاطر قاهر" وزاد جعفر "مميت غفور برهان" وزاد سفيان "لطيف خبير قادر" وفي الأعراف "محيي مميت" وفي الأنفال "نعم المولى ونعم النصير" وفي هود "حفيظ مجيد ودود فعال لما يريد" زاد سفيان "قريب مجيب" وفي الرعد "كبير متعال" وفي إبراهيم "منان" زاد جعفر "صادق وارث" وفي الحجر "خلاق" وفي مريم "صادق وارث" زاد جعفر "فرد" وفي طه عند جعفر وحده "غفار" وفي المؤمنين "كريم" وفي النور "حق مبين" زاد سفيان "نور" وفي الفرقان "هاد" وفي سبأ "فتاح" وفي الزمر "عالم" عند جعفر وحده، وفي المؤمن "غافر قابل ذو الطول" زاد سفيان "شديد" وزاد جعفر "رفيع" وفي الذاريات "رزاق ذو القوة المتين" بالتاء وفي الطور " بر" وفي اقتربت "مقتدر" زاد جعفر "مليك" وفي الرحمن "ذو الجلال والإكرام" زاد جعفر "رب المشرقين ورب المغربين باقي معين" وفي الحديد "أول آخر ظاهر باطن" وفي الحشر "قدوس سلام مؤمن مهيمن عزيز جبار متكبر خالق بارئ مصور" زاد جعفر "ملك" وفي البروج "مبدئ معيد" وفي الفجر "وتر" عند جعفر وحده، وفي الإخلاص "أحد صمد" هذا آخر ما رويناه عن جعفر وأبي زيد وتقرير سفيان من تتبع الأسماء من القرآن، وفيها اختلاف شديد وتكرار وعدة أسماء لم ترد بلفظ الاسم وهي "صادق منعم متفضل منان مبدئ معيد باعث قابض باسط برهان معين مميت باقي ") إهـ . (٢)

وبعد دراسة هذا النص ، وبالرجوع إلى نص القرآن الكريم ، فقد تبين بان الأسماء التي وردت في النص هي أسماء مطلقة (ذكر الاسم صراحة من باب التسمية) ومضافة (من الصفات المضافة) ومقيدة (من الاسم المقيد دون ذكر التقييد) ومشتق (من صفات الله تعالى وأفعاله سبحانه) وغير وارد أصلا في القران الكريم وفيها من المكرر، وكانت (١٢٣) اسما"، واليك التفاصيل :

١/ الأسماء المكررة (١٢) اسما" وهي : (عليٌ ، غفور ، قريب ، مجيب ، عزيز ، شديد ، خبير، صادق " تكرر مرتين"، كبير ، مميت ، وارث) .

٢/ الأسماء من الصفات المضافة (١٧) اسما" وهي : (مالك ، بديع ، شديد ، سريع ، قائم ، فاطر، فعال ، نور ، غافر ، قابل ، ذو القوة ، رفيع ، ذو الطول ، نعم النصير ، رب المشرقين ، رب المغربين ، ذو الجلال والإكرام) ، ومن الملاحظ أن هناك الكثير من الصفات المضافة لم يذكرها في إحصائه ، وأنظرها في (المعجم المفهرس لمواضيع القرآن الكريم) لفضيلة الأستاذ مروان العطية .

٣/ الأسماء المشتقة من صفات الفعل (١٣) اسما" وهي : (قابض ، باسط ، محيي ، مميت ، صادق ، باعث ، منعم ، متفضل ، منان ، باقي ، معين ، مبدئ ، معيد) ، ومن الملاحظ أن هناك الكثير من صفات الفعل لم يذكر أسمائها المشتقة منها في إحصائه مثل (المعز ، المذل).

---

(١) الصواب (صادق) والتصحيح من رواية أبو نعيم عن محمد بن جعفر ، وهي عند السيوطي في الدر المنثور – تفسير سورة الأعراف / الآية ١٨٠ – المجلد ٦ / ٦٨٧ . والله اعلم بالصواب .

(٢) فتح الباري ١١ / ٢٢١ .

٤/ الاسم المقيد هو : (كاف) .
٥/ الأسماء التي لم يرد في القرآن الكريم هي : (برهان ، فرد) .
٦/ الأسماء التي وردت صراحة في القرآن الكريم (٧٨) اسما" وهي :

الله	**الرحمن**	**الرحيم**	**المحيط**	**القدير**	**العليم**	**الحكيم**
العلي	**العظيم**	**التواب**	**البصير**	**الولي**	**الواسع**	**الرؤوف**
الشاكر	**الواحد**	**السميع**	**الحي**	**القيوم**	**الغني**	**الحميد**
الغفور	**الحليم**	**الاله**	**القريب**	**المجيب**	**العزيز**	**النصير**
القوي	**الخبير**	**الوهاب**	**الرقيب**	**الحسيب**	**الشهيد**	**المقيت**
الوكيل	**الكبير**	**العفو**	**القاهر**	**اللطيف**	**القادر**	**المولى**
الحفيظ	**المجيد**	**الودود**	**المتعال**	**الخلاق**	**الغفار**	**الكريم**
الحق	**المبين**	**الهادي**	**الفتاح**	**العالم**	**الرزاق**	**المتين**
البر	**المقتدر**	**المليك**	**الأول**	**الآخر**	**الظاهر**	**الباطن**
القدوس	**السلام**	**المؤمن**	**المهيمن**	**الجبار**	**المتكبر**	**الخالق**
البارئ	**المصور**	**الملك**	**الوتر**	**الأحد**	**الصمد**	**الوارث**
الرب						

فهذه (١١١) اسما" من القران الكريم من تتبع أبي زيد (١) وجعفر (٢) وإقرار بن عيينة (٣) ، بعد حذف المكرر .

---

(١) أبو زيد الأنصاري الإمام العلامة حجة العرب أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي زيد الأنصاري البصري النحوي صاحب التصانيف. ولد سنة نيف وعشرين ومئة ومات سنة خمس عشرة ومئتين . باختصار من سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٩ .

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . ولد سنة ثمانين ورأى بعض الصحابة مات سنة ثمان وأربعين ومئة . باختصار من سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٦ .

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك ابن مزاحم الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي . مولده بالكوفة في سنة سبع ومئة . باختصار من سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨ .

٢/ تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري :

اعتمد الحافظ العسقلاني – في فتح الباري – (١) رواية الترمذي في تتبعه للأسماء الحسنى ، فاخذ التسعة والتسعين اسما" وعرضها على القران الكريم فوجد أن هناك (٢٧) اسما" لم يرد في القران الكريم صراحة بل مشتق من صفات الفعل لله سبحانه وتعالى وهي :

القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، العدل ، الجليل ، الباعث ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المميت ، الواجد ، الماجد ، المقدم ، المؤخر ، الوالي ، المقسط ، المغني ، المانع ، الضار ، النافع ، الباقي ، الرشيد ، الصبور ، ذو الجلال والإكرام .

فاستبعد هذه الأسماء وتتبع (٢٧) اسما" من القران الكريم أضافها إلى الأسماء الواردة في رواية الترمذي ، إلا انه لم يتقيد بالمطلق بل شمل تتبعه المضاف والمقيد وحتى المشتق بالرغم من حذفه (٢٧) اسما" كان فيها من الأسماء المشتقة ، كما حول الحال على سبيل المثال اسم (المنتقم) الذي لم يرد صراحة في القران الكريم بل مشتقا من صفات فعله سبحانه ، والأسماء التي أضافها هي :

الرب ، الإله ، المحيط ، القدير ، الكافي ، الشاكر ، الشديد ، القائم ، الحاكم ، الفاطر ، الغافر ، القاهر ، المولى ، النصير ، الغالب ، الخالق ، الرفيع ، المليك ، الكفيل ، الخلاق ، الأكرم ، الأعلى ، المبين ، الحفي ، القريب ، الأحد ، الحافظ .

وإذا ما ضمت هذه الأسماء إلى بقية الأسماء من رواية الترمذي أصبح العدد (٩٩) اسما" ، قال عنها الحافظ : (خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما كلها في القرآن واردة بصيغة الاسم ومواضعها كلها ظاهرة من القرآن إلا قوله (الحفي) فإنه في سورة مريم في قول إبراهيم { سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً } وقل من نبه على ذلك) . (٢)

ثم قال : (وهذا سردها لتحفظ ولو كان في ذلك إعادة لكنه يغتفر لهذا القصد) . (٣)

---

(١) فتح الباري / العسقلاني ١١ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ، باختصار .

(٢) و (٣) فتح الباري / العسقلاني ١١ / ٢٢٢ .

الأسماء الحسنى من تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري

الله	المصور	الحي	الرقيب	الحق	الفاطر	المنتقم	الأعلى
الرحمن	الغفار	القيوم	القريب	المبين	البديع	القائم	البر
الرحيم	القهار	السميع	المجيب	القوي	الغافر	المحيي	الحفي
الملك	التواب	البصير	الوكيل	المتين	الأول	الجامع	الرب
القدوس	الوهاب	اللطيف	الحسيب	الغني	الآخر	المليك	الاله
السلام	الخالق	الخبير	الحفيظ	المالك	الظاهر	المتعالي	الواحد
المؤمن	الرزاق	العلي	المقيت	الشديد	الباطن	النور	الأحد
المهيمن	الفتاح	الكبير	الودود	القادر	الكفيل	الهادي	الصمد
العزيز	العليم	المحيط	المجيد	المقتدر	الغالب	الغفور	
الجبار	الحليم	القدير	الوارث	القاهر	الحكم	الشكور	
المتكبر	العظيم	المولى	الشهيد	الكافي	العالم	العفو	
الخالق	الواسع	النصير	الولي	الشاكر	الرفيع	الرؤوف	
البارئ	الحكيم	الكريم	الحميد	المستعان	الحافظ	الأكرم	

فهذه (٩٩) اسما" من القران الكريم من تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري .

قال الحافظ العسقلاني : (والحوالة على الكتاب العزيز أقرب ، وقد حصل بحمد الله تتبعها كما قدمته وبقي أن يعمد إلى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه ويتتبع من الأحاديث الصحيحة تكملة العدة المذكورة فهو نمط آخر من التتبع عسى الله أن يعين عليه بحوله وقوته آمين) إه .(١)

----

(١) فتح الباري / العسقلاني ١١ / ٢٢٤ .

٣/ تتبع ابن حزم الأندلسي في المحلى :

لقد تميز جهده بالتزامه نصوص الكتاب والسنة في تتبعه للأسماء الحسنى ، بالرغم من كونه من اهل التعطيل - كما تقدم بيانه – فقد قال في (المحلى) (١) : فصح أنه لا يحل لاحد أن يسمى الله تعالى إلا بما سمى به نفسه ، وصح ان أسماءه لا تزيد على تسعة وتسعين، لقوله عليه السلام: (مائة إلا واحدا) فنفى الزيادة وأبطلها لكن يخبر عنه بما يفعل تعالى ، وجاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين أسماء مضطربة لا يصح منها شيء أصلا فإنما تؤخذ من نص القرآن ، ومما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد بلغ إحصاؤنا منها إلى ما نذكر وهي :

الله	**الرحمن**	**الرحيم**	**العليم**	**الحكيم**	**الكريم**	**العظيم**	**الحليم**
القيوم	**الأكرم**	**السلام**	**التواب**	**الرب**	**الوهاب**	**الاله**	**القريب**
السميع	**المجيب**	**الواسع**	**العزيز**	**الشاكر**	**القاهر**	**الآخر**	**الظاهر**
الكبير	**الخبير**	**القدير**	**البصير**	**الغفور**	**الشكور**	**الغفار**	**القهار**
الجبار	**المتكبر**	**المصور**	**البر**	**المقتدر**	**الباري**	**العلي**	**الغني**
الولي	**القوي**	**الحي**	**الحميد**	**المجيد**	**الودود**	**الصمد**	**الأحد**
الواحد	**الأول**	**الأعلى**	**المتعال**	**الخالق**	**الخلاق**	**الرزاق**	**الحق**
اللطيف	**الرؤوف**	**العفو**	**الفتاح**	**المتين**	**المبين**	**المؤمن**	**المهيمن**
الباطن	**القدوس**	**الملك**	**المليك**	**الأكبر**	**الأعز**	**السيد**	**السبوح**
الوتر	**المحسان***	**الجميل**	**الرفيق**	**المُسّعر**	**القابض**	**الباسط**	**الشافي**
المعطى	**المقدم**	**المؤخر**	**الدهر**				

* (المحسن) في نسخة أخرى للمحلى ، فللحديث روايتين سيأتي ذكرها .

قال الحافظ في فتح الباري : (وقد قال الغزالي في " شرح الأسماء " له :
لا أعرف أحدا من العلماء عني بطلب أسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فإنه قال :
صح عندي قريب من ثمانين اسما يشتمل عليها كتاب الله والصحاح من الأخبار ، فلتطلب البقية من الأخبار الصحيحة .
قال الغزالي : وأظنه لم يبلغه الحديث يعني الذي أخرجه الترمذي أو بلغه فاستضعف إسناده .
قلت : الثاني هو مراده ، فإنه ذكر نحو ذلك في " المحلى ".) . إهـ (٢).

----

(١) المحلى ج ٨ / ص ٣١ .
(٢) فتح الباري / العسقلاني ١١ / ٢٢٠ .

نماذج من طرق تتبع اهل العلم المعاصرين للأسماء الحسنى :

١/ تتبع الشيخ محمد بن صالح العثيمين :

لقد ثبت الشيخ قواعد لتتبع الأسماء الحسنى في كتابه (القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى) (١) ، ثم قال : (ولما لم يصح تعيينها عن النبي صلى الله عليه وسلم اختلف السلف فيه ، ورُوِيَ عنهم في ذلك أنواع ، وقد جمعتُ تسعة وتسعين اسما مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فمن كتاب الله تعالى :

الله	**التواب**	**القيوم**	**الشكور**	**الفتاح**	**المتعالي**	**المهيمن**
الأحد	**الجبار**	**الخبير**	**الشهيد**	**القادر**	**المتكبر**	**النصير**
الأعلى	**الحافظ**	**الخالق**	**الصمد**	**القاهر**	**المتين**	**الواحد**
الأكرم	**الحسيب**	**الخلاق**	**العالم**	**القدوس**	**المجيب**	**الوارث**
الإله	**الحفيظ**	**الرؤوف**	**العزيز**	**القدير**	**المجيد**	**الواسع**
الأول	**الحفي**	**الرحمن**	**العظيم**	**القريب**	**المحيط**	**الودود**
الآخر	**الحق**	**الرحيم**	**العفو**	**القوي**	**المصور**	**الوكيل**
الظاهر	**المبين**	**الرزاق**	**العليم**	**القهار**	**المقتدر**	**الولي**
الباطن	**الحكيم**	**الرقيب**	**العلي**	**الكبير**	**المقيت**	**الوهاب**
البارئ	**الحليم**	**السلام**	**الغفار**	**الكريم**	**الملك**	
البر	**الحميد**	**السميع**	**الغفور**	**اللطيف**	**المليك**	
البصير	**الحي**	**الشاكر**	**الغني**	**المؤمن**	**المولى**	

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الجميل	**الجواد**	**الحكم**	**الحييُ**	**الرب**	**الرفيق**	**السُّبوح**	**السيد**	**الشافي**
الطيب	**القابض**	**الباسط**	**المقدم**	**المؤخر**	**المحسن**	**المعطي**	**المنان**	**الوتر**

هذا ما اخترناه بالتتبع : واحد وثمانون اسما في كتاب الله تعالى ، وثمانية عشر اسما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن كان عندنا تردد في إدخال (الحفي) ، لأنه إنما ورد مقيدًا في قوله تعالى عن إبراهيم : { إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً } .) .
وقال : (لم نذكر الأسماء المضافة مثل " رب العالمين " و " عالم الغيب " و " بديع السموات والأرض " وهي كثيرة لأنه لم يتبين لنا أنها مراده والعلم عند الله تعالى .).
وهذا ما ثبته الشيخ في الإصدار المؤرخ ١٥/ شوال /١٤٠٤هـ للكتاب المنشور في الموقع الرسمي للشيخ ، أما في الإصدار المؤرخ ١٤٠٣هـ المنشور ضمن مجموع الفتاوى (٢) له فان الشيخ كان يرى أن الأسماء المضافة من الأسماء الحسنى ، فاقتضى التنبيه .

---

(١) الموقع الرسمي للشيخ : www.ibnothaimeem.com .
(٢) نسخة الكترونية ضمن (مكتبة المشكاة الإسلامية) و(المكتبة الشاملة – الإصدار الثالث) . وصدر موافقا لها ؛ كتاب (القواعد المثلى) مستقلا عن مجموع الفتاوى بتحقيق أشرف عبد المقصود عبد الرحيم ، مكتبة السنة ، الطبعة الثانية (القاهرة - ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) .

٢/ تتبع الدكتور عمر سليمان الأشقر :

قال الدكتور عمر سليمان الأشقر : (والذي يترجح لدي أنها تسعة وتسعين اسما"). (١)
ثم ذكر الضوابط التي التزمها في بحثه وهي باختصار :
١- التزام منهج التوقيف ، فيما نص عليه الكتاب والسنة ، واستبعد :

- الأسماء التي يخترعها البشر لله من عند أنفسهم .
- الأسماء المشتقة من صفات الله تعالى وأفعاله سبحانه الواردة في الكتاب والسنة .
وذكر مثالا : (الستير) وهو اسم غير مشتق ففي الحديث الصحيح (ان الله تعالى حيي ستير) رواه الأمام احمد في المسند وأبو داود والنسائي .
- الأسماء المأخوذة من طريق القياس .

٢- اعتمد الأحاديث الصحيحة في تتبعه للأسماء الحسنى .
ثم ذكر أسماءاً وردت في أحاديث ضعيفة ، مثل (النظيف ، الماجد) كما في ص٢٠، واعتبر هذين الاسمين من الأخبار لا من التسمية .
٣- قال في ص ١٨(فقد أمرنا سبحانه ان ندعو بكل أسمائه الحسنى فإذا وجدنا من يضيف له اسما" تنفر منها أسماعنا وتقشعر جلودنا عند دعائه بها علمنا أن هذه الأسماء ليست من أسمائه) ، وقال في ص ١٩ (لا يجوز أن يدخل في أسمائه ما لا يصح دعائه به) إهـ .
كيف يكون نفور السمع وقشعريرة الجلد دليلا ؟ ! .
٤- لم يدخل في الأسماء الحسنى كل اسم لم يصح أن نُعَبدَ العِباد به .
أليس الصواب بأن نعكس القاعدة لتكون (لا يصح أن نُعَبدَ العِباد بغير الأسماء الحسنى) ؟! .
٥- لم يدخل في الأسماء الحسنى ما جاءت النصوص مخبرة به أو ذكره بعض أهل العلم على وجه الأخبار لا على وجه تسمية الله به .
٦- لم يدخل في الأسماء الحسنى الأسماء التي تشعر بالذم .
٧- لم يدخل في الأسماء الحسنى ما كان من صفات الفعل أو صفات أسمائه .
٨- لم يخرج من الأسماء الحسنى ما أتفق معناه وتغاير لفظه .
٩- اعتبر الأسماء المضافة الواردة في الكتاب والسنة من الأسماء الحسنى .
١٠- استبعد الأسماء الجامدة .
١١- استبعد الأسماء التي تبدأ بـ (ذو) .
١٢- لم يدخل في أسماء الله تعالى ما جاء على صيغة (أفعل) التفضيل إذا كان مضافاً .
١٣- أجاز اشتقاق الاسم من الصفات الثابتة مثل : الأعظم ، الأعلم ، الأحكم .
وفي هذا نظر لما ذكره في الفقرة / ١ .
ولقد ذكرت الضوابط التي التزمها في بحثه ، لبيان مخالفته لها كما هو واضح في إحصائه للأسماء .

---

(١) أسماء الله الحسنى الهادية إلى الله والمعرفة به / الدكتور عمر سليمان الأشقر- ص١٦.

الأسماء الحسنى من تتبع الدكتور عمر سليمان الأشقر

في كتابه (أسماء الله الحسنى الهادية إلى الله والمعرفة به)

الله	الرحمن	الرحيم	رب العالمين	الملك	مالك يوم الدين	المليك	القدوس
السلام	المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	الخالق	الخلاق
البارئ	الفاطر	المصور	الغافر	الغفار	الغفور	القاهر	القهار
الوهاب	الرزاق	الفتاح	العالم	العليم	العلام	السميع	البصير
الحكيم	الحكم	اللطيف	الخبير	الحليم	العظيم	الشاكر	الشكور
العلي	الأعلى	المتعالي	الكبير	الحافظ	الحفيظ	المقيت	الحسيب
الكريم	الأكرم	الرقيب	القريب	المجيب	الواسع	الودود	المجيد
الشهيد	الحق	المبين	المحيط	الوكيل	القوي	المتين	الولي
المولى	الحميد	المحيي	الحي	القيوم	الواحد	الأحد	الصمد
القدير	القادر	المقتدر	الأول	الأخر	الظاهر	الباطن	البر
التواب	العفو	الرؤوف	الغني	النور	الهادي	بديع السماوات والأرض	النصير
الوارث	الصادق	الجامع	الكافي	المستعان	المنان	الديان	الشافي
المحسن	المعطي	السبوح					

فهذه تسعة وتسعون اسما" عد فيها الاسم الوارد صراحة في الكتاب والسنة ، والاسم المشتق من الصفات ، والمضاف ، والمقيد .

ثم قال ص ٣٠٧ (ولمن شاء أن يحتاط في عد أسماء الله الحسنى حتى يحصل الأجر والثواب أسوق واحد وعشرين اسما" عدها جمع من أهل العلم من أسمائه .) ، وهي :

الجليل	**الأعز**	**المعز**	**المذل**	**الخافض**	**الرافع**	**المقدم**
المؤخر	**القابض**	**الباسط**	**الرزاق**	**الحيي**	**الستير**	**الجميل**
الطيب	**الجواد**	**الماجد**	**الرفيق**	**الوتر**	**السيد**	**المميت**

قلت :

١/ (الجليل ، الماجد) وردت في احاديث ضعيفة .

٢/ (المعز ، المذل ، الخافض ، الرافع ، المميت) وهي مشتقة من صفات الفعل لله عز وجل .

٣/ (القابض ، الباسط) من الأسماء المزدوجة ، ولا يجوز أن تطلق على الربّ عز وجل مفردةً؛ لأنّها تجري مجرى الاسم الواحد الَّذي يمتنع فصل بعض حروفه عن بعض ؛ وذلك لأنّ هذه الأسماء لا تدلّ على الحسن المطلق إلاّ إذا قرن كلّ اسم بمقابله ؛ وحينئذٍ تفيد الثّناء على الربّ بمعاني الرّبوبيّة ، وكمال التصرّف في الخلق .

٤/ قوله في ص ٣٠٧ (أن يحتاط في عد أسماء الله الحسنى) فيه نظر، والله اعلم بالصواب .

هذا ولله الحمد ، ما تيسر جمعه وبيانه من تتبع السادة أهل العلم للأسماء الحسنى والله أعلم بالصواب .

الفصل الخامس

الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة

المبحث الأول : التوحيد .

تعريف التوحيد

تعريف التوحيد في اللغة .
كلمة التوحيد : مصدر من كلمة (وحد) وأصلها (وحد يوحد توحيداً) فالتوحيد في اللغة : هو جعل الشيء واحداً كأنه شيء متفرق ثم بعد ذلك اجتمع ، ولذلك قيل : هذه القبيلة كلمتها واحدة، وقولها واحد ، كأن آراءهم متعددة ولكنها اجتمعت إلى رأي واحد ، ويدل على أنه جعل الشيء واحداً يأخذ مفهوم القوة والتماسك ، ويدلنا على ذلك أن هذا اللفظ من النسبة لا من الجمع ، فإنه ليس مقصوداً بهذا الكلام ، وليس الإنسان هو الذي يجعل الله واحداً ، فالله واحد قبل أن يخلق السماوات والأرض سبحانه وتعالى بل إننا من قوم ينسبون الوحدانية لله تعالى . (١)
تعريف التوحيد في الاصطلاح .
- من العلماء من عرفه فقال : هو إفراد الله بالعبادة .
- ومنهم من قال : هو إفراد الله بأفعال العباد .
- ومنهم من عرفه فقال : هو إفراد الله تعالى في ألوهيته وربوبيته وفي أسمائه وصفاته .
والتعريف الثالث هو الأولى ؛ لأنه يجمع أقسام التوحيد الثلاثة ، بخلاف التعريفين الأولين، فإنهما لا يتعلقان إلا بتعريف توحيد الألوهية . (٢)
(والتوحيد هو فقه الإيمان وقد سماه السلف (التوحيد) لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه : (إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله) تعالى (٣)).(٤)
فالتوحيد أول واجب في العلم والعمل والدعوة ، وأول أركان الإيمان بالله وأعظمها ، بل بقية الأركان تبع له وفرع منه ، وأهم ما خُلق له الخلق ، وأرسلت به الرسل وأنزلت به الكتب وأساس كل خير ومصدر كل هداية وسبب كل فلاح ، قال تعالى : { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ } النحل /٣٦.

----

(١) و (٢) باختصار من شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية / عمر بن سعود بن فهد العيد – الدرس الأول ، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب التوحيد ، باب ما جاء في دعاء النبي أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى - الحديث (٧٣٧٢) . وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام – الحديث (١٩) .
(٤) منطلقات طالب العلم / محمد حسين يعقوب ص١٦٢ .

أقسام التوحيد :

ذكر أهل العلم - رحمهم الله تعالى - بعد استقراء نصوص الكتاب والسنة أن التوحيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- توحيد الربوبية : وهي إفراد الله تعالى بأفعاله كالخلق والرزق.
٢- توحيد الألوهية : وهو إفراد الله عز وجل بالعبادة وصرفها عمن سواه.
٣- توحيد الأسماء والصفات : وهو إفراد الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى الواردة في الكتاب والسنة ، وأن نثبتها لله تعالى على وجه الحقيقة من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل .

وقد أضاف بعض المتأخرين نوعًا رابعًا من التوحيد سموه توحيد الاتباع أو توحيد الحاكمية ، وفي الحقيقة ليس ذلك قسمًا رابعًا لأنه يدخل ضمن توحيد الألوهية إذ أن العبادة لا تُقبل إلا بشرطي الإخلاص والمتابعة ، وتوحيد الحاكمية هو توحيد المتابعة للكتاب والسنة فليس قسمًا مستقلًا .

قال ابن القيم في نونيته (١) :

والعلم أقسام ثلاث ما لها ... من رابع والحق ذو تبيان
علم بأوصاف الإله وفعله ... وكذلك الأسماء للرحمن
والأمر والنهي الذي هو دينه ... وجزاؤه يوم المعاد الثاني
والكل في القرآن والسنن التي ... جاءت عن المبعوث بالقرآن

قال الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد : (هذا التقسيم الاستقرائي لدى متقدمي علماء السلف : أشار إليه ابن منده ، وابن جرير الطبري ، وغيرهما ، وقرره شيخا الإسلام ابن تيمية وابن القيم ، وقرره الزبيدي في (تاج العروس) وشيخنا الشنقيطي في (أضواء البيان) وآخرين رحم الله الجميع . وهو استقراء تام لنصوص الشرع ، وهو مطرد لدى أهل كل فن كما في استقراء النحاة كلام العرب إلى (اسم ، وفعل ، وحرف) ، والعرب لم تَفُهْ بهذا ولم يعتب على النحاة في ذلك عاتب .) إهـ .(٢)

وقال الشيخ عمر بن سعود بن فهد العيد : (إن تقسيمات التوحيد وتسمياته اجتهادية ، ولكن أصلها توقيفي ، والمسميات والتقسيمات اجتهادية ، والعلماء رحمهم الله تعالى عندهم قاعدة يقولون : (لا مشاحة في الاصطلاح بعد فهم المعنى) قسِّم التوحيد كيف شئت ، ولكن لا تخرج على ما دل عليه الكتاب والسنة) . إهـ (٣)

----

(١) الكافية الشافية (القصيدة النونية) / ص٨٣٩ / الأبيات ٤٢٥٣ ــ ٤٢٥٦ .
(٢) التحذير من مختصرات الصابوني في التفسير / نسخة الكترونية الناشر :
www.du3at.com
قلت : انظر التوحيد لابن منده بتحقيق د. علي الفقيهي ص ٣٣ وما بعدها ، وتفسير الطبري سورة الأعراف / ٦٦ وسورة النحل / ٦٣ ، وتاج العروس للزبيدي باب الدال المهملة ــ فصل الواو مع الدال المهملة - (وحد) ج ٩ / ص ٢٧٦ ، وأضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي (٣ / ٤١٠) ، تجد الإشارة إلى هذا التقسيم ، أما كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم فكثير ما تشير إلى ذلك .
(٣) باختصار من شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية / عمر بن سعود بن فهد العيد ــ الدرس الثالث ، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
http://www.islamweb.net

(وهذه الأقسام الثلاثة للتوحيد لها دلائل كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم :
١ - فمن أدلة توحيد الربوبية قول الله تعالى : { الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الفاتحة/١، وقوله: { أَلاَ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } الأعراف/ ٥٤ ، وقوله : { قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللهُ } الرعد/١٦، وقوله : { قُل لِّمَنِ الأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ للهِ قُلْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ سَيَقُولُونَ للهِ قُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ للهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ } المؤمنون/٨٤-٨٩ ، وقوله : { ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } غافر/٦٤، وقوله: { اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ } الزمر/٦٢، وغيرها من الآيات.
٢ - ومن أدلة توحيد الألوهية قوله تعالى : { الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الفاتحة/١؛ لأنَّ الله معناه المألوه المعبود ، وقوله: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } الفاتحة/٤، وقوله: { يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ وَالذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } البقرة/٢١، وقوله : { إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ {٢} أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ {٣} } الزمر، وقوله: { قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَّهُ دِينِي {١٤} فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ{١٥} } الزمر، وقوله : { وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ } البينة /٥ ، وغيرها من الآيات .
٣ - ومن أدلة توحيد الأسماء والصفات قوله تعالى: { الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ } الفاتحة/٢و٣، وقوله : { قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَآءُ الحُسْنَى } الاسراء/١١٠ ، وقوله : { هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً } مريم/٦٥، وقوله : { اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَآءُ الحُسْنَى } طه/٨ ، وقوله : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } الشورى/١١ ، وآخر سورة الحشر { هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ {٢٢} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ {٢٣} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {٢٤} } ، وغيرها من الآيات .) إهـ (١)
ومن الآيات التي جمعت أقسام التوحيد الثلاثة قول الله تبارك وتعالى في سورة مريم : { رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً } مريم/٦٥.
وقال ابن القيم : (فالقرآن كلُّه في التوحيد وحقوقه وجزائه ، وفي شأن الشرك وأهله وجزائهم ، ف { الْحَمْدُ للهِ } توحيد ، { رَبِّ الْعَالَمِينَ } توحيد ، { الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } توحيد ، { مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ } توحيد ، { إِيَّاكَ نَعْبُدُ } توحيد ، { وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } توحيد ، { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } توحيد متضمن لسؤال الهداية إلى طريق أهل التوحيد ، الذين أنعم الله عليهم ،{ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّين } الذين فارقوا التوحيد) إهـ . (٢)

---

(١) القول السديد في الرد على من أنكر تقسيم التوحيد / عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر .
نسخة الكترونية من موقع : http://www.al-islam.com
(٢) مدارج السالكين / ابن القيم الجوزية (٣ / ٤٤٩ – ٤٥٠) .

العلاقة بين أقسام التوحيد :

أوضح بعض أهل العلم أنَّ العلاقة بين أقسام التوحيد هي علاقة تلازم وتضمن وشمول .
١- فتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية فمَنْ أقرَّ بربوبية الله في خلقه وملكه وتدبيره لزمه أن يُفرده بأعماله التعبدية وهو توحيد الألوهية إذ كيف يؤمن برب ويعبد غيره ؟ .
٢- وتوحيد الألوهية ويتضمن توحيد الربوبية فمن عبد الله وحده أفرده عمن سواه فلابد أنه أقرَّ بأنه الرب المتفرد بالخلق والملك والتدبير .
٣- وتوحيد الأسماء والصفات يشملهما جميعًا إذ أنه يفرد الله عز وجل بِما لـهُ مِن أسماء وصفات تقتضي الربوبية ، وأسماء وصفات تقتضي الألوهية . (١)

التوحيد والإيمان :

قال الشيخ العثيمين رحمه الله :
التوحيد : هو (إفراد الله عز وجل بما يختص به ويجب له) .
والإيمان : هو (التصديق المتضمن للقبول والإذعان) .
وبينهما عموم وخصوص فكل موحد مؤمن وكل مؤمن موحد بالمعنى العام .
ولكن أحياناً يكون التوحيد أخص من الإيمان ، والإيمان أخص من التوحيد . والله أعلم . (٢)

منزلة علم التوحيد :

(إن منزلة علم التوحيد عظيمة ، ومما يدل على شرف هذا العلم :
أولاً : أنه أول دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وما من نبي إلا قال لقومه : { يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ } [المؤمنون:٢٣] { وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً } [الأعراف:٨٥] { وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ } [الأعراف:٧٣].
ثم إنه أول واجب على المكلف ، فأول ما يجب على المكلف هو توحيد الله تعالى ، بل هو أول ما يدخل به الإنسان إلى الإسلام ، فلا يدخل الإنسان إلى الإسلام إلا بتوحيد الله تعالى ، ولذلك نقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله) (٣) بدأ بقضية التوحيد ، مما يدل على عظم منزلته ، وأنه أول ما يدخل به الإنسان إلى الإسلام .
قالوا : إنه أول منازل الطريق والسير إلى الله تعالى ، ومن سار إلى الله بغير توحيد فلن يعرف الطريق ولم يسر إلى الله حق السير .
ثانياً : ومن منزلة التوحيد كذلك أنه الحياة لكل إنسان ، ولا حياة للمسلم أبداً إلا بتوحيد الله تعالى ، والله قد ذكره في كتابه : { أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ } [الأنعام:١٢٢] أي حياة تلك إلا بوقور لا إله إلا الله في قلبه ، والعمل بمقتضاه ، مما يدل على أن للتوحيد منازل عليا .

---

(١) قواعد إحصاء أسماء الله الحسنى / كتبه : احمد حسن عواد ، راجعه وأقره : الشيخ احمد فهمي / نسخة الكترونية من مكتبة المشكاة الإسلامية .
(٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين / ج١- العقيدة – التوحيد – المسألة (٢) . من الموقع الرسمي للشيخ : www.ibnothaimeem.com . نقلا عن الموسوعة الشاملة – الإصدار الثالث .
(٣) صحيح البخاري /٣٩٢ ، صحيح مسلم /٢٠ و ٢١ .

ثالثاً : ومن منزلة التوحيد أنه جعل نوراً يضيء القلوب { وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الْأِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ } [الشورى :٥٢] وأعظم ما يُهدى إليه الإنسان وينور قلبه به هو توحيد الله تعالى ، ولذلك تعتبر قلوب أهل الكفر والشرك مظلمة ، أما قلوب أهل الإيمان والتوحيد مضاءة أشد من ضوء الشمس ؛ لأنهم يبصرون بتوحيد الله تعالى ، ويحصل لهم السعادة في الدنيا والآخرة .

رابعاً : ومن منزلة التوحيد أن الإنسان لا يستغني عنه طرفة عين ، وسبحان ربي ! إن الإنسان ليتأمل الصلوات ، يصلي الفجر وليس علينا صلاة بعدها إلا وقت الظهر وهكذا ، والصيام يمر في العام مرة ، والحج وهكذا العبادات ، لكن توحيد الله لا نستغني عنه طرفة عين ، فما نقول : هذا الوقت ليس عندنا توحيد فيه ولا نحتاج إليه أبداً ، بل يصبح التوحيد مع الإنسان منذ أن يدخل في دين الله تعالى إلى أن يودع هذه الدنيا وتوحيد الله معه كاملاً .

خامساً : ومن منزلة التوحيد أنه آخر ما يودع به الإنسان الدنيا ، ولقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة) (١) دل على أن بدايتك توحيد ونهايتك توحيد ، بل كل أجزاء حياتك هي توحيدٌ لله تعالى ، وأعظم دليل على ذلك قول الله تعالى : { قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ } [الأنعام :١٦٢-١٦٣] حياتك كلها لله ، وهكذا وفاتك يجب أن تكون لله ؛ ليصبح الإنسان جل وقته وحياته هو لله تعالى .

سادساً : قيل : إن التوحيد من منزلته أنه شفاء ، كم نجد ممن دخل في دين الله تعالى كان التوحيد شفاء لقلوبهم ، نسمع من كثير ممن أسلم سبب توحيده أنه لم يجد في عقائده التي كان عليها شفاء لما في قلبه ، ولا إجابة لأسئلة ملحة عليه إلا في توحيد الله تعالى ، فالحمد لله على هذا التوحيد) . إهـ (٢)

القرآن الكريم والتوحيد :

إن القرآن كله في تقرير التوحيد بأنواعه ، لأنه :

١/ إما خبر عن الله عز وجل وما يجب أن يوصف به ، وما يجب أن ينزه عنه ، وهو التوحيد العلمي الخبري الاعتقادي (توحيد الربوبية والأسماء والصفات) .

٢/ وإما دعوة إلى عبادته وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دونه ، وهو التوحيد الطلبي الإرادي (توحيد الألوهية) .

٣/ وإما أمر ونهي وإلزام بطاعته فذلك من حقوق التوحيد ومكملاته .

٤/ وإما خبر عن إكرامه لأهل التوحيد وما فعل بهم في الدنيا من النصر والتأييد وما يكرمهم به في الآخرة ، وهو جزاء توحيده ، أو خبر عن أهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال ، وما يفعل بهم في العقبى من العذاب فهو جزاء من خرج عن حكم توحيده .(٣)

---

(١) (سنن أبي داود) / ٣١١٦ عن معاذ بن جبل قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة. وصححه الشيخ الألباني في سنن أبي داود .

(٢) باختصار من شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية / عمر بن سعود بن فهد العيد – الدرس الثالث ، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

(٣) مُختَصَرُ مَعارِجِ القَبولِ ص ٢٠.

ثمرات معرفة أسماء الله الحسنى :

إن لمعرفة أسماء الله الحسنى ثمرات عديدة منها :

١. تذوق حلاوة الإيمان.
٢. عبادة الله عز وجل.
٣. زيادة محبة العبد لله والحياء منه.
٤. الشوق إلى لقاء الله عز وجل.
٥. زيادة الخشية لله ومراقبته.
٦. عدم اليأس والقنوط من رحمة الله.
٧. زيادة تعظيم الله جل وعلا.
٨. حسن الظن بالله والثقة به.
٩. هضم النفس وترك التكبر.
١٠. الإحساس بعلو الله وقهره. (١)

خلاف أهل القبلة في توحيد الأسماء والصفات :

اعلم أن توحيد الأسماء والصفات هو الذي كثر فيه الخوض بين أهل القبلة فانقسموا في النصوص الواردة فيه إلى ستة أقسام :

القسم الأول : من أجروها على ظاهرها اللائق بالله تعالى من غير تحريف ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، ولا تمثيل ، وهؤلاء هم السلف ، وهذا هو الصواب المقطوع به لدلالة الكتاب ، والسنة، والعقل ، والإجماع السابق عليه دلالة قطعية أو ظنية . وهو منهج اهل السنة والجماعة .

القسم الثاني : من أجروها على ظاهرها لكن جعلوها من جنس صفات المخلوقين . وهؤلاء هم الممثلة ، ومذهبهم باطل بالكتاب ، والسنة والعقل ، وإنكار السلف .

القسم الثالث : من أجروها على خلال ظاهرها ، وعينوا لها معاني بعقولهم ، وحرفوا من أجلها النصوص . وهؤلاء هم أهل التعطيل فمنهم من عطل تعطيلاً كبيراً كالجهمية والمعتزلة ونحوهم، ومنهم من عطل دون ذلك كالأشاعرة .

القسم الرابع : من قالوا : الله أعلم بما أراد بها ، فوضوا علم معانيها إلى الله وحده . وهؤلاء هم أهل التجهيل المفوضة ، وتناقض بعضهم فقال : الله أعلم بما أراد ، لكنه لم يرد إثبات صفة خارجية له تعالى .

القسم الخامس : من قالوا : يجوز أن يكون المراد بهذه النصوص إثبات صفة تليق بالله تعالى وأن لا يكون المراد ذلك . وهؤلاء كثير من الفقهاء وغيرهم .

القسم السادس : من أعرضوا بقلوبهم وأمسكوا بألسنتهم عن هذا كله واقتصروا على قراءة النصوص ولم يقولوا فيها بشيء .

وهذه الأقسام سوى الأولى باطلة . (٢)

---

(١) الوجيز في أسماء الله الحسنى – بقلم محمد الكوس . ص ٣.

(٢) باختصار من تقريب التدمرية / العثيمين / ص ١٠٥.

فالواجب : أن نؤمن بما وصف الله وسمى به نفسه في كتابه ، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ، من غير تحريف ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، ولا تمثيل .

أسباب الخوض والخلط في مسألة الأسماء والصفات :

١/ دخول كتب الفلسفة إلى بلاد المسلمين وترجمتها إلى اللغة العربية .
٢/ تأثر بعض المنتسبين إلى الإسلام ببعض المذاهب الباطلة .
٣/ تحكيم العقل في نصوص الوحيين .
٤/ قياس الخالق على المخلوق .
٥/ زعم تنزيه الخالق .
٦/ توهم وقوع التشبيه .(١)

دلالة الأسماء الحسنى على التّنزيه :

١ ـ التّنزيه الشرّعيّ هو ما دلّت عليه أسماء الربّ وآياته من تنزيه الربّ عمّا لا يليق به من الأسماء والصّفات والأفعال والأنداد والأمثال .
٢ ـ أسماء الربّ تبارك وتعالى من أعظم أدلّة التّنزيه ، وهي تدلّ على التّنزيه باعتبار وصفها ، وتدلّ عليه باعتبار آحادها .
٣ ـ التّنزيه الَّذي دلّت عليه أسماء الربّ باعتبار وصفها يشمل التّنزيه عن أسماء الذمّ وأفعاله ، والتنزيه عن الأعلام الجامدة ، والتنزيه عن الأسماء الاصطلاحيّة ، والتنزيه عن ظنون السوء ، والتنزيه عن الشّريك .
٤ ـ التّنزيه الَّذي دلّت عليه الأسماء الحسنى باعتبار آحادها يشمل التّنزيه المطلق ، والتنزيه عن أعيان النّقائص ، والتنزيه عن المثل .
٥ ـ من أسماء الله ما يدلّ على التّنزيه المطلق ؛ وهي أسماء التّقديس المطلق ، وأسماء التمجيد الَّتي تدلّ على جميع صفات الكمال ولا تختصّ بصفة معيّنة .
٦ ـ ومنها ما يدلّ على التّنزيه عن أعيان النّقائص ؛ وهي معظم الأسماء ، فمنها ما يدلّ على التّنزيه عن الحدوث وخصائصه ، ومنها ما يدلّ على التّنزيه عن الجهل ، أو عن العجز ، أو عن العبث ، أو عن الظّلم ، أو عن الفقر ، أو عن البخل ، أو عن سائر النّقائص .
٧ ـ أمّا ما يدلّ على التّنزيه عن المثل من الأسماء ؛ فإسم الأحد ، والواحد ، وأسماء التّقديس والتمجيد العامّة ، والأسماء الَّتي فسّرت بما يدلّ على نفي المثل ؛ كالعزيز، والقهّار، والمتكبّر .إهـ (٢)

---

(١) فتاوى العقيدة / س ٥٧٠ ـ برنامج مؤلفات الشيخ عبد الرحمن السحيم ـ المشرف العام على شبكة مشكاة الإسلامية .
(٢) دلالة الأسماء الحسنى على التّنزيه / إعداد د. عيسى بن عبد الله السّعدي ـ كليّة التربية بالطائف / قسم الدراسات الإسلاميّة . نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة ـ الإصدار الثالث .

المبحث الثاني : قواعد تتبع الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة .

عني المسلمون عنايةً قصوى بإحصاء أسماء الله الحسنى لأنّ العلم بها أشرف العلوم على الإطلاق ولدلالتها على ذات الربّ ، وصفاته ، وأفعاله ، وإلاهيّته ؛ وذلك هو أصل الإيمان وغايته ؛ ولهذا وعد الله تعالى من أحصاها بالجنّة ، لما رواه البخاريّ ومسلم بسنديهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا : (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) .(١)
ومن الطبيعي أن تختلف أنظار المجتهدين في هذا الموضع الّذي ليس فيه نصّ مسلّم بصحّته ، ولكن هناك قواعد وضوابط تعين على تحديد المنهج الصّحيح في استقراء الأسماء الحسنى ، وعلى الحكم على أعيان الأسماء بالاعتبار أو عدمه ، وقد اجتهد أهل العلم من أهل السنة سلفًا وخلفًا في وضع قواعد وضوابط لذلك ، وسأحاول – بإذن الله تعالى - جمع ما تيسر لي منها على منهج اهل السنة والجماعة :

١. أسماء الله تعالى كلها حسنى : أي بالغة في الحسن غايته وذلك لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديرا (٢). ومن تمام كونها (حسنى) أنه لا يدعى إلا بها ، قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله { لا ينبغي لأحد أن يدعو الله إلا به والدعاء المأذون فيه المأمور به ما استفيد من قوله تعالى **(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الأعراف /١٨٠} .** (٣)
والحسن في أسماء الله تعالى ، يكون باعتبار كل اسم على انفراده ، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال .
وكل لفظ يقتضي التعظيم والكمال لا يكون إلا له تعالى ، فان الوصف الذي دل عليه الاسم غاية في الجمال والكمال .

٢. أسماء الله تعالى كلها توقيفية : أي مأخوذة من القران الكريم والسنة النبوية الصحيحة إذ لا مجال للرأي والاجتهاد فيها . فلا يُزاد فيها ولا ينقص ، لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء فوجب الوقوف في ذلك على النص لقوله تعالى (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) الإسراء/٣٦ ولأن تسميته تعالى بما لم يسم به نفسه ، أو إنكار ما سمى به نفسه ، جناية في حقه تعالى فوجب سلوك الأدب في ذلك. (٤)
قال السفاريني :

لكنها في الحق توقيفية لنا بذا أدلة وفية (٥)

(قال الله تعالى { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } الأعراف / ٣٣ ، وإثبات اسم من أسماء الله لم يسم به نفسه هذا من القول عليه بلا علم ، فيكون حراما ، وقال تعالى { وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً } الإسراء / ٣٦ ، وإثبات اسم - لم يسم الله به نفسه - لله ، من قفو ما ليس لنا به علم .) . (٦)

----

(١) البخاري في صحيحه (٦٤١٠) ، ومسلم في صحيحه (٢٦٧٧) .
(٢) القواعد المثلى – القاعدة الأولى ، وشرح السفارينية ص ١٣١ / ابن عثيمين .
(٣) الدر المختار من حاشية رد المحتار ٣٩٦/٦-٣٩٧ .
(٤) القواعد المثلى – القاعدة الخامسة / ابن عثيمين ، وانظر بدائع الفوائد لابن القيم ٢٨٥/١.
(٥) الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية / السفاريني – البيت ٣٥ .
(٦) شرح العقيدة السفارينية / ابن عثيمين ص١٣٥.

قال الشيخ ابن عثيمين : (إن أسماء الله وصفاته لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة) و (لا يمكن أن يوجد إجماع من السلف إلا مبنيا على الكتاب والسنة ، وحينئذ فالمرجع : هو الكتاب والسنة ، لأن الأسماء والصفات العلم بهما من باب العلم بالخبر، ليست أحكاما يدخل فيها القياس حتى نقول : ربما يكون إجماع عن قياس ، ولكنها أمور تدرك بالخبر .) (ولكن – أحيانا – لا نطلع على دليل الكتاب والسنة ، لكننا نطلع على الإجماع ، فنقول : إن الإجماع هنا لا بد أن يكون مستندا إلى الكتاب والسنة .) إهـ (١)

وقال الشاطبي : (وقد نص الأصوليون أن الإجماع لا يكون إلا عن دليل شرعي.) إهـ (٢)

فإذا ورد الاسم في الكتاب والسنة على وجه الإطلاق (التسمية) كان من الأسماء الحسنى ، وخرج بهذا الشرط كل اسم ورد إخبارا أو قياسا أو اصطلاحا أو مقابلة أو مقيدا أو مضافا أو مشتقا من صفات الله وأفعاله سبحانه من إحصاء الأسماء الحسنى .

٣. أسماء الله تعالى أعلام تحمل صفات ومعان ، فهي أعلام ، باعتبار دلالتها على الذات ، وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني ، فهي بالاعتبار الأول مترادفة وبالاعتبار الثاني متباينة ، والفرق بين الاسم والصفة ، إن الاسم ما سمى الله تعالى به نفسه ، والصفة ما وصف الله به نفسه . والفرق بينهما ظاهر ، فالاسم يعتبر علما على الله عز وجل متضمنا للصفة ويلزم من إثبات الاسم إثبات الصفة .

مثال ذلك : (الرحمن) اسم من أسماء الله تعالى ، متضمن للرحمة الواسعة التي قال الله عنها : (وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَـذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَـا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاء وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَـاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ) الأعراف / ١٥٦.

فالأسماء الحسنى ليست أعلاما جامدة خالية المعاني ، فإنها لو كانت كذلك ؛ لم تكن حسنى ، وبهذا علم أن : (الدهر) ليس من أسماء الله تعالى ، لأنه اسم جامد ، لا يتضمن معنى يلحقه بالأسماء الحسنى ، ولأنه اسم للوقت والزمن ، قال الله تعالى ، عن منكري البعث (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) الجاثية /٢٤ ، يريدون مرور الليالي والأيام . (٣)

قال ابن القيم في نونيته (٤) :-

أسماؤه أوصاف مدح كلها مشتقة قد حملت لمعان

وقال في جلاء الأفهام : (وكذلك أسماء الرب تعالى كلها أسماء مدح ولو كانت ألفاظا مجردة لا معاني لها لم تدل على المدح وقد وصفها الله سبحانه بأنها حسنى كلها فقال : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) الأعراف /١٨٠، فهي لم تكن حسنى لمجرد اللفظ بل لدلالتها على أوصاف الكمال ولهذا لما سمع بعض العرب قارئا يقرأ (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) المائدة / ٣٨ ، (والله غفور رحيم) قال ليس هذا كلام الله تعالى فقال القارئ أتكذب بكلام الله تعالى فقال : لا ولكن ليس هذا بكلام الله فعاد إلى حفظه وقرأ (والله عزيز حكيم) المائدة /٣٨ فقال الأعرابي : صدقت ، عز فحكم فقطع ، ولو غفر ورحم لما قطع . ولهذا إذا ختمت آية الرحمة باسم عذاب أو

---

(١) شرح القواعد المثلى / ابن عثيمين – تخريج وتعليق أسامة عبد العزيز ص٧ ، باختصار .
(٢) الاعتصام / للشاطبي – ج١ / ص ١٩٤.
(٣) القواعد المثلى / القاعدة الثانية / ابن عثيمين ، وشرح القصيدة النونية/هراس ١٣٦/٢ ، وبدائع الفوائد / ابن القيم ص٢٨٥ ، بتصرف .
(٤) الكافية الشافية (القصيدة النونية) / مطبوعات المجمع - ص٧٤٥ – البيت (٣٤٢٦) .

بالعكس ظهر تنافر الكلام وعدم انتظامه.) (ولو كانت هذه الأسماء أعلاما محضة لا معنى لها لم يكن فرق بين ختم الآية بهذا أو بهذا. وأيضا فإنه سبحانه يعلل أحكامه وأفعاله بأسمائه ولو لم يكن لها معنى لما كان التعليل صحيحا). إهـ . (١)
وقال في بدائع الفوائد : (أن أسماءه الحسنى هي أعلام وأوصاف ، والوصف بها لا ينافي العلمية، بخلاف أوصاف العباد فإنها تنافي علميتهم ؛ لأن أوصافهم مشتركة فنافقتها العلمية المختصة ، بخلاف أوصافه تعالى) إهـ (٢)
٤. (باب الإخبار عن الله تعالى أوسع من باب الأفعال ، وباب الأفعال أوسع من باب الصفات ، وباب الصفات أوسع من باب الأسماء الحسنى . ومن باب الإخبار أن نخبر عن الله جل وعلا بفعل أو بصفة أو باسم ، لكنه ليس من باب وصف الله جل وعلا به وإنما من جهة الإخبار لا جهة الوصف . وإذا كان الإخبار بمعنى صحيح لم ينفَ في الكتاب والسنة وثبت جنسه في الكتاب والسنة فإنه لا بأس أن يخبر عن ذلك) . (٣)
مثال ذلك : يجوز أن نخبر عن الله تعالى بأنه سبحانه (شديد) ولكن لا نسمي الله تعالى بـ (الشديد) بل نسميه بـ (المتين) لان الله تعالى سمى نفسه بذلك فقال عز وجل : { إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ } الذاريات / ٥٨.
والسلف لهم في باب الإخبار قولان :
(القول الأول : أن باب الإخبار توقيفي ، فإن الله لا يُخْبَرُ عنه إلا بما ورد به النص ، وهذا يشمل الأسماء والصفات ، وما ليس باسم ولا صفة مما ورد به النص كـ (الشيء) و(الصانع) ونحوها . وأما مالم يرد به النص فإنهم يمنعون استعماله .
القول الثاني : إن باب الإخبار لا يشترط فيه التوقيف ، فما يدخل في الإخبار عنه تعالى أوسع مما يدخل في باب أسمائه وصفاته ، كـ (الشيء) و (الموجود) و (القائم بنفسه) ، فإنه يخبر به عنه ولا يدخل في أسمائه الحسنى وصفاته العليا ، فالإخبار عنه قد يكون باسم حسن ، أو باسم ليس بسيِّئ ، أي باسم لا ينافي الحسن ، ولا يجب أن يكون حسناً ، ولا يجوز أن يخبر عن الله باسم سيِّئٍ فيخبر عن الله بما لم يرد إثباته ونفيه بشرط أن يستفصل عن مراد المتكلم فيه ، فإن أراد به حَقًّا يليق بالله تعالى فهو مقبول ، وإن أراد به معنى لا يليق بالله عز وجل وجب رده)(٤).
قال ابن القيم : (أنه لا يلزم من الإخبار عنه بالفعل مقيدا أن يشتق له منه اسم مطلق كما غلط فيه بعض المتأخرين فجعل من أسمائه الحسنى المضل الفاتن الماكر تعالى الله عن قوله فإن هذه الأسماء لم يطلق عليه سبحانه منها إلا أفعال مخصوصة معينة فلا يجوز أن يسمى بأسمائها المطلقة والله أعلم .) (٥)
وقال الشيخ ابن عثيمين : (باب الأسماء أخص من باب الصفات والأفعال لذلك لا يصح أن يشتق من الصفات والأفعال اسم لله تعالى ويصح العكس بان تشتق من الاسم الصفة والفعل ، فاسم الله (الرحمن) يشتق منه صفة (الرحمة) وفعل (يرحم - رحم) . أما اشتقاق اسم (المنتقم) من قوله تعالى (فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا) الروم / ٤٧، فلا يصح . (٦)

---

(١) جلاء الأفهام / ص ١٨٥ و ١٨٦ .
(٢) بدائع الفوائد ١/ ٢٨٥ .
(٣) شرح الواسطية / الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ . نسخة الكترونية من الموسوعة الشاملة – الإصدار الرابع (٣.١٣) .
(٤) الصفات الإلهية تعريفها ، أقسامها / د. محمد بن خليفة بن علي التميمي . ص٤٠ – ٤١ .
(٥) بدائع الفوائد / ابن القيم - ١ / ٢٨٥.
(٦) فتاوى أركان الإسلام / ابن عثيمين – ص٧٤. بتصرف

٦.أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين لقوله (صلى الله عليه وسلم) :
(أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك) (١) وما إستاثره الله عز وجل به في علم الغيب لا يمكن لأحد أن يحصره أو أن يحيط به .
وأما قوله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة) (٢) فلا يدل على حصر الأسماء بهذا العدد ولو كان المراد الحصر لكانت العبارة (أن أسماء الله تسعة وتسعون اسما) .
والاستدلال بالحديث على الحصر لا حجّة فيه ؛ لأنّ المراد الإخبار عن دخول الجنّة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء ؛ أي أنّ الحصر في الحديث باعتبار الوعد الحاصل لمن أحصاها فلا يلزم من ذلك ألاّ يكون هناك أسماء زائدة . وعلى هذا فيكون الحديث جملة واحدة (أي : جملة مكملة لما قبلها وليست مستقلة) ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) صفة ، لا خبر مستقلّ . ونظير هذا أن تقول : عندي مائة درهم للصّدقة ، فلا يلزم من ذلك ألاّ يكون عندك دراهم أخرى للنّفقة ، والقنية ، والتجارة ، وغير ذلك . (٣)
٧. إن المراد بإحصاء الأسماء الحسنى هي اجتماع ثلاث أمور :
١) إحصاء ألفاظها وعدها .
٢) فهم معانيها ومدلولها .
٣) دعاء الله سبحانه وتعالى بها .
أما فهم معنى الإحصاء بالحفظ غيباً ، فإن كثيراً من الناس من يحفظها ويغيبها عن ظهر قلب ويرددها بسرعة دون تفهم لمعانيها ، وله من العمل ما ينافيها ، فهذه المنافاة نقض القول ، ومثل هذا لا يكون قد أحصاها إذ ليس المقصود من الإحصاء إلا الفهم والإخلاص.
قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في (سلسلة لقاءات الباب المفتوح) (٤):-
(ومعنى إحصائها : أن يعرفها لفظاً ومعنى ، ويتعبد لله بها ، ليس إحصاؤها أن تتغيبها فقط ، لابد أن تحفظها وتعرف معناها وتتعبد لله بها ، أي : بما تقتضيه هذه الأسماء .
فمثلاً: إذا علمت أن الله (غفور) فإنك تتعرض للمغفرة فتستغفر، وتفعل العبادات التي تكون سبباً لغفران الذنوب . وإذا علمت بأن الله سبحانه وتعالى (عليم) لا تفعل شيئاً يبغضه ؛ لأنه عالم بك. وإذا علمت أنه يراك فإن مقتضى هذا الإيمان بأن الله يراك ألا تعمل عملاً سيئاً ؛ لأنه يراك ولو كنت في أقصى بيتك . وإذا علمت أن الله (سميع) فإنك لا تُسمِع الله شيئاً يغضبه .
فإحصاؤها ليس بمجرد أن تحفظها ؛ لأن هذا سهل لكنَّ إحصاءها معرفتها لفظاً ، أي : حفظها، ومعرفة معناها ، والتعبد لله بها ، فالإنسان إذا فعل هذا أحصاها لفظاً ، وفهمها معنى ، وتعبد الله بها فهذا هو الدين ، ومن دان لله بهذا أدخله الله الجنة) . إهـ

---

(١) صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب / ١٨٢٢ وقال : رواه الإمام والبزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم .
(٢) رواه البخاري في صحيحه (٦٤١٠) ، ومسلم في صحيحه (٢٦٧٧) .
(٣) بدائع الفوائد / ابن القيم - ٢٩٣/١ ، القواعد المثلى / القاعدة السادسة ، وشرح السفارينية ص ١٣٣ – ١٣٤ / ابن عثيمين .
(٤) هي عبارة عن سلسلة لقاءات كان يعقدها فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - طيب الله ثراه - بمنزله كل خميس . ابتدأ الشيخ هذه اللقاءات في أواخر شوال تقريباً في العام (١٤١٢هـ) وانتهت هذه السلسلة في الخميس الرابع عشر من شهر صفر، عام (١٤٢١هـ) . قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية .

وقال ابن القيم في بدائع الفوائد : (مراتب إحصاء أسمائه التي من أحصاها دخل الجنة وهذا هو قطب السعادة ومدار النجاة والفلاح :

- المرتبة الأولى إحصاء ألفاظها وعددها .
- المرتبة الثانية فهم معانيها ومدلولها .
- المرتبة الثالثة دعاؤه بها كما قال تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) الأعراف /١٨٠. وهو مرتبتان إحداهما : دعاء ثناء وعبادة والثاني : دعاء طلب ومسألة ، فلا يثنى عليه إلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وكذلك لا يسأل إلا بها فلا يقال يا موجود أو يا شيء أو يا ذات اغفر لي وارحمني بل يسأل في كل مطلوب باسم يكون مقتضيا لذلك المطلوب فيكون السائل متوسلا إليه بذلك الاسم ، ومن تأمل أدعية الرسل ولا سيما خاتمهم وإمامهم وجدها مطابقة لهذا وهذه العبارة أولى من عبارة من قال يتخلق بأسماء الله فإنها ليست بعبارة سديدة وهي منتزعة من قول الفلاسفة بالتشبه بالإله على قدر الطاقة ، وأحسن منها عبارة أبي الحكم بن بَرَّجان وهي التعبد وأحسن منها العبارة المطابقة للقرآن وهي الدعاء المتضمن للتعبد والسؤال ، فمراتبها أربعة أشدها إنكارا عبارة الفلاسفة وهي التشبه وأحسن منها عبارة من قال التخلق وأحسن منها عبارة من قال التعبد وأحسن من الجميع الدعاء وهي لفظ القرآن .) . إهـ . (١)

قال أبو العز الحنفي : (وَمِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ : أَنَّ مِنْ غُلَاةِ نُفَاةِ الصِّفَاتِ الَّذِينَ يَسْتَدِلُّونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ { لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَىَ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } سورة النحل/٦٠ ، عَلَى نَفْيِ الصِّفَاتِ أو الْأَسْمَاءِ ، وَيَقُولُونَ : وَاجِبُ الْوُجُودِ لَا يَكُونُ كَذَا وَلَا يَكُونُ كَذَا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَصْلُ الْفَلْسَفَةِ هِيَ التَّشبيهُ بِالْإِلَهِ عَلَى قَدْرِ الطَّاقَةِ ، وَيَجْعَلُونَ هَذَا غَايَةَ الْحِكْمَةِ وَنِهَايَةَ الْكَمَالِ الْإِنْسَانِيِّ ، وَيُوَافِقُهُمْ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَنْ يُطْلِقُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ ، وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ اللَّهِ » ، فَإِذَا كَانُوا يَنْفُونَ الصِّفَاتِ ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَتَخَلَّقُ الْعَبْدُ عَلَى زَعْمِهِمْ ؟! وَكَمَا أَنَّهُ لَا يُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ تَعَالَى، لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ ، لَكِنَّ الْمُخَالِفَ فِي هَذَا ، النَّصَارَى وَالْحُلُولِيَّةُ وَالِاتِّحَادِيَّةُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، وَنَفْيُ مُشَابَهَةِ شَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ لَهُ ، مُسْتَلْزِمٌ لِنَفْيِ مُشَابَهَتِهِ لِشَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ .) إهـ.(٢)

واعلم أن في المسألة أحاديث لا تصح منها :

١/ (إن لله تعالى مائة خلق وسبعة عشر من أتاه بخلق منها دخل الجنة) .

رواه الطيالسي والبزار والترمذي الحكيم والبيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط وأبو يعلى . وقال الألباني (ضعيف جدا) ، وانظر حديث رقم : ١٩٥٤ في ضعيف الجامع .

٢/ (السخاء خلق الله الأعظم) .

رواه الأصفهاني وابن النجار . وقال الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٣٣٣٩ في ضعيف الجامع .

----

(١) بدائع الفوائد / ابن القيم - ١ / ٢٨٨ – ٢٨٩ .

(٢) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ١ / ١٨١ - ١٨٢ .

٣/ (تخلقوا بأخلاق الله) .
قال الألباني في السلسلة الضعيفة / ٢٨٢٢ : (لا أصل له ، أورده السيوطي في " تأييد الحقيقة العلية " (١/٨٩) دون عزو . وتأولوه بأن معناه اتصفوا بالصفات المحمودة وتنزهوا عن الصفات المذمومة ، وليس معناه أن تأخذ من صفات القدم شيئا . ثم رأيت الحديث في " نقض التأسيس " لابن تيمية ذكره في فصل عقده للكلام على معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " إن الله خلق آدم على صورته " .) إهـ .
وفي شرح الطحاوية لابن ابي العز الحنفي بتحقيق (التركي ، الارناؤوط) قالا : (لا يعرف له اصل في شئ من كتب السنة ، وذكره السيوطي في – تاييد الحقيقة العلية – ورقة ١/٨٩ ، ولم يعزه لاحد .) إهـ ص١٨١
٤/ (حسن الخلق خلق الله الأعظم) .
رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عمار بن ياسر .
قال الألباني : (موضوع) ، انظر حديث رقم : ٢٧١٥ في ضعيف الجامع .
وقال الحافظ العراقي في تخريج الأحياء (ضعيف) .
٥/ (إن لله ثلاثمائة خلق من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة) .
قال الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة / الحديث ١٧ : (وروى بألفاظ قال السخاوي والكل ضعيف) .
وقال الحافظ العراقي في تخريج الأحياء : (٤١٩٦ - حديث " إن لله تعالى ثلاثمائة خلق من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة " فقال أبو بكر : يا رسول الله هل في منها خلق فقال " كلها فيك يا أبا بكر وحبها إلى الله تعالى السخاء " أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أنس مرفوعا عن الله " خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة " ومن حديث ابن عباس " الإسلام ثلاثمائة شريعة وثلاثة عشر شريعة وفيه وفي الكبير من رواية المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده نحوه بلفظ " الإيمان وللبزار من حديث عثمان بن عفان " إن الله تعالى مائة وسبعة عشر شريعة . . . الحديث " وليس فيها كلها تعرض لسؤال أبي بكر وجوابه ، وكلها ضعيفة . (١)

٨. إن الله جل جلاله لا يدعى إلا بأسمائه الحسنى خاصة ، فلا يدعى ولا يسمى بالمريد والمتكلم ، وإن كن معناهما حقاً ، فإنه يوصف بأنه مريد متكلم ، ولا يسمى بهما ، لأنهما ليسا من الأسماء الحسنى ، فإن من الكلام ما هو محمود ومذموم ، كالصدق والكذب ، ومن الإرادة كذلك كإرادة العدل والظلم . قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (وأما تسميته سبحانه بأنه مريد وأنه متكلم فإن هذين الاسمين لم يردا في القرآن ولا في الأسماء الحسنى المعروفة ومعناهما حق ولكن الأسماء الحسنى المعروفة هي التي يدعى الله بها وهي التي جاءت في الكتاب والسنة وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها) إهـ . (٢)

---

(١) وانظر غير مأمور المسألة عند ابن تيمية في (شرح كلمات الشيخ عبد القادر الكيلاني من فتوح الغيب) ص٨٣ . طبع في العراق / بغداد – مكتبة المثنى / ١٩٨٧م . والرسالة منشورة أيضا ضمن جامع الرسائل لابن تيمية / تحقيق : د. محمد رشاد سالم / الطبعة الأولى - دار العطاء (الرياض ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) الرسالة الثانية : ج٢ ص ١٨٧.
(٢) شرح العقيدة الأصفهانية / شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية – ص ١٩ .

قال الشيخ ابن عثيمين في شرحه على صحيح البخاري المخطوط ص ١٢ :
(كل أسماء الله حسنى ولذلك قال الله تعالى : (وله الأسماء الحسنى) والحسنى اسم تفضيل يقابله في المذكر أحسن يقال رجل أحسن وامرأة حسنى ، وهنا قال الأسماء الحسنى فجعل الوصف وصف مؤنث لأن الأسماء جمع والجمع يوصف بالمؤنث إلا جمع العاقل فيوصف بحسب ما يقتضيه المعنى ، إن كان للذكور فجمع مذكر سالم وإن كان للإناث فجمع مؤنث سالم أما غير العاقل فإنه يجمع وصفه على جمع المؤنث ، إذاً أسماء الله تعالى كلها حسنى والحسنى هي المشتملة على أكمل وجوه الحسن فهي حسنى ليس فيها نقص بوجه من الوجوه فيفهم من هذه القاعدة - أنه لا يوجد في أسماء الله اسم يحتمل معنيين ، معنى حسن ومعنى غير حسن ولهذا لم يكن من أسماء الله المتكلم ولا من أسمائه المريد مع أنه متكلم مريد ، قال العلماء : لأن المتكلم من قام به الكلام والكلام قد يكون حسناً وقد يكون سيئاً وكذلك الإرادة ولهذا لا يصح أن نسمى الله بالمتكلم أو نسمى الله بالمريد لكن يوصف بأنه متكلم وأنه مريد لأن باب الإخبار أوسع من باب التسمية لأن التسمية إنشاء تنشأ اسما للمسمى الذي تريد أن تسميه لكن الإخبار مجرد خبر ليس بإنشاء ولذلك قالوا الإخبار أوسع من الإنشاء فقد يخبر عن الشيء بشيئين ولا يسمى به مثل المتكلم وحينئذ يمكن أن نقسم ما يضاف إلى الله عز وجل إلى أربعة أقسام :-

- القسم الأول :- ما تضمن كمال الحسن فهذا يكون من أسمائه ٠
- القسم الثاني : ما كان حسناً من وجه دون وجه فهذا يخبر به عنه ولا يسمى به .
- القسم الثالث : - ما كان محموداً في حال دون حال فهذا يوصف به في الحال التي يكون فيها محموداً ولا يسمى به على الإطلاق مثل المكر والخداع والاستهزاء والكيد هذه أوصاف إن ذكرت في مقابل من يعامل بهذه الأوصاف صارت أوصافاً محمودة ويوصف الله بها وإلا فلا فمثلاً المكر وصف الله نفسه بأنه يمكر ولكن وصفاً مقيداً بمن يمكر به فقال (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) فلا يصح أن تقول إن الله ماكر وهذا هو الفرق بين هذا وبين قولنا الله متكلم لأنه يجوز أن نقول أن الله متكلم على وجه الإطلاق لكن لا يجوز أن تقول أن الله ماكر إلا إذا قيدته فقلت ماكر بمن يمكر به لأن المكر لا يكون مدحاً إلا حيث كان في مقابل مكر آخر ليتبين به أن قوة الله عز وجل أقوى من قوة هذا الماكر وكذلك نقول في الخداع (يخادعون الله وهو خادعهم) فلا تصح بأن تصف الله بأنه خادع أو مخادع على وجه الإطلاق قل خادع من يخادعه كذلك المستهزئ لا يصح أن نقول الله مستهزئ على سبيل الإطلاق بل نقول مستهزئ بمن يستهزئ به وكذلك الكيد نقول إن الله لا يكيد على أحد إلا من كاد عليه لقوله تعالى (إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً)
- القسم الرابع :- ما لا يصح أن ينسب لله إطلاقاً وهو ما تضمن نقصاً مطلقاً فهذا لا يصح أن يضاف إلى الله إطلاقاً مثل الخائن والعياذ بالله هذا لا يمكن أن نصف الله به مطلقاً) . إهـ . (١)

---

(١) المجلى شرح القواعد المثلى / كاملة الكواري - ملحق القاعدة الأولى ص ٥٠ - ٥٢ .

٩. إن من أسمائه سبحانه وتعالى :

- ما يطلق عليه مفرداً ومقترناً بغيره وهو غالبها كالسميع والبصير ونحوهما ، فإذا اقترنت صفة كمال بصفة كمال أخرى نشأ عن ذلك كمال آخر غير الكمال الذي يدل عليه الاسم الواحد والصفة الواحدة مثال ذلك (الغفور الرحيم) فالمغفرة صفة كمال والرحمة صفة كمال آخر واقتران مغفرته برحمته كمال ثالث فيستحق سبحانه الثناء على مغفرته والثناء على رحمته والثناء على اجتماعهما ، والحُسْنُ في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده ، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره ، فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال . لذا يسوغ أن يُدعى ويُثنى عليه ويُخبَر عنه مفرداً ومقروناً .
- (ومنها ما لا يطلق إلا مقروناً بغيره (وهي الأسماء المزدوجة أو الأسماء المقترنة) ، مثل إسمي (القابض ، الباسط) من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله تعالى هو : الخالق القابض الباسط الرازق المسعر وإني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال) (١) ، وإسْمَي (المقدم ، المؤخر) من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٢) ، فهذه الأسماء تعد اسمين ، لأن كل اسم منها يحمل معنى غير الآخر ، لكنها تكون كالاسم الواحد في المعنى ، فلا يصح إفراد اسم عن الآخر في الذكر ، لأن الاسمين إذا ذكرا معاً دل على عموم قدرته وتدبيره ، وأنه لا رب غيره ، وإذا ذكر أحدهما لم يكن فيه هذا المدح ، والله له الأسماء الحسنى ، ليس له مثل السوء قط . (٣)

ولكن لو أطلق عليه من ذلك اسم مدح لم يمتنع فيسوغ أن يقال : الباسط من دون القابض ، فإن اسم (الباسط) يستلزم المدح والثناء المطلق ، بخلاف القابض .

قال الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ : (هذه الأسماء تطلق على وجه الكمال وتكون حسنى مع قرينتها ، لهذا تجد أنها ملازمة للاسم القرين . لهذا نقول الباسط صار كمالا بالقابض ، فيطلق منفردا لأن كماله باسم الله القابض ، والقابض أيضا هو كمال باسم الله الباسط لكنه لا يُعَبَّدُ له كما يُعَبَّدُ للباسط) .(٤)

----

(١) رواه الإمام احمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن أنس ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير / حديث رقم : ١٨٤٦ .

(٢) رواه الشيخان البخاري في صحيحه / ٦٣٩٨ واللفظ له ، ومسلم في صحيحه / ٢٧١٩ عن أبي موسى رضي الله عنه.

(٣) المجلى شرح القواعد المثلى – القاعدة الثامنة / كاملة الكواري ص١٦٠ ، بتصرف . وانظر بدائع الفوائد ٢٩٤/١ – ٢٩٥ .

(٤) إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل / الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ . نسخة الكترونية من الموسوعة الشاملة – الإصدار الرابع (٣.١٣) .

وإليك أسماء الله تعالى المركبة الواردة في القرآن الكريم :

الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الرحمن الرحيم	العزيز الحميد	العليم الحكيم	اللطيف الخبير	شاكراً عليماً
غفوراً رحيماً	عزيز مقتدر	عليماً حكيماً	لطيف خبير	غني حليم
الغفور الرحيم	العزيز الغفار	عليم حكيم	التواب الرحيم	رءوف رحيم
غفور حليم	العزيز الغفور	عليماً خبيراً	تواباً رحيماً	الحي القيوم
غفور شكور	العزيز الوهاب	عليم قدير	تواب حكيم	حليماً غفوراً
الغفور الودود	الغني الحميد	العليم القدير	الحكيم العليم	الخلاق العليم
عفواً غفوراً	غني حميد	عليماً قديراً	حكيم عليم	الكبير المتعال
عفواً قديراً	غنياً حميداً	عليم خبير	حكيم حميد	الواحد القهار
رحيم ودود	السميع العليم	عليم حليم	قوي عزيز	الولي الحميد
العزيز الحكيم	سميعاً عليماً	العلي العظيم	قوياً عزيزاً	البر الرحيم
عزيزاً حكيماً	سميع عليم	العلي الكبير	خبيراً بصيراً	مليك مقتدر
عزيز حكيم	سميعاً بصيراً	علي حكيم	خبير بصير	الخالق البارئ
العزيز العليم	السميع البصير	شاكر عليم	واسع عليم	الملك القدوس
العزيز الرحيم	سميع بصير	سميع قريب	واسعاً حكيماً	عليماً حليماً

١٠.أسماء الله تعالى إن دلت على وصف متعد ، تضمنت ثلاثة أمور :
١) ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل.
٢) ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل.
٣) ثبوت حكمها ومقتضاها.
مثال ذلك : (السميع) ، يتضمن إثبات السميع اسماً لله تعالى ، وإثبات السمع صفة له ، وإثبات حكم ذلك ومقتضاه وهو أنه يسمع السر والنجوى كما قال تعالى : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) المجادلة / ١ ، وإن دلت على وصف غير متعد (لازم) تضمنت أمرين :
١) ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل .
٢) ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل .
مثال ذلك : (الحي) ، يتضمن إثبات الحي اسماً لله عز وجل وإثبات الحياة صفة له .(١)
١١. إن الاسم من أسمائه تعالى له أنواع ثلاثة في الدلالة :
١/ دلالة مطابقة (دلالتها على الذات).
٢/ دلالة تضمن (دلالتها على الصفات المشتقة منها).
٣/ دلالة التزام (دلالتها على الصفات التي ما اشتقت منها).(٢)
١)فدلالة المطابقة : دلالة اللفظ على جميع مدلوله ، وعلى هذا ، فكل اسم دال على المسمى به ، وهو الله ، وعلى الصفة المشتق منها هذا الاسم .
٢)ودلالة التضمن : دلالة اللفظ على بعض مدلوله ، وعلى هذا ، فدلالة الاسم على الذات وحدها أو على الصفة وحدها من دلالة التضمن .
٣)ودلالة الالتزام : دلالته على شيء يفهم لا من لفظ الاسم لكن من لازمه ولهذا سميناه : دلالة الالتزام .(٣)
مثال : كلمة (الخالق) : اسم يدل على ذات الله ويدل على صفة الخلق .
إذاً ، فباعتبار دلالته على الأمرين يسمى دلالة مطابقة ، لأن اللفظ دل على جميع مدلوله ، ولا شك أنك إذا قلت : الخالق ، فإنك تفهم خالقاً وخلقاً .
وباعتبار دلالته على الخالق وحده أو على الخلق وحده يسمى دلالة تضمن ، لأنه دل على بعض معناه ، وباعتبار دلالته على العلم والقدرة يسمى دلالة التزام ، إذ لا يمكن خلق إلا بعلم وقدرة، فدلالته على القدرة والعلم دلالة التزام .(٤)
وحينئذ ، يتبين أن الإنسان إذا أنكر واحداً من هذه الدلالة ، فهو ملحد في الأسماء .
فلو قال : أنا أؤمن بدلالة الخالق على الذات ، ولا أؤمن بدلالته على الصفة ، فهو ملحد في الاسم ولو قال : أنا أؤمن بأن (الخالق) تدل على ذات الله وعلى صفة الخلق ، لكن لا تدل على صفة العلم والقدرة . قلنا : هذا إلحاد أيضاً ، فلازم علينا أن نثبت كل ما دل عليه هذا الاسم ، فإنكار شيء مما دل على الاسم من الصفة إلحاد في الاسم سواء كانت دلالته على هذه الصفة دلالة مطابقة أو تضمن أو التزام .

---

(١) القواعد المثلى – القاعدة الثالثة و شرح لمعة الاعتقاد ص٥و٦ / الشيخ العثيمين ، وانظر بدائع الفوائد /ابن القيم ١/ ٢٨٩ .
(٢) ٢٠٠ سؤال في العقيدة / آل حكمي (س٥٥) ص٥٣
(٣) شرح العقيدة الواسطية / الشيخ العثيمين ١ / ١٢١ – ١٢٢.
(٤) القواعد المثلى – القاعدة الرابعة / الشيخ العثيمين .

١٢. ان دلالة الأسماء الحسنى من جهة التضمن هي على أربعة أقسام :
(الأول : الاسم العلم المتضمن لجميع معاني الأسماء الحسنى وهو الله ، ولهذا تأتي الأسماء جميعها صفات له كقوله تعالى : { هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ } ، ونحو ذلك ، ولم يأت هو قط تابعا لغيره من الأسماء .
الثاني : ما يتضمن صفة ذات الله عز وجل كاسمه تعالى السميع المتضمن سمعه ، الواسع جميع الأصوات ، سواء عنده سرها وعلانيتها ، واسمه البصير المتضمن بصره النافذ في جميع المبصرات سواء دقيقها وجليلها ، واسمه العليم المتضمن علمه المحيط الذي { لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ } . واسمه القدير المتضمن قدرته على كل شيء إيجادا وإعداما ، وغير ذلك .
الثالث : ما يتضمن صفة فعل الله كالخالق الرازق البارئ المصور وغير ذلك .
الرابع : ما يتضمن تنزهه تعالى وتقدسه عن جميع النقائص كالقدوس السلام .) إه (١) .
١٣. إن أسماء الله تعالى كلها من قبيل المحكم المعلوم المعنى ، وليست من المتشابه كما يدَّعي بعض المبتدعة الذين يفوِّضون المعنى لهذه الأسماء بدعوى أنها من المتشابه ، بل هي من المحكم لأن معانيها معروفة في لغة العرب وغير مجهولة ، وإنما المجهول هو الكنه والكيفيَّة للصفات التي تضمنتها هذه الأسماء .
فالله سبحانه أخبرنا أنه عليم قدير ، سميع بصير ، غفور رحيم ؛ إلى غير ذلك من أسمائه وصفاته ، فنحن نفهم معنى ذلك ، ونميز بين العلم والقدرة ، وبين الرحمة والسمع والبصر ، ونعلم أن الأسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله ، مع تنوُّع معانيها ، فهي متفقة متواطئة من حيث الذات ، متباينة من جهة الصفات .(٢)
١٤. أن أفعال الرب تبارك وتعالى صادرة عن أسمائه وصفاته ، وأسماء المخلوقين صادرة عن أفعالهم ، فالرب تبارك وتعالى فِعاله عن كماله . والمخلوق كماله عن فِعاله ، فاشتُقّت له الأسماء بعد أن كمل بالفعل . فالرب لم يزل كاملا ، فحصلت أفعاله عن كماله ؛ لأنه كامل بذاته وصفاته ، فأفعاله صادرة عن كماله كَمُل فَفَعَل ، والمخلوق فعل فكمل الكمال اللائق به . (٣)
١٥. أن أسماءه كلها حسنى ليس فيها اسم غير ذلك أصلا وقد تقدم أن من أسمائه ما يطلق عليه باعتبار الفعل نحو الخالق والرازق والمحيي والمميت وهذا يدل على أن أفعاله كلها خيرات محض لا شر فيها لأنه لو فعل الشر لأشتق له منه أسم ولم تكن أسماؤه كلها حسنى وهذا باطل فالشر ليس إليه فكما لا يدخل في صفاته ولا يلحق ذاته لا يدخل في أفعاله فالشر ليس إليه لا يضاف إليه فعلا ولا وصفا ، وإنما يدخل في مفعولاته ، وفرق بين الفعل والمفعول فالشر قائم بمفعوله المباين له لا بفعله الذي هو فعله .
فتأمل هذا فإنه خفي على كثير من المتكلمين وزلت فيه أقدام وضلت فيه أفهام وهدى الله أهل الحق لما اختلفوا فيه بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .(٤)
وبالجملة فالذي يضاف إلى الله تعالى كله خير وحكمة ومصلحة وعدل والشر ليس اليه . (٥)

---

(١) ٢٠٠ سؤال في العقيدة / آل حكمي (س٥٧) ص ٥٣ ــ ٥٤ .
(٢) معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى / د. محمد بن خليفة بن علي التميمي .
(٣) بدائع الفوائد / ابن القيم الجوزية ١/ ٢٨٦ .
(٤) بدائع الفوائد / ابن القيم الجوزية ١/ ٢٨٧ .
(٥) بدائع الفوائد / ابن القيم الجوزية ٢/ ٧٢٦ . وفي الحديث (والخير في يديك ، والشر ليس إليك) رواه الإمام مسلم في صحيحه ــ ٧٧١ ، من حديث علي رضي الله عنه .
وانظر في المسألة ؛ العواصم والقواصم / ابن الوزير ٧ / ٢٠٧ ـ ٢٢٨ ؛ فانه مهم .

١٦. اختلف النظار في الأسماء التي تطلق على الله وعلى العباد كالحي والسميع والبصير والعليم والقدير والملك ونحوها ، فقالت طائفة من المتكلمين هي حقيقة في العبد مجاز في الرب وهذا قول غلاة الجهمية وهو أخبث الأقوال وأشدها فسادا ، الثاني مقابله وهو أنها حقيقة في الرب مجاز في العبد وهذا قول أبي العباس الناشئ ، الثالث أنها حقيقة فيهما وهذا قول أهل السنة وهو الصواب واختلاف الحقيقتين فيهما لا يخرجها عن كونها حقيقة فيهما وللرب تعالى منها ما يليق بجلاله وللعبد منها ما يليق به (١) ، فإتفاق الأسماء لا يوجب تماثل المسميات .
١٧. أن الصفات ثلاثة أنواع صفات كمال وصفات نقص وصفات لا تقتضي كمالا ولا نقصا وإن كانت القسمة التقديرية تقتضي قسما رابعا وهو ما يكون كمالا ونقصا باعتبارين والرب تعالى منزه عن الأقسام الثلاثة وموصوف بالقسم الأول وصفاته كلها صفات كمال محض فهو موصوف من الصفات بأكملها وله من الكمال أكمله وهكذا أسماؤه الدالة على صفاته هي أحسن الأسماء وأكملها فليس في الأسماء أحسن منها ولا يقوم غيرها مقامها ولا يؤدي معناها ، وتفسير الإسم منها بغيره ليس تفسيرا بمرادف محض بل هو على سبيل التقريب والتفهيم وإذا عرفت هذا ، فله من كل صفة كمال أحسن اسم وأكمله وأتمه معنى وأبعده وأنزهه عن شائبة عيب أو نقص فله من صفة الإدراكات العليم الخبير دون العاقل الفقيه والسميع البصير دون السامع والباصر والناظر. ومن صفات الإحسان البر الرحيم الودود دون الرقيق (٢) والشفوق ونحوهما ، وكذلك العلي العظيم دون الرفيع الشريف ، وكذلك الكريم دون السخي والخالق البارئ المصور دون الفاعل الصانع المشكل ، والغفور العفو دون الصفوح الساتر وكذلك سائر أسمائه تعالى يجري على نفسه منها أكملها وأحسنها وما لا يقوم غيره مقامه فتأمل ذلك ، فأسماؤه أحسن الأسماء كما أن صفاته أكمل الصفات ، فلا تعدل عما سمى به نفسه إلى غيره كما لا تتجاوز ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله إلى ما وصفه به المبطلون والمعطلون . (٣)
١٨. أن من أسمائه الحسنى ما يكون دالا على عدة صفات ويكون ذلك الإسم متناولا لجميعها تناول الإسم الدال على الصفة الواحدة لها كاسمه العظيم والمجيد والصمد وكما قال ابن عباس فيما رواه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤) (الصمد : السيد الذي قد كمل في سؤدده والشريف : الذي قد كمل في شرفه والعظيم : الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والعليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في أنواع شرفه وسؤدده وهو الله سبحانه وتعالى ، هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كفوا أحد وليس كمثله شيء سبحان الله الواحد القهار) هذا لفظه .

---

(١) بدائع الفوائد / ابن القيم الجوزية ــ ١/ ٢٨٩ .

(٢) قلت : ورد في بعض نسخ البدائع (الرفيق) والصواب (الرقيق) . فقد ورد اسم (الرفيق) في الحديث الصحيح (يا عائشة ! إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) . رواه الشيخان واحمد في المسند والترمذي والبيهقي عن عائشة . فهو من الأسماء الحسنى فاقتضى التنبيه .

(٣) بدائع الفوائد / ابن القيم الجوزية ١/ ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم / تفسير سورة الإخلاص ، ١٠ / ٣٤٧٤ .

وهـذا ممـا خفـي علـى كثيـر ممـن تعـاطى الكـلام فـي تفسـير الأسـماء الحسـنى ففسـر الإسـم بـدون معنـاه ونقصـه مـن حيـث لا يعلـم فمـن لـم يحـط بهـذا علمـا بخـس الإسـم الأعظم حقه وهضمه معناه فتدبره . (١)

١٩. إن صفات الله تعالى فيها مثبت وفيها منفي (ثبوتية وسلبية) ، أما الأسماء الحسنى فكلها مثبتة . وهي قسمان :

١. ما يدل على معنى إيجابي .
٢. ما يدل على معني سلبي .

فمثال التي مدلولها إيجابي كثير : الرحمن ، الرحيم ، الغفور سبحانه وتعالى .
ومثال التي مدلولها سلبي : السلام . ومعنى السلام ، السالم من كل عيب . إذاً ؛ فمدلوله سلبي ، بمعنى : ليس فيه نقص ولا عيب ، وكذلك القدوس قريب من معنى السلام ؛ لأن معناه المنزه عن كل نقص وعيب. (٢)

٢٠. إن الأسماء الحسنى الواردة في القراءة الشاذة (٣) للقران الكريم هي من الأسماء التوقيفية . لان (القراءة الشاذة حجة في إثبات الأحكام الشرعية على الأصح من قولي الأصوليين تنزيلا لها منزلة خبر الواحد) .(٤)

قال الشوكاني : (ومن عجائب الغلو وغرائب التعصب قولهم إن القراءة الشاذة من جملة ما يوجب فساد الصلاة وجعلوها من كلام الناس وأنه لا يكون من كلام الله إلا ما تواتر وهي القراءات السبع .

والحق أن القراءات السبع فيها ما هو متواتر وفيها ما هو آحاد وكذلك القراءات الخارجة عنها وقد جمعنا في هذا رسالة حافلة ونقلنا فيها مذاهب القراء وحكينا إجماعهم المروي من طريق أهل هذا الفن أن المعتبر في ثبوت كونه قرآنا هو صحة السند مع احتمال رسم المصحف له وموافقته للوجه العربي وأوضحنا أن هذه المقالة أعني كون السبع متواترة وما عداها شاذا ليس بقرآن لم يقل بها إلا بعض المتأخرين من أهل الأصول ولا تعرف عند السلف ولا عند أهل الفن على اختلاف طبقاتهم وتباين أعصارهم). إ هـ . (٥)

٢١. إن الأسماء الحسنى الواردة في أحاديث الآحاد الصحيحة هي من الأسماء التوقيفية ، فإذا ثبت حديث الآحاد عن الرسول صلى الله عليه وسلم كان حجة فيما دل عليه اعتقادا وعملا بإجماع أهل السنة . (٦)

---

(١) بدائع الفوائد / ابن القيم الجوزية ١/ ٢٩٦ – ٢٩٧ .
(٢) شرح العقيدة الواسطية / ابن عثيمين – ١ / ١٤١ و ١٤٧ و ١٤٨ ، باختصار .
(٣) الشذوذ في اللغة : مصدر شذ يشذ شذوذًا ، أي : انفرد ، وشذَّ الرجل عن أصحابه ، تنحى جانباً وانفرد عنهم ؛ وكل شيء منفرد فهو شاذ . أما في الاصطلاح فهي في أرجح الأقوال : كل قراءة خالفت الرسم العثماني ، ولو صحَّ سندها ، ووافقت العربية . إهـ من موسوعة البحوث والمقالات العلمية / علي بن نايف الشحود - http://www.islamweb.net
(٤) القراءة الشاذة عند الأصوليين وأثرها في اختلاف الفقهاء ، للدكتور : علي بن سعد الضويحي ، مجلة البحوث الإسلامية ، العدد : ٤٩ لسنة ١٤١٧هـ / ص : ٣٠٠ .
(٥) السيل الجرار/ الشوكاني ١ / ٥٠٨ – ٥٠٩ .
(٦) انظر في هذه المسألة - قواعد التحديث للقاسمي / ص ١٤٧ – ١٥٠، (بيان أن خبر الواحد الثقة حجة يلزم به العمل) .

قال الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني : (أما خبر الآحاد الذي يصححه أهل الحديث ويقبلونه فهو حجة في العقائد والأحكام ، بإجماع الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعيهم ، إذ كانوا رضي الله عنهم يروون أحاديث الآحاد في العقائد ، ويعتقدون بما تضمنته من العقائد والأخبار الغيبية ، ولا يفرقون بينها وبين أحاديث الأحكام في شروط القبول وأسباب الرد ، بل يوجبون في أحاديث العقائد ما يوجبونه في أحاديث الأحكام من التثبت والتحري) . إ هـ . (١)
وقال الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة : (ومع انتهائنا إلى القول بالعمل بأخبار الآحاد ، في مختلف الصور الموثوق بها والدرجات ،على وجه الجواز أو الوجوب ، واعتبارنا إياها حجة قائمة في الشريعة الإسلامية في العقيدة والأحكام جميعا . . . .) . إ هـ (٢)
٢٢/ الحديث الحسن الذي اتصل سنده بنقل عدل خف ضبطه غير شاذ ولا معلل ، يعتد به في حصر الأسماء الحسنى ، لأنه من أقسام الصحيح الذي يثبت به الحكم ، سواء كان الحكم عقدياً أو عملياً من الأعمال التي تجب ، ولا فرق بين هذا وهذا .
قال الشيخ العثيمين : (الحديث الصحيح هو الذي رواه عدل بسند متصل غير معلل ولا شاذ فالحديث الصحيح إذا تمت فيه شروط الصحة ولو كان من طريق واحد فإنه يجب العمل بمقتضاه سواء في الأمور العملية أو في الأمور العلمية لا فرق بين هذا وهذا على ما مشى عليه أهل السنة والجماعة وكذلك الحديث الحسن يعمل به أيضاً لأن الحديث الحسن ليس بينه وبين الحديث الصحيح إلا فرق خفيف جداً وهو أن راويه لا يكون تام الضبط يكون عنده ضبط لكنه ليس تاماً وهو من الأحاديث المقبولة التي يعمل بها وينبغي أن تعلم أن القاعدة العامة أن كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فإنه معمول به سواء جاء عن طريق واحد أو من طريقين أو من ثلاثة أو أكثر) . إهـ(٣)
٢٣. أسماء الله غير مخلوقة : أسماء الله عز وجل هي أوصافه التي وصف بها نفسه ، ووصفه سبحانه وتعالى من كلامه ، وكلامه غير مخلوق ، فالأسماء الحسنى إذاً غير مخلوقة ومما يدل على أن الأسماء الحسنى من كلام الله قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن ، فقال : اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو أنزلته في كتابك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي . إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجا .
قال : فقيل : يا رسول الله ألا نتعلمها ؟ فقال : بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها . (٤) . (٥)
قال ابن القيم : (وقد دل الحديث على أن أسماء الله غير مخلوقة بل هو الذي يتكلم بها وسمى بها نفسه ولهذا لم يقل : بكل اسم خلقته لنفسك ولو كانت مخلوقة لم يسأله بها فإن الله لا يقسم عليه بشيء من خلقه فالحديث صريح في أن أسماء الله ليست من فعل الآدميين وتسمياتهم) ا هـ .(٦)

---

(١) فتاوى واستشارات موقع الإسلام اليوم - ١٤٢٤/١٢/٣هـ www.islamtoday.net .
(٢) خبر الاحاد وحجية العمل به / الدكتور محمد الحبيب بن خوجة . مجلة دعوة الحق العدد : ٢٦٠ ، ص٣٧.
(٣) في فتاوى برنامج نور على الدرب / فتاوى التفسير . الموقع الرسمي للشيخ : www.ibnothaimeem.com .
(٤) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة /١٩٩ وقال : رواه أحمد (٣٧١٢) والحارث بن أبي أسامة في مسنده (ص ٢٥١ من زوائده) وأبو يعلى (ق ١٥٦ / ١) والطبراني في " الكبير " (٣ / ٧٤ / ١) وابن حبان في " صحيحه " (٢٣٧٢) والحاكم (١ / ٥٠٩) من طريق فضيل بن مرزوق ،.
(٥) المجلى / كاملة الكواري ص١٦١ .
(٦) شفاء العليل – ابن القيم الجوزية / ص ٤٧٢ .

٢٤. كُلُّ مَا يُطَلَّقُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا يَنْعَقِدُ الْيَمِينُ بِالْحَلِفِ بِهِ ، وَهَذَا مَجْمَعٌ عَلَيْهِ . (١)

٢٥. الواجب في الأسماء الحسنى : أن تثبت على ما جاء به الكتاب والسنة على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته ، فلا ينفى منها اسم ، ولا ينفى من معانيها صفة ، ولا تشبه بصفات المخلوقين ، فان ذلك كله الحاد في أسمائه سبحانه ، وهو كفر نعوذ بالله منه ، قال سبحانه وتعالى (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الأعراف /١٨٠.

والإلحاد في أسماء الله تعالى ، هو الميل بها عما يجب فيها. وهو أنواع :

١) أن ينكر شيئاً منها أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام ، كما فعل أهل التعطيل من الجهمية وغيرهم . وإنما كان ذلك إلحاداً لوجوب الإيمان بها وبما دلت عليه من الأحكام والصفات اللائقة بالله فإنكار شيء من ذلك ميل بها عما يجب فيها.

٢) أن يجعلها دالة على صفات تشابه صفات المخلوقين كما فعل أهل التشبيه ، وذلك لأن التشبيه معنى باطل لا يمكن أن تدل عليه النصوص ، بل هي دالة على بطلانه فجعلها دالة عليه ميل بها عما يجب فيها.

٣) أن يسمى الله تعالى بما لم يسم به نفسه ، كتسمية النصارى له : (الأب) ، وتسمية الفلاسفة إياه (العلة الفاعلة) ، وذلك لأن أسماء الله تعالى ، توقيفية ، فتسمية الله تعالى بما لم يسم به نفسه ميل بها عما يجب فيها ، كما أن هذه الأسماء التي سموه بها نفسها باطلة ينزه الله تعالى عنها .

٤) أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام ، كما فعل المشركون في اشتقاق العزى من العزيز، واشتقاق اللات من الإله ، على أحد القولين ، فسموا بها أصنامهم وذلك لأن أسماء الله تعالى مختصة به ، لقوله تعالى : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) ، وقوله : (الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى) ، وقوله : (له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض) فكما اختص بالعبادة وبالألوهية وبأنه يسبح له ما في السموات والأرض ، فهو مختص بالأسماء الحسنى ، فتسمية غيره بها على الوجه الذي يختص بالله عز وجل ميل بها عما يجب فيها .

٥) الحاد النفاة : وهو تعطيل الأسماء عن معانيها وجَحدُ حقائقها، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما : (الإلحاد التكذيب) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٢٣/٥) ، ولا ريب أنَّ من أنكر معاني هذه الأسماء وجحد حقائقها فهو مكذبٌ بها ملحدٌ في أسماء الله ، ومن ذلك قول من يقول من المعطلة : إنَّها ألفاظٌ مجرّدةٌ لا تدل على معاني ، ولا تتضمّن صفات ، فيطلقون عليه اسم السميع والبصير والحي والرحيم ، ويقولون : لا حياة له ، ولا سمع له ، ولا بصر له ، ولا رحمة ، تعالى الله عما

---

(١) انظر سبل السلام / الصنعاني ، كتاب الأيمان والنذور – القسم بصفة من صفات الله ١٠٥/٤.

واليمين والآثار المترتبة عليه / أبو اليقظان الجبوري ص٣٧ – ٤٠ .

يقولون ، وسبحان الله عما يصفون ، ولا ريب أنَّ هذا من الإلحاد في أسماء الله ، ثم إنَّ هؤلاء المعطلين متفاوتون في هذا التعطيل ، فمنهم من تعطيله جزئيٌّ ، بمعنى أنَّه يعطِّل بعضاً ويثبت بعضاً ، ومنهم من تعطيله كليٌّ ، بمعنى أنَّه يعطل الجميعَ فلا يُثبت شيئاً من الصفات التي تدل عليها أسماء الله الحسنى ، وكلٌّ من جحد شيئاً مما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فقد ألحد في ذلك ، وحظّه من هذا الإلحاد بحسب حظِّه من هذا الجحد .

والإلحاد بجميع أنواعه محرم لأن الله تعالى هدد الملحدين بقوله : (وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) ، ومنه ما يكون شركاً ، أو كفراً حسبما تقتضيه الأدلة الشرعية .(١)

هذا ما تيسر جمعه من القواعد والضوابط على منهج اهل السنة والجماعة لتتبع الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة يجب مراعاتها ومعرفتها عند التتبع والإحصاء للأسماء الحسنى . والله أعلم بالصواب .

فأسعى أخي القارئ الكريم في تتبعها واجتهد في جمعها وإحصائها طمعا" في وعد الله عز وجل الذي جاء في الحديث عند الشيخين البخاري ومسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر) ، وفي رواية (من أحصاها دخل الجنة) .(٢)

وقد تقدم معنى أحصاها :

- إحصاء ألفاظها وعدها .
- فهم معانيها ومدلولها .
- دعاء الله سبحانه وتعالى بها .

فإذا أحصيتها وفهمت معانيها فسأل الله بها عملا بقوله سبحانه وتعالى { وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أسمائه سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } الأعراف١٨٠

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

---

(١) بدائع الفوائد ابن القيم - ٢٩٧/١ .

القواعد المثلى - القاعدة السابعة / ابن عثيمين .

مختصر معارج القبول / آل الحكمي – ص ٣٤.

(٢) البخاري في صحيحه (٦٤١٠) ، مسلم في صحيحه (٦٩٨٥) .

المبحث الثالث : أسماء لا يصح إطلاقها على الله تعالى .

هذا بيان لأسماء لا يصح إطلاقها على الله تعالى ، مع ذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة في باب الأسماء الحسنى كما وردت في كتب الحديث :

١ : آه

أولاً: المتن : رُوي عن عائشة أنها قالت: دخل علينا رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن ، فقلنا له : اسكت فقد جاء رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : "دعوه يئن فإن الأنين اسم من أسماء الله يستريح إليه العليل".

ثانيًا: التخريج : هذه القصة أخرجها الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (٤-٢٧٢) من طريق إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن بهية عن عائشة به ، وأوردها السيوطي في "الجامع الكبير" (ح١٤٠٤٩) وعزاها للرافعي عن عائشة.

ثالثًا: التحقيق : هذه القصة واهية وإسنادها مسلسل بالعلل :

الأولى: إسماعيل بن عياش.

١- أورده الإمام المزي في "تهذيب الكمال" (٢-٢٠٧-٤٦٦) وقال : "إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي".

٢- أورده الإمام الذهبي في "الميزان" (١-٢٤١-٩٢٣) ونقل قول الإمام البخاري فيه : "إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر".

قلت: ولقد قال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص٥٠٤) : "وللبخاري في كلامه على الرجال توق زائد وتحرّ بليغ يظهر لمن تأمل كلامه في الجرح والتعديل فإن أكثر ما يقول سكتوا عنه فيه نظر تركوه ونحو هذا". وقول الإمام البخاري في إسماعيل بن عياش : "إذا حدث عن غيرهم ففيه نظر". يفسره السيوطي في "التدريب" (١-٣٤٨) حيث قال في "التنبيهان" : "البخاري يطلق : فيه نظر وسكتوا عنه فيمن تركوا حديثه".

٣- وأورده الإمام ابن حبان في "المجروحين" (١-١٢٥) وقال : "إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي العنسي من أهل الشام لما كبر تغير حفظه ، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته ، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن ، وهو لا يعلم ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر ، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه".

٤- أخرج ابن عدي في "الكامل" (١-٢٩١) (١٢٧-١٢٧) عن أحمد بن حنبل قال: "إسماعيل بن عياش ما روى عن الشاميين فهو صحيح، وما روى عن أهل المدينة وأهل العراق ففيه ضعف ، يغلط".

٥- ونقل الذهبي في "الميزان" (١-٢٤٣) عن مضرس بن محمد الأسدي قال: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال : عن الشاميين حديثه صحيح ، وإذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلط ما شئت.

قلت: وهذه القصة من رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين فهي غير صحيحة ومتروكة وقد غلط وخلط.

والدليل على أن القصة من روايته عن غير الشاميين أن ليث بن أبي سلم أورده الإمام المزي في "تهذيب الكمال" (١٥-٤٤٩-٥٦٠٣) وقال : "ليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم القرشي أبو بكر الكوفي". فهو كوفي عراقي.

العلة الثانية : ليث بن أبي سليم :

١- قال الإمام ابن حبان في "المجروحين" (٢-٢٣١):

"لَيْثُ بن أبي سليم بن زنيم الليثي : أصله من أبناء فارس، واسم أبي سليم أنس، كان مولده بالكوفة، وكان معلمًا بها ، وكان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدِّث به ، فكان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين". إهـ

٢- لذلك قال الحافظ ابن حجر في " التقريب " (١-١٣٨) : (اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه فترك).إهـ

٣- "لم يرو له مسلم احتجاجًا ولذلك ترجم له الإمام الذهبي في "الميزان" (٣-٤٢٠-٦٩٩٧) قائلاً: "الليث بن أبي سُليم (عو، م- مقرونًا)".

قلت: (عو) يظهر معناها من هذه القاعدة التي أوردها الإمام الذهبي في "مقدمة الميزان" حيث قال فيها:

"فقد استخرت الله عز وجل في عمل هذا المصنف ، ورتبته على حروف المعجم حتى في الآباء ، ليقرب تناوله ، ورمزت على اسم الرجل مَن أخرج له في كتابه من الأئمة الستة : "البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه ، برموزهم السائرة ، فإن اجتمعوا على إخراج رجل فالرمز (ع) وإن اتفق عليه أرباب السنن الأربعة فالرمز (عو) . إهـ

قلت : من هذا يتبين أن الإمام مسلم لم يرو له احتجاجًا بل مقرونًا لأن الأئمة تركوا الاحتجاج به يظهر ذلك مما رمز له الذهبي (عو، م - مقرونًا).

وفي "التهذيب" (٨-٤١٩) نقل الحافظ ابن حجر عن الحاكم إلى عبد الله أنه قال : "الليث بن أبي سليم، مجمع على سوء حفظه".

وقال الجوزجاني : يضعف حديثه.

وقال ابن معين : منكر الحديث.

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان : ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث.

وقال أبو زرعة : ليث بن أبي سليم لين الحديث لا يقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث.

وقال مؤمل بن الفضل : قلنا لعيسى بن يونس لمَ لمْ تسمع من ليث قال : "قد رأيته وكان قد اختلط وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن".

العلة الثالثة : بُهيَّة :

أوردها الإمام الذهبي في "الميزان" (١-٣٥٦-١٣٣١) وقال : "بُهيَّة ، عن عائشة وعنها أبو عقيل قال الأزدي : لا يقوم حديثها وقال الجوزجاني ، سألت عنها كي أعرفها فأعياني". إهـ .

قلت : ولذلك قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٢-٥٩١) : "بُهيَّة بالتصغير لا تعرف". إهـ .

من هذا يتبين أن سند القصة مسلسل بالعلل من اختلاط وجهالة وترك ونكارة فالقصة واهية ولا تصح.

رابعًا : قال المناوي : "معنى "دعوه يئن" أي دعوا المريض يستريح بالأنين أي يقول : آه ولا تنهوه عنه : "فإن الأنين اسم من أسماء الله تعالى" أي لفظ من أسمائه ، لكن هذا لم يرد في صحيح ولا حسن ، وأسماؤه تعالى توقيفية". إهـ
قلت: هكذا بيَّن المناوي في تعليقه على هذا الحديث الذي جاءت به القصة أن اسم (آه) لم يرد في صحيح ولا حسن . ثم إن أسماء الله توقيفية.) . إهـ باختصار (١)
٢ : الدَّائِمُ
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لاَ تَسُبُّوا الدَّهرَ فإنَّ الله هُوَ الدَّائِمُ ، والله هُوَ الدَّهرُ" أخرجه ابن منده في كتاب التَّوحيد / الحديث ٢٥٨ . (٢)
٣ : الحروف المقطعة في فواتح السور
قال أبي سليمان الخطابي في معالم السنن / الحديث ٧٢٩ : وقد روي عن ابن عباس أنه قال : (حمّ) اسم من أسماء الله عز وجل فكأنه حلف بالله أنهم (لا ينصرون) (٣) .
قلت : أنها ليست من أسماء الله الحسنى، إذ لم يثبت في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم .
٤ : رَمَضَان
قال الأمام النووي في الأذكار/ الحديث ١١٥٧ (رويناه في سنن البيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تَقُولُوا رَمَضَانُ، فإنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أسْماءِ اللَّهِ تَعالى، وَلَكِنْ قُولُوا : شَهْرُ رَمَضَانَ " وهذا الحديث ضعيف ضعَّفه البيهقيُّ والضعف عليه ظاهر، ولم يذكرْ أحدٌ رمضانَ في أسماء الله تعالى مع كثرة مَنْ صنَّف فيها .) إهـ ج٢ / ص٨١٦ .
٥ : الأسماء الواردة في حديث حبس الشمس ليوشع بن نون
(إن يوشع بن نون دعا ربه : اللهم ! إني أسألك باسمك الزكي الطاهر المطهر المقدس المخزون الرحيم الصادق ، عالم الغيب والشهادة ، بديع السماوات والأرض ونورهن وقيمهن ، ذي الجلال والإكرام ، حنان ، جبار ، نور ، قدوس ، حي لا يموت ، قال : هذا ما دعاه به فحبست الشمس) سلسلة الاحاديث الضعيفة – الألباني الحديث / ٣٣٠٧ – قال الشيخ الألباني : (منكر أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤/ ٦٤/ ترجمة المحسن بن الحسن الراشدي) بسنده عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد المخزومي : حدثنا المضاء بن الجارود : حدثنا عبد العزيز (الأصل : عبد الله) بن زياد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ... فذكره .) إهـ .

---

(١) مجلة التوحيد - العدد ٣٩ : ١- ٥ - ٢٠٠٥ / سلسلة الأحاديث الواهية وصحح حديثك - قصة اسم الصدر (آه) / إعداد الشيخ علي حشيش . وانظر مجلة الأزهر – المجلد الثالث سنة ١٣٥١هـ / ص٤٩٩ .
(٢) رواه مسلم في صحيحه (٢٢٤٦) من طريق جرير عن هشام عن ابن سيرين ولفظه : لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ، وليس فيه : الدائم . وانظر طرق الحديث في السلسلة الصحيحة للألباني / ٥٣١ و ٥٣٢ .
(٣) أخرجه ابن مردويه عن أبي أمامه رضي الله عنه قال { حم } اسم من أسماء الله تعالى . وأخرجه أبو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي معاوية رضي الله عنه. وانظر الأحاديث الواردة في المسألة في الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ص ١٢١ – ١٢٣ ، والأسماء والصفات للبيهقي ج ١ / ص ٢٣٠ - ٢٣٣ .

٦ : الماجد
(ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول : يا واحد ، يا ماجد ! لا تزل عني نعمة أنعمت بها علي ؛ إلا رأيته) . سلسلة الاحاديث الضعيفة – الألباني الحديث /٤٤٤٩– قال الشيخ الألباني : (ضعيف ، رواه ابن عساكر (١٤/ ٣٧١/ ٢) عن الفضل بن محمد بن الفضل ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي : حدثني أبي : حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً .
(عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل يا بني آدم كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم وكلكم فقير إلا من أغنيت فاسألوني أعطكم وكلكم ضال إلا من هديت فاسألوني الهدى أهدكم ومن استغفرني وهو يعلم أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى رجل واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك أني جواد ماجد واحد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون .) قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب – الحديث ١٠٠٠ : (حديث منكر) .
٧ : الواجد
(إن الله تعالى يقول : يا عبادي ! كلكم مذنب إلا من عافيت ؛ فاستغفروني أغفر لكم ، وكلكم فقير إلا من أغنيت ، إني جواد ماجد واجد ؛ أفعل ما أشاء ، عطائي كلام ، وعذابي كلام ؛ إذا أردت شيئاً فإنما أقول له : كن فيكون) . سلسلة الاحاديث الضعيفة – الألباني الحديث /٥٣٧٥ - قال الشيخ الألباني : (ضعيف ، أخرجه أحمد (٥/ ١٧٧) من طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شهر - وهو ابن حوشب - ، وقال في "التقريب" : "صدوق ، كثير الإرسال والأوهام" .
وقد كان الداعي إلى تخريجه : أنني سافرت سفرة اضطرارية إلى الإمارات العربية ، فكنت في دعوة غداء عند بعض المحبين في الله في (أبو ظبي) يوم الجمعة ٩ محرم سنة ١٤٠٢ هـ ، وفي المجلس شاب يماني سلفي يدعى بـ (عبد الماجد) ، فسأل أحد الحاضرين : هل (الماجد) من أسماء الله تعالى ؟ فقلت : لا أعلمه إلا في رواية الترمذي للحديث الصحيح المتفق عليه عن أبي هريرة : "إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مئة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة" ، فزاد الترمذي فيه سرد الأسماء ، وفيها هذا الاسم (الماجد) ! لكن العلماء ضعفوا هذه الزيادة ، وهي في "المشكاة" (٢٢٨٨) ، مع بيان ضعفها .
٨ : السخي ، النظيف
(إن الله جميل يحب الجمال ، سخي يحب السخاء ، نظيف يحب النظافة ، فاكْسحُوا أَفنيَتَكم).
سلسلة الاحاديث الضعيفة – الألباني الحديث /٧٠٨٦ - قال الشيخ الألباني : (منكر، أخرجه ابن

عدي في " الكامل " (٥/ ٢٩٢) عن ابن عمر . و انظر حديث رقم : ١٥٩٦ في ضعيف الجامع للألباني .
(إن الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود) رواه الترمذي عن سعد .
قال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع : (ضعيف) وانظر حديث رقم : ١٦١٦ .
٩ : الحنان
قال ابن حبان في صحيحه الحديث /٨٩٣ (أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا خلف بن خليفة قال : حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع سجد وتشهد دعا فقال في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم اللهم إني أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أتدرون بما دعا) ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم فقال : (والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي
به أجاب وإذا سئل به أعطى) قال أبو حاتم رضي الله عنه : حفص هذا : هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه .) .إهـ .
قال الألباني في التعليقات الحسان : صحيح لغيره – صحيح أبي داود / ١٣٤٢، الصحيحة / ٣٤١١ ، دون ذكر إسم (الحنان) ، وقوله : (يا حي يا قيوم) .
١٠ : ذو الجلال والإكرام

- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال قد استجيب لك فسل .) قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب – الحديث ١٠١٨ : (ضعيف) .
- جاءني جبريل بدعوات فقال : إذا نزل بك أمر من أمر دنياك ؛ فقدمهن ، ثم سل حاجتك : يا بديع السماوات والأرض ! يا ذا الجلال والإكرام ! يا صريخ المستصرخين ! يا غياث المستغيثين ! يا كاشف السوء ! يا أرحم الراحمين ! يا مجيب دعوة المضطرين ! يا إله العالمين ! بك أنزل حاجتي ، وأنت أعلم ؛ فأقضها) .

قال الألباني في الضعيفة / ٥٢٩٨ : (أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٣/ ٣٢٧) من طريق محمد ابن زكريا البصري : أخبرنا الحكم بن أسلم : أخبرنا أبو بكر بن عياش عن أبي الحصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن زكريا هذا - وهو الغلابي -) إهـ
١١ : المانع
حديث (إنه غلا السعر في المدينة فذهب أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر فقال إن الله عز وجل المعطى وهو المانع وإن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره يدور في الأمصار ويقف في الأسواق ينادي ألا ليغلوا كذا وكذا ألا ليرخص كذا وكذا) رواه الدارقطني عن علي رضي الله عنه مرفوعا وذكره ابن الجوزي في الموضوعات قال ابن حجر أغرب ابن الجوزي فأخرج هذا الحديث في الموضوعات

عن علي رضي الله عنه وقال إنه حديث لا يصح وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي والبزار وأبو يعلى من طريق حماد بن سلمة بن ثابت وغيره عن أنس وإسناده على شرط مسلم وقد صححه ابن حبان والترمذي وعند ابن ماجه والبزار نحوه من حديث أبي سعيد بإسناد حسن وعند الطبراني في الصغير من حديث ابن عباس وفي الكبير من حديث أبي جحيفة ولأحمد وأبي داود من حديث أبي هريرة جاء رجل فقال يا رسول الله سعر قال بل أدعو ثم جاء آخر فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع وإسناده حسن انتهى وحكم ابن الجوزي بكونه موضوعا من حديث علي لا ينافي ثبوته من حديث غيره كما هو معروف من اصطلاح أهل الفن .) إهـ ، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة / الشوكاني - كتاب المعاملات الحديث / ٤ .

١٢ : الطاهر الطيب المبارك

(وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت به فرجت ، قلت : فقال : يوما يا عائشة هل علمت أن الله قد دلني على الاسم الذي إذا دعي به أجاب ، قالت : فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فعلمنيه ، قال : إنه لا ينبغي لك يا عائشة قالت فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ، ثم قلت له : يا رسول الله علمنيه ، قال : إنه لا ينبغي لك يا عائشة أن أعلمك إنه لا ينبغي أن تسألي به شيئا للدنيا ، قالت : فقمت فتوضأت ثم صليت ركعتين ، ثم قلت : اللهم إني أدعوك الله وأدعوك الرحمن وأدعوك البر الرحيم وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني ، قالت : فاستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : إنه لفي الأسماء التي دعوت بها .) قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب – الحديث ١٠٢٢ - (ضعيف) .

١٤ : أرحم الراحمين

(وعن أبي أمامه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل .) رواه الحاكم في المستدرك . وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب – الحديث ١٠١٩ - (ضعيف) .

١٥ : بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام

(وعن السري بن يحيى رضي الله عنه عن رجل من طيئ وأثنى عليه خيرا قال كنت أسأل الله عز وجل أن يريني الاسم الذي إذا دعي به أجاب فرأيت مكتوبا في الكواكب في السماء يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام .) رواه أبو يعلى في مسنده وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب – الحديث ١٠٢٠ - (ضعيف مقطوع) .

١٦ : الأسماء الواردة في حديث التسعة وتسعين اسما ، منها ما هو ثابت بالكتاب والسنة كما تقدم في الفصل الثالث والخامس من البحث الذي بين يديك ، والباقي غير ثابتة لعدم ثبوت الحديث .
واليك روايات الحديث كما وردت في كتب الحديث :

(١) الأحاديث الواردة في سنن ابن ماجة

٣٨٦١ - حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني حدثنا أبو المنذر زهير بن محمد التميمي حدثنا موسى بن عقبة حدثني عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا إنه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة وهي الله الواحد الصمد الأول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العليم العظيم البار المتعال الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر العلي الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الواجد الوالي الراشد العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولي الشهيد المبين البرهان الرؤوف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع الباقي الواقي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل الفاطر السامع المعطي المحيي المميت المانع الجامع الهادي الكافي الأبد العالم الصادق النور المنير التام القديم الوتر الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) . قال زهير: فبلغنا من غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتح بقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله له الأسماء الحسنى .

تحقيق الألباني : صحيح - دون عد الأسماء - المشكاة أيضا (٢٢٨٨ / التحقيق الثاني)

٤٢٥٧ - حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا عبدة بن سليمان عن موسى بن المسيب الثقفي عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت فسلوني المغفرة فأغفر لكم ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي غفرت له وكلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فكانوا على قلب أتقى عبد من عبادي لم يزد في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا فكانوا على قلب أشقى عبد من عبادي لم ينقص من ملكي جناح بعوضة ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته ما نقص من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بشفة البحر فغمس فيها إبرة ثم نزعها ذلك بأني جواد ماجد عطائي كلام إذا أردت شيئا فإنما أقول له كن فيكون) .

تحقيق الألباني : ضعيف ، التعليق الرغيب (٢ / ٢٦٨ و ٢٧٠) ، المشكاة (٢٣٥٠ / التحقيق الثاني)

(٢) الأحاديث الواردة في سنن الترمذي

٨٧ - باب ٦٩٦ - ٣٧٥٤ حدثنا إبراهيم بن يعقوب. أخبرنا صفوان بن صالح. أخبرنا الوليد بن مسلم. أخبرنا شعيب ابن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة ، من أحصاها دخل الجنة . هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ،

البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي، المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الأخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعالي ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام ، المقسط، الجامع ، الغني ، المغني ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ".

قال الألباني في ضعيف سنن الترمذي : (ضعيف - بسرد الأسماء - المصدر نفسه (هو المشكاة ٢٢٨٨ / التحقيق الثاني ، ضعيف الجامع الصغير ١٩٤٥)).

(٣) الأحاديث الواردة في المستدرك على الصحيحين - محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

٤١ - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا موسى بن أيوب النصيبي و حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ثنا صفوان بن صالح الدمشقي قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (إن لله تسعة و تسعين إسماً مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر ، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث وقال صفوان في حديثه (المقيت) وإليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحاق في مختصر الصحيح ـ الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال و الإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور) .

هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه و العلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله و ذكر أسامي فيه ولم يذكرها غيره وليس هذا بعلة فإني لا أعلم اختلافا بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحصين عن أيوب السختياني وهشام بن حسان جميعا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم بطوله .

٤٢ - حدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد الذهلي بهمدان ثنا أبو أسد عبد الله بن محمد البلخي ثنا خالد بن مخلد القطواني حدثناه محمد بن صالح بن هانئ و أبو بكر بن عبد الله قالا : ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن سفيان النسائي ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد العزيز بن حصين بن الترجمان ثنا أيوب السختياني و هشام بن حسان عن

محمد بن سيرين عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة : الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحليم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدئ المعيد النور الأول الآخر الظاهر الباطن الغفار الوهاب القادر الأحد الصمد الكافي الباقي الوكيل المجيد المغيث الدائم المتعال ذو الجلال والإكرام المولى النصير الحق المبين البعث المجيب المحيي المميت الجميل الصادق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني المليك المقتدر الأكرم الرؤوف المدبر المالك القدير الهادي الشاكر الرفيع الشهيد الواحد ذو الطَّول ذو المعارج ذو الفضل الخلاق الكفيل الجليل الكريم

هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصرا دون ذكر الأسامي الزائدة فيها كلها في القرآن وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان : ثقة وإن لم يخرجاه وإنما جعلته شاهدا للحديث الأول .

قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ١٩٤٥ و ١٩٤٦ في ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير .

(٤) الأحاديث الواردة في صحيح ابن حبان

٨٠٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان و محمد بن الحسن بن قتيبة و محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق واللفظ للحسن قالو : حدثنا صفوان بن صالح الثقفي قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال : حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (إن لله تسعة وتسعين اسما مئة إلا واحدا إنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب الواسع الحكيم الودود المجيد المجيب الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط المانع الغني المغني الجامع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور)

قال الألباني في التعليقات الحسان : صحيح دون سرد الأسماء – (المشكاة) (٢٢٨٨/التحقيق الثاني).

(٥) الأحاديث الواردة في السنن الكبرى - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي .

٢٠٣١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْبَشِيرِىُّ أَنْبَأَنَا عَلِىُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ الْخُزَاعِىُّ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ الْفِرْيَابِىُّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الدِّمَشْقِىُّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِى حَمْزَةَ عَنْ أَبِى الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله

عليه وسلم :« إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِىُّ الْمَتِينُ الْوَلِىُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّؤوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِىُّ الْمُغْنِى الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ ».

قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ١٩٤٥ في ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير .

(٦) الأحاديث الواردة في الدعاء - سليمان بن أحمد الطبراني .

١١١ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي وورد بن أحمد بن لبيد البيروتي قالا ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم حدثني شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (لله عز و جل تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القائم الدائم الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير العظيم الغفور الشكور العلي الكبير القهار المحيط المغيث الحسيب الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوال المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع المغني النافع الضار المانع النور الهادي البديع الباقي الوارث الشديد الصبور الرقيب الحفيظ المجيد مالك يوم الدين الواسع الكريم الأعلى القهار) .

(٧) الأحاديث الواردة في الجامع الصغير - السيوطي

٤٧٥٣ - إن لله عز و جل تسعة و تسعين اسما مائة إلا واحدا إنه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة وهي : الله الواحد الصمد الأول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العليم العظيم البار المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القاهر القادر العلي الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الواجد الوالي الراشد العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولي الشهيد المبين البرهان الرؤوف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع الباقي الوافي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل الفاطر السامع المعطي المحيي المميت المانع

الجامع الهادي الكافي الأبد العالم الصادق النور المنير التام القديم الوتر الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .
رواه ابن ماجة عن أبي هريرة .
قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ١٩٤٣ في ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير .

٤٧٥٥ - إن لله عز وجل تسعة و تسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور .
رواه الترمذي في السنن ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في السنن الكبرى عن أبي هريرة .
قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ١٩٤٥ في ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير .

٤٧٥٦ - إن لله تسعة و تسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البارئ الأول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد الصمد الوكيل الكافي الباقي الحميد المقيت الدائم المتعالي ذا الجلال والإكرام الولي النصير الحق المبين المنيب الباعث المجيب المحيي المميت الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني الملك المقتدر الأكرم الرؤوف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل .
رواه الحاكم في المستدرك ، وأبو الشيخ في التفسير ، وابن مردويه في التفسير ، وأبو نعيم في الأسماء الحسنى عن أبي هريرة .
قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ١٩٤٦ في ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير .

المبحث الرابع : الأسماء الحسنى وأدلتها من الكتاب والسنة .

ت	الاسم	الآية / الحديث
١	الله	(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) القصص (٣٠)
٢	الرَّحْمَنُ	(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) الإسراء (١١٠)
٣	الرَّحِيمُ	(إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) البقرة (١٦٠)
٤	الإله	(وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَإيَّايَ فَارْهَبُونِ) النحل (٥١)
٥	الرب	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا صلوا على جنازة فأثنوا خيرا يقول الرب : أجزت شهادتهم فيما يعلمون و أغفر له ما لا يعلمون) حديث صحيح رواه البخاري في التاريخ وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته .
٦	الْمَلِكُ	(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) المؤمنون (١١٦)
٧	الْقُدُّوسُ	(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) الحشر (٢٣)
٨	السَّلَامُ	
٩	الْمُؤْمِنُ	
١٠	الْمُهَيْمِنُ	
١١	الْعَزِيزُ	
١٢	الْجَبَّارُ	
١٣	الْمُتَكَبِّرُ	

١٤	الْخَالِقُ	
١٥	الْبَارِئُ البَارِيُ البَارِيَ	(هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) الحشر (٢٤) **القراءة الشاذة :**
١٦	الْمُصَوِّرُ الْمُصَوِّرَ الْمُصَوَّرَ	**(البَارِيُ ، البَارِيَ ، الْمُصَوِّرَ) ابن محيصن . وذلك على أن إبدال الهمزة في الأولى ، والثانية من أجل التخفيف . وهي خبر ثان في القراءة الأولى ، أو خبر مبتدأ محذوف . ونصب الثانية والثالثة على المدح أي أمدح (الباري) و (المصور) .**
١٧	الْحَكِيمُ	**(الْمُصَوَّرَ) الحسن . وذلك على أنه مفعول لـ (البارئ) وأريد به جنس المصور فيعم جميع ما صوره الله من الأشياء .**
١٨	الْحَلِيمُ	(إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) التغابن (١٧)
١٩	الْعَلِيمُ	(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) البقرة (٣٢)
٢٠	الْخَلَّاقُ	(إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) الحجر (٨٦)
٢١	السَّمِيعُ	(مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) لقمان (٢٨)
٢٢	البصير	
٢٣	الْحَيُّ	(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) آل عمران (٢)
٢٤	الْقَيُّومُ القيّام القيّم	**القراءة الشاذة :** **(القَيّام) المطوعي .** **قَرَأَ عُمَرُ بن الخطاب (الْحَيُّ الْقَيَّامُ) كما في صحيح البخاري – تفسير سورة نوح .** **(القيّم) علقمة .** **قال النحاس في معاني القرآن : قرأ عمر بن الخطاب رحمة الله عليه (القيام) وقرأ علقمة (الحي القيم) .**
٢٥	الواسع	(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) البقرة (١١٥)
٢٦	اللَّطِيفُ	(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) تبارك (١٤)
٢٧	الْخَبِيرُ	

٢٨	المنان	عن أنس أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا(اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى)) رواه أبو داود ، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود : حديث صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي .
٢٩	الشكور	(إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) التغابن (١٧)
٣٠	الْوَدُودُ	(وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ) البروج (١٤)
٣١	الْغَفُورُ	(ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) الشورى (٢٣)
٣٢	الحميد	(قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) هود (٧٣)
٣٣	المجيد	
٣٤	الْأَوَّلُ	(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) الحديد (٣) **وهي من الأسماء المتلازمة ، بمعنى أنك إذا قلت : الأول ، فلابد أن تقول : الآخر ، لئلا تفوت صفة المقابلة الدالة على الإحاطة . وانظر شرح الواسطية للشيخ العثيمين – م ١/ ص١٨٣.**
٣٥	الْآخِرُ	
٣٦	الظَّاهِرُ	
٣٧	الْبَاطِنُ	
٣٨	العفو	(إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا) النساء (١٤٩)
٣٩	الْغَفَّارُ	(رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ) ص (٦٦)
٤٠	المقتدر	(فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ) القمر (٥٥)
٤١	الْوَهَّابُ	(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) آل عمران (٨)

٤٢	الْقَادِرُ	(قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآَيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ) الأنعام (٦٥)
٤٣	الْقَدِيرُ	(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) الروم (٥٤)
٤٤	الأحد	(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ) الإخلاص (١و٢) . وفي الحديث القدسي (قال الله تعالى : شتمني ابن آدم و ما ينبغي له أن يشتمني و كذبني و ما ينبغي له أن يكذبني أما شتمه إياي فقوله : إن لي ولدا و أنا الله الأحد الصمد لم ألد و لم أولد و لم يكن لي كفوا أحد وأما تكذيبه إياي فقوله : ليس يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته) رواه البخاري في صحيحه (٤٩٧٤) .
٤٥	الصَّمَدُ	
٤٦	الوكيل	(إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا) الإسراء (٦٥) (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) آل عمران (١٧٣)
٤٧	الهادي	(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا) الفرقان (٣١)
٤٨	النصير	
٤٩	الْمَوْلَى	(وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) الأنفال (٤٠)
٥٠	الْكَبِيرُ	(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) لقمان (٣٠)

٥١	الْمُتَعَالِ المتعالي	(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) الرعد (٩) **(الْمُتَعَالِ ، المتعالي) بإثبات ياء في الحالين ابن كثير ، ويعقوب . وافقهما ابن محيصن كذلك ، ووصلا الحسن . وقرأ الباقون بالحذف في الحالين.** **قال النووي في شرح صحيح مسلم /الحديث ١٦٧٦: وهي لغة صحيحة قرئ بها في السبع كما في قوله تعالى (الكبير المتعال) .**
٥٢	الْحَقُّ	(يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) النور (٢٥)
٥٣	الْمُبِينُ	
٥٤	القريب	(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ) هود (٦١)
٥٥	المجيب	
٥٦	الصادق	(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) الأنعام (١٤٦)
٥٧	الحافظ	(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر(٩)
٥٨	المحيط	(إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) آل عمران (١٢٠)

٥٩	الْعَلِيُّ	(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) البقرة (٢٥٥)
٦٠	الْعَظِيمُ	
٦١	الرقيب	(لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا) الأحزاب (٥٢)
٦٢	الْفَتَّاحُ	(قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ) سبأ (٢٦)
٦٣	الْقَاهِرُ	(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ) الأنعام (٦١)
٦٤	الْغَنِيُّ	(الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) الحديد (٢٤)
٦٥	الرَّزَّاقُ	(إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) الذاريات (٥٨)
٦٦	الْمَتِينُ	
٦٧	الرَّازق	(إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّازِقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) الذاريات (٥٨) **القراءة الشاذة :** **(الرَّازِقُ) قراءة ابن محيصن بخلفه . بزنة الفاعل .** وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله تعالى هو : الخالق القابض الباسط الرازق المسعر وإني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال) رواه الإمام احمد في المسند وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن أنس . صححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع / الحديث رقم : ١٨٤٦
٦٨	المليك	(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ) القمر (٥٤) و (٥٥)

٦٩	الْأَكْرَمُ	(اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) العلق (٣)
٧٠	الْكَرِيمِ	(يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) الانفطار (٦)
٧١	الشاكر	(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) البقرة (١٥٨)
٧٢	الرؤوف الرَؤف الرَءُوْف	(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤوفٌ رَحِيمٌ) النور (٢٠) **(الرَؤف) أبو عمرو ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف ، وافقهم اليزيدي ، والمطوعي .** **(الرَءُوْف) الباقون . ووقف حمزة بالتسهيل . وقرأ الأزرق بثلاثة البدل.**
٧٣	الشهيد	(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) النساء (٧٩)
٧٤	الواحد	(يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) غافر (١٦)
٧٥	القهار	
٧٦	الجميل	قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله تعالى جميل يحب الجمال و يحب أن يرى أثر نعمته على عبده و يبغض البؤس والتباؤس) رواه البيهقي وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته – الحديث /١٧٤٢ .
٧٧	الحكم	قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله هو : الحكم وإليه الحكم) رواه أبو داود والنسائي والحاكم وابن حبان ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته - الحديث / ١٨٤٥ .
٧٨	الحفيظ	(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) الشورى (٦)

٧٩	المقيت	(مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا) النساء (٨٥)
٨٠	الحسيب	(الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) الأحزاب (٣٩)
٨١	السبوح	أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده (سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح) رواه الإمام مسلم في صحيحه (٤٨٧).
٨٢	الشافي	أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا أتى مريضا أو أتي به ، قال : (أذهب البأس رب الناس ، اشف وأنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما) رواه الإمام البخاري في صحيحه (٥٦٧٥) ومسلم (٢١٩١).
٨٣	الْقَوِيُّ	(اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) الشورى (١٩)
٨٤	الْوَلِيُّ	(وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ) الشورى (٢٨)
٨٥	المقدم	كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بهذا الدعاء : (رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني . اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير) رواه الإمام البخاري في صحيحه (٦٣٩٨) واللفظ له ، والإمام مسلم (٢٧١٩). **من الأسماء المقترنة ، التي لا يصح فيها إطلاق اسم منها دون الآخر .**
٨٦	المؤخر	

٨٧	الحيي	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله عز وجل حيي ستير فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء) رواه الإمام احمد في المسند وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
٨٨	الستّير	
٨٩	الرفيق	أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله - تبارك وتعالى - رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف) . رواه أبو داود في السنن وصححه الألباني .
٩٠	الْبرُّ	(إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ) الطور (٢٨)
٩١	التَّوَّابُ	(وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) التوبة (١١٨)
٩٢	الْأَعْلَى	(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) الأعلى (١)
٩٣	الوارث	(وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ) القصص (٥٨)
٩٤	السيد	وعن مطرف بن عبد الله الشخير قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا : أنت سيدنا . فقال : (السيد الله) فقلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا . فقال : (قولوا قولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان) . رواه أحمد وأبو داود ، وصححه الألباني في صحيح الجامع - حديث رقم : ٣٧٠٠ .
٩٥	الحاسب	(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) الأنبياء (٤٧)

٩٦	المعطي	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون) رواه البخاري في صحيحه (٣١١٦) ومسلم في صحيحه (١٠٣٧) .
٩٧	المحسن	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله محسن يحب الإحسان فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة و إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته ثم ليرح ذبيحته) . رواه الطبراني في الكبير وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته - حديث رقم : ١٨٢٤ . قال د. عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر : وللحديث طريق أخرى فيها عنعنة أبي قلابة أيضاً ، فقد رواه البيهقي في
٩٨	المحسان	سننه (٩/ ٢٨٠) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس رضي الله عنه فذكره ، لكن لفظه: ((إن الله محسان كتب الإحسان على كل شيء)) .
٩٩	الطيب	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال { يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم } [المؤمنون / ٥١] ، وقال { يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم } [البقرة / ١٧٢] ، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمة حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك ؟) . رواه الإمام مسلم في صحيحه / ١٠١٥.
١٠٠	الجواد	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله كريم يحب الكرماء ، جواد يحب الجودة ، يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها) رواه ابن عساكر والضياء وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته – الحديث /١٨٠٠.
١٠١	الأعز	كان ابن عمر رضي الله عنه يقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا والمروة (رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم) قال الحافظ ابن حجر في الفتوحات الربانية ٤ / ٤٠٠ : (هذا موقوف صحيح) ، وانظر الأذكار للنووي بتخريج الشيخ سليم الهلالي (١/ ٤٥٠).

١٠٢	الكفيل	حديث قصة الإسرائيلي الذي قال لمن أسلفه (كفى بالله كفيلا) رواه الإمام البخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم ، ورواه احمد في المسند ، وقال شعيب الأرناؤوط : استناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو في الصحيحة للألباني الحديث ٢٨٤٥.
١٠٣	القابض	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله تعالى هو : الخالق القابض الباسط الرازق المسعر و إني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال) رواه الإمام احمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن أنس ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير / حديث رقم : ١٨٤٦ . **من الأسماء المقترنة ، التي لا يصح فيها إطلاق اسم منها دون الآخر .**
١٠٤	الباسط	
١٠٥	المُسَعِّر	من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله تعالى هو : الخالق القابض الباسط الرازق المسعر و إني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال) رواه الإمام احمد (١٢٥٩١) وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن أنس ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير / حديث رقم : ١٨٤٦ وانظر طرق الحديث في السيل الجرار للشوكاني بتحقيق محمد صبحي حلاق (٦١٩/٢-٦٢٠)، ومسند الإمام احمد بتحقيق شعيب الارنؤوط الحديث (٨٤٤٨ و٨٨٥٢) ، وكشف الخفاء للعجلوني الحديث (٣٠١٥) .
١٠٦	المُقَوِّم	من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله هو : المسعر المقوم القابض الباسط) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٤٨٩٨) والإمام احمد في المسند (١١٨٠٩) وقال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف) .
١٠٧	الغَالِب	(وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لاِمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَكَذَلِكَ مَكَّنِّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ) يوسف (٢١) .

١٠٨	الديان	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ: الْعِبَادُ - عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا) قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْمًا ؟ قَالَ : (لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كما يَسْمَعُهُ مَنْ قُرْبٍ ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الدَّيَّانُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةَ) قَالَ:قُلْنَا :كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا ؟ قَالَ : (بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ) . رواه الإمام احمد في المسند /١٦٠٤٢ ، وحسنه شعيب الارنؤوط في تحقيقه للمسند : ٤٣٢/٢٥. وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٧٤٦) .
١٠٩	الحَفِّي	(قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً) مريم (٤٧)
١١٠	المستعان	(قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) الأنبياء(١١٢) وقول عثمان رضي الله عنه عندما بشِّر بالجنة على بلوى تصيبه ، قال : (الله المستعان) وهو في الصحيحين البخاري (٣٦٩٣) ومسلم (٢٤٠٣ و ٥٨٦٢) .
١١١	الْوِتْر الْوَتْر	قوله سبحانه (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) الفجر (٣) **وفيها قراءتان صحيحتان :** **(الْوِتْر) حمزة والكسائي وخلف ووافقهم الحسن والأعمش .** **(الْوَتْر) الباقون .** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر) . رواه الإمام البخاري (٦٤١٠) ومسلم (٢٨-٢٦٧٧) .

الخاتمة

أحمد الله في الختام كما حمدته في البدء ، فهو أهل للحمد في كلّ موطن ، الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات وأحمده على توفيقه ، وأثني عليه الخير كله ، لا أحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه .
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين .
وبعد :
فقد انتهيت من دراسة موضوع (الأسماء الحسنى في الكتاب والسنة) إلى نتائج كثيرة ، منها :
١/ إن توحيد الأسماء والصفات هو الذي كثر فيه الخوض بين أهل القبلة .
٢/ إن منهج أهل السنة والجماعة في دراسة أسماء الله الحسنى هو الأسلم وألاحكم والأعلم ، وهو وسط بين منهج أهل التعطيل وبين منهج أهل التمثيل .
٣/ الأسماء الحسنى : كلمات شرعية تدل على ذات الله تعالى تتضمن إثبات صفات الكمال المطلق له جل وعلا ، وتنزيهه سبحانه عن كل عيب ونقص .
٤/ إن الأسماء الحسنى لله تعالى لقوله عز وجل { وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } الأعراف / ١٨٠. وأي اسم دعوت به فانك قد دعوت الله عز وجل ، قال تعالى { قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً } الإسراء / ١١٠ .
٥/ الراجح عند أهل السنة أن يقال : إن الاسم للمسمى ؛ لورود الأدلة بذلك قال الله تبارك وتعالى { وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } الأعراف / ١٨٠.
٦/ ليس من الأسماء الحسنى اسم يتضمن الشر وإنما يذكر الشر في مفعولاته ، وأن الذي يضاف اليه سبحانه وتعالى كله خير وحكمة ومصلحة وعدل والشر ليس اليه .
٧/ كل لفظ يقتضي التعظيم والكمال لا يكون إلا لله تعالى دون غيره ، وما يطلق على الله تعالى من الأسماء لا بُدّ أن يكون في غاية الحسن ؛ لأنّ الله تعالى له أحسن الأسماء وأعلاها ؛ فلا يجوز أن يكون من أسمائه أعلام جامدة لأنّه لا دلالة فيه على شيء من الحسن أصلاً ؛ ولا يجوز أن يعدّ منها ما ينقسم مدلوله إلى كامل وناقص أو خير وشرّ ، وكذلك لا يجوز أن يعدّ منها ما لا يحمل معنى الكمال المطلق .
٨/ باب الإخبار عن الله تعالى أوسع من باب الأفعال ، وباب الأفعال أوسع من باب الصفات ، وباب الصفات أوسع من باب الأسماء . فلا يجوز أن يشتقّ لله تعالى من كلّ فعل اسمًا ؛ لأنّ باب الأفعال أوسع من باب الأسماء ؛ ولهذا أطلق الله على نفسه أفعالاً ولم يتسم منها ، وكذلك أخبر عن نفسه بأفعال مقيّدة ، ولم يلزم من الإخبار عنه بالفعل مقيّدًا أن يشتقّ له منه اسم مطلق .
٩/ أسماء الله الحسنى غير مخلوقة ؛ لأنها من كلام الله سبحانه وتعالى ، وكلام الله جل وعلا غير مخلوق ، بل الله جل جلاله هو المسمي نفسه بها .
١٠/ أسماء الله تعالى أعلام باعتبار دلالتها على الذات وأوصاف باعتبار دلالتها على المعاني وهي مترادفة باعتبار الدلالة الأولى ومتباينة باعتبار الدلالة الثانية .

١١/ الاسم ما دل على معنى وذات ، والصفة ما دل على معنى .
١٢/ أسماء الله تعالى من أعظم أدلّة التّنزيه ؛ وهي تدلّ على التّنزيه باعتبار وصفها ، وتدلّ عليه باعتبار آحادها .
١٣/ الاسم على ضربين :
١. مشتق (غير جامد) وهو الاسم الدال على معنى وذات .
٢. غير مشتق (جامد) وهو الاسم العلم المحض .
وأسماء الله تعالى كلها مشتقة ليس فيها اسم جامد ، فهي أسماء مدح ، ولو كانت ألفاظا مجردة لا معاني لها لم تدل على المدح .
تنبيه : إذا قلنا أن أسماء الله مشتقة أي أنها تحمل صفة ومعنى ، وإذا قلنا لا يجوز الاشتقاق في الأسماء الحسنى أي لا يصح أن نشتق الاسم من الصفة أو الفعل .
١٤/ ضرورة الالتزام بما ورد في القرآن والسنّة الصّحيحة في تتبع الأسماء الحسنى ؛ لأنّ أسماء الله توقيفيّة ؛ ولا مجال للرأي والاجتهاد فيها ، فلا يسمّى الله إلاّ بما سمّى به نفسه ، أو سمّاه رسوله . وبهذا يخرج من التتبع كل اسم ورد به النص على سبيل الإخبار أو المقابلة أو التقيد أو الإضافة . ويخرج من التتبع أيضا الأسماء الاصطلاحية وهي ما وُضع اصطلاحا أو قياسا أو مشتقا من الصفة أو الفعل .
١٥/ ما صح تسمية الله به جاز التعبيد لله به ، بل اتفق أهل العلم على استحسان الأسماء المضافة إلى الله كعبد الله وعبد الرحمن وما أشبه ذلك .
١٦/ التسمية والدعاء على ثلاثة أقسام :
١. ما يجوز أن يسمى الله سبحانه به ويُدعى ، وهي الأسماء التوقيفية الواردة في الكتاب والسنة الصحيحة حصراً .
٢. ما يجوز أن يسمى الله سبحانه به ولا يُدعى ، وهي الأسماء التي ترد على سبيل الإخبار.
٣. ما لا يجوز أن يسمى الله سبحانه به ولا يُدعى ، وهي الأسماء التي توهم نقصاً أو وهماً.
١٧/ إن من أسمائه تعالى :
١.ما يطلق عليه مفردا (الرحمن) . أو مقترنا (العزيز الوهاب) .
٢.ما لا يطلق عليه إلا مقرونا بغيره (القابض الباسط) . وهي الأسماء المقترنة أو المزدوجة .
١٨/ الأسماء المضافة مثل (رب العالمين وعالم الغيب وبديع السموات والأرض وذو الجلال والإكرام ومقلب القلوب) هي صفات لله عز وجل وليست من الأسماء الحسنى ويجوز الدعاء بها كأن تقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، لكن ينبغي أن نفرق بين دعاء الصفة كأن تقول : يا رحمة الله ! ارحمينا ، فهذا لا يجوز ، وبين دعاء الله بصفة من صفاته ؛ كأن تقول : اللهم ارحمنا برحمتك ؛ فهذا جائز ، فقد أجمع أهل العلم على جواز التوسل بصفات الله تعالى .
١٩/ الأسماء المتضمنة صفة واحدة لا تعد اسمًا واحدًا ، مثل (القادر ، القدير ، المقتدر) .
٢٠/ عدم ثبوت تعيين الأسماء الحسنى مرفوعًا إِلى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ولهذا فإنّ أسلم المناهج في تعيينها يقوم على تتبّعها من النّصوص الثابتة في الكتاب والسنة الصحيحة ، مع مراعاة قواعد وضوابط تعيين الأسماء .
٢١/ الأسماء الحسنى غير محصورة بعدد معين .

٢٢/ إن مَن جمع مِن أهل العلم تسعة وتسعين اسما من أسماء الله وجمع غيره أسماء أخرى ، فوافقه الأول في بعضها وخالفه في بعض لا يعني ذلك أن ما اختلفا فيه بعضه ليس من أسماء الله لتجاوز ذلك التسعة والتسعين ، بل قد يكون ما جمعاه كله من أسماء الله وإن جاوز التسعة والتسعين ، وعلى كل فالعبرة في صحة ذلك الاسم أو عدمها قيام الدليل عليه من الكتاب والسنة .

٢٣/ إن جَمْع بعض أهل العلم لتسعة وتسعين اسما من أسماء الله الحسنى المذكورة في الكتاب والسنة لا يعني أنهم يرون حصرها في تلك الأسماء التي ذكروها ، وإنما مرادهم تقريب هذه الأسماء إلى الراغبين في حفظها وفهمها والعمل بما تقتضيه .

٢٤/ إحصاء الأسماء الحسنى من أعظم الأعمال ، والمراد به :

١. إحصاء ألفاظها وعدها .
٢. فهم معانيها ومدلولها .
٣. دعاء الله سبحانه وتعالى بها أو القيام بحقّها قولاً وعملاً .

٢٥/ الأسماء الحسنى كلها من قبيل المحكم المعلوم المعنى وليست من المتشابه . والمحكم هو البينّ الواضح الذي لا يحتاج في معناه إلى غيره ، وذلك لوضوحه . أما المتشابه فهو ما لا سبيل إلى إدراك حقيقته وكنهه .

٢٦/ الأسماء الواردة في القراءة الشاذة للقرآن الكريم من الأسماء الحسنى . فالقراءة الشاذة بمنزلة خبر الواحد تفيد العلم والعمل .

٢٧/ الأسماء الواردة في حديث الآحاد الصحيح والحديث الحسن من الأسماء الحسنى . لأن كل ما صحَّ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجب الأخذ به في العقائد وفي الأعمال ، أي في جميع مسائل الدين العلمية والعملية ، وإن كانت الأحاديث متفاوتة في درجة القبول ، لكن كل ما توافرت فيه شروط القبول وجب العمل به .

٢٨/ كُلُّ مَا يُطَلَّقُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا يَنْعَقِدُ الْيَمِينُ بِالْحَلِفِ بِهِ .

٢٩/ الإلحاد في الأسماء الحسنى محرم لان الله سبحانه وتعالى هدد الملحدين بقوله عز وجل :
{ وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } الأعراف / ١٨٠

٣٠/ إنّ العلم بالله تعالى ، وأسمائه الحسنى ، وصفاته العلى ، أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق لأنّ شرف العلم بشرف المعلوم ، والمعلوم في هذا العلم هو الله سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله ، فالاشتغال بفهم هذا العلم اشتغال بأعلى المطالب ، وحصوله للعبد من أشرف المواهب.

٣١/ إن معرفة الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى تزيد الإيمان وتقوي اليقين وتدعو إلى محبته ، وخشيته ، وخوفه ، ورجائه ، ومراقبته ، وإخلاص العمل له ، وهذا هو عين سعادة العبد ، ولا سبيل إلى معرفة الله إلا بمعرفة أسمائه الحسنى ، والتفقه في معانيها .

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يبارك فيه وينفع به من أعده وجمعه وكتبه وقرأه وراجعه وسمعه وبلغه .
كما أسأله سبحانه وتعالى أن يغفر لكل من نقل هذا العمل أو نشره أو شرحه أو حفظه أو جعله سببا في توجيه المسلمين إلى توحيد رب العالمين في أسمائه الحسنى وصفاته العلى والتوسل إلى الله بها ، إنه ولي ذلك والقادر عليه سبحانه .
اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم .
والحمد لله أولا وآخرا .
وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين .
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

وكتب ذلكم

أكرم غانم إسماعيل

الموصل / العراق

١٣ / ذي الحجة / ١٤٣١ هـ

١٩ / تشرين ٢ / ٢٠١٠ م

e-mail : agtd61@yahoo.com

المصادر

◄ الأشعري : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر (ت ٣٣٠ هـ)
١/ الإبانة عن أصول الديانة
الطبعة الأولى - دار البصيرة (الإسكندرية ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م)
٢/ مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
الكتبة العصرية - (بيروت ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م)

◄ الأشقر : أ . د عمر سليمان عبد الله
٣/ أسماء الله الحسنى الهادية إلى الله والمعرفة به
الطبعة الأولى – دار النفائس (الأردن ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٤م)

◄ الأفغاني : الشمس السلفي
٤/ الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات
الطبعة الثانية - مكتبة الصديق (الطائف ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)

◄ الألباني : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (المتوفى : ١٤٢٠هـ)
٥/ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل
الطبعة الثانية - المكتب الإسلامي (بيروت ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م)
٦/ التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان
الطبعة الأولى - دار باوزير (جدة ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)
٧/ الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام
الطبعة الأولى - مكتبة المعارف (الرياض ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م)
٨/ خطبة الحاجة
الطبعة الرابعة - المكتب الإسلامي (بيروت ، ١٤٠٠ هـ)
٩/ سلسلة الأحاديث الصحيحة
الطبعة المنقحة - مكتبة المعارف (الرياض ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م)
١٠/ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة
الطبعة الأولى - مكتبة المعارف (الرياض ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)
١١/ صحيح أبي داود
الطبعة الأولى - مؤسسة غراس للنشر والتوزيع (الكويت ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)
١٢/ صحيح الترغيب والترهيب
الطبعة الأولى - مكتبة المعارف (الرياض ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م)
١٣/ صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير
الطبعة الثالثة - المكتب الإسلامي (بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م)
١٤/ ضعيف أبي داود
الطبعة الأولى - مؤسسة غراس للنشر والتوزيع (الكويت ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)
١٥/ ضعيف الترغيب والترهيب
الطبعة الأولى - مكتبة المعارف (الرياض ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م)
١٦/ ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير
الطبعة الثالثة - المكتب الإسلامي (بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م)
١٧/ وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة
رسائل الدعوة السلفية - (٥) (دمشق ، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م) .

◄ ابن باز : الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن
١٨/ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة
جمع وترتيب وإشراف : د. محمد بن سعد الشويعر
الطبعة الثالثة - مؤسسة الرسالة (بيروت ،١٤٢١هـ)

◄ البخاري : الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
١٩/ صحيح البخاري
اعتنى به : أبو صهيب الكرمي
بيت الأفكار الدولية للنشر (الرياض ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)

◄ البغوي : الإمام أبي الحسن بن مسعود (٥١٦هـ)
٢٠/ تفسير البغوي (معالم التنزيل)
تحقيق:محمد عبد الله النمر ، د . عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم
الطبعة الأولى – الإصدار الثاني / دار طيبة (الرياض ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م)

◄ البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)
٢١/ الأسماء والصفات
تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي
الطبعة الأولى - مكتبة السوادي (جدة ، بدون تاريخ)
٢٢/ الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث
تحقيق : أحمد عصام الكاتب
الطبعة الأولى - دار الآفاق الجديدة (بيروت ،١٤٠١هـ)
٢٣/ السنن الكبرى
تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن
دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م)

◄ الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى
٢٤/ سنن الترمذي
تحقيق : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني
مكتبة المعارف (الرياض ، بدون تاريخ)

◄ التميمي : محمد بن خليفة بن علي
٢٥/ الصفات الإلهية - تعريفها ، أقسامها
الطبعة الأولى - أضواء السلف (الرياض ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)

◄ الجبوري : د. أبو اليقظان عطية
٢٦/ اليمين والآثار المترتبة عليه
ساعدت جامعة بغداد على نشره
دار الحرية للطباعة (بغداد ، بدون تاريخ)

◄ الحاكم : أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ)
٢٧/ المستدرك على الصحيحين
وبذيله (أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي) لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
الطبعة الأولى - دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م)

◄ الحربي : احمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي
٢٨/ الماتريدية دراسة وتقويما
النشرة الأولى - دار العاصمة (١٤١٣هـ)

◄ ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (٣٨٣ هـ - ٤٥٦هـ)
٢٩/ المحلى شرح المجلى
تحقيق : أحمد محمد شاكر
الطبعة الثانية - دار إحياء التراث العرب (بيروت ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)

◄ آل حكمي : الشيخ حافظ ابن احمد آل حكمي (١٣٤٢ – ١٣٧٧ هـ)
٣٠/ 200 سؤال وجواب في العقيدة
دار الإيمان (الإسكندرية ، بدون تاريخ)

◄ الحنفي : الإمام القاضي علي بن علي بن محمد ابن أبي العز (ت ٧٩٢ هـ)
٣١/ شرح العقيدة الطحاوية
تحقيق : د عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط
الطبعة التاسعة - مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)

◄ خاروف : محمد فهد
٣٢/ الميسر في القراءات الأربع عشر
الطبعة الثالثة - دار ابن كثير (دمشق ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)

◄ الخطيب : د. عبد اللطيف محمد
٣٣/ معجم القراءات
الطبعة الأولى - دار سعد الدين (دمشق ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م)

◄ الخميس : د محمد بن عبد الرحمن
٣٤/ اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث – جملة ما حكاه عنهم أبو الحسن الأشعري وقرره في مقالاته .
الطبعة الأولى - دار الإيمان (الإسكندرية ، بدون تاريخ)

◄ أبي داود : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي
٣٥/ سنن أبي داود
تحقيق : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني ، اعتنى بنشره : أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان
الطبعة الثانية - مكتبة المعارف (الرياض ، بدون تاريخ)

◄ الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)
٣٦/ سير أعلام النبلاء
الطبعة الحادية عشر - مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)
٣٧/ المنتقى من منهاج الاعتدال
وقف لمؤسسة سليمان الراجحي الخيرية (١٤٢٤ هـ)

◄ الرضواني : د / محمود عبد الرازق
٣٧/ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة
ج١/ الإحصاء
ج٢/ الشرح والتفسير
ج٣/ دلالتها على الصفات
ج٤/ دعاء المسألة
ج٥/ دعاء العبادة
الطبعة الأولى - مكتبة دار الرضوان – (مصر ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)
٣٨/ الدعاء بالأسماء الحسنى
الطبعة الأولى - مكتبة سلسبيل (القاهرة ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)

◄ الزجاجي : أبو القاسم
٣٩/ اشتقاق أسماء الله
تحقيق : عبد الحسين المبارك ، (رسالة الدكتوراه) / إشراف : د. رمضان عبد التواب .
الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)

◄ السفاريني : شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى : ١١٨٨هـ)
٤٠/ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية
الطبعة الثانية - مؤسسة الخافقين ومكتبتها (دمشق ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)

◄ السيوطي : جلال الدين بن عبد الرحمن بن كمال الدين (٨٤٩ - ٩١١هـ)
٤١/ الدر المنثور في التفسير بالمأثور
تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي
الطبعة الأولى - مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية (القاهرة ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)

◄ الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (١١٧٣هـ - ١٢٥٠هـ)
٤٢/ السيل الجرار المتدفق من حدائق الأزهار
تحقيق : محمد صبحي بن حسن حلاق
الطبعة الثانية - دار ابن كثير (دمشق ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)
٤٣/ نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار
تحقيق : احمد محمد السيد وآخرون .
الطبعة الثالثة - دار الكلمة الطيبة (دمشق ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)

◄ الشيباني : الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤- ٢٤١هـ)
٤٤/ مسند الإمام أحمد بن حنبل
تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون
الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)

◄ الصنعاني : أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني
٤٥/ المصنف
تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي
الطبعة الثانية -المكتب الإسلامي – (بيروت ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م)

◄ الصنعاني : الإمام محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الكحلاني (١٠٥٩ - ١١٨٢هـ)
٤٦/ سبل السلام (شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني)
دار الفكر - (بيروت ، بدون تاريخ)

◄ الطبري : محمد بن جرير
٤٧/ جامع البيان عن تأويل آي القرآن
الطبعة الأولى - دار عالم الكتب ، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م) .
٤٨/ صريح السنة
تحقيق : بدر يوسف المعتوق
الطبعة الأولى - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – (الكويت ، ١٤٠٥هـ)

◄الطبراني : الحافظ أبي سليمان بن احمد (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)
٤٩/ الدعاء
تحقيق : د. محمد سعيد البخاري
الطبعة الأولى / دار البشائر (بيروت ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)

◄ العباد البدر : الشيخ عبد المحسن بن حمد
٥٠/ كتب ورسائل عبد المحسن بن حمد العباد البدر
المجلد الرابع / العقيدة : قطف الجنى الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني
الطبعة الأولى / دار التوحيد (الرياض ، ١٤٢٨هـ)

◄ عبد الله : د. محمد رمضان
٥١/ الباقلاني وآراءه الكلامية
مطبعة الأمة (بغداد ، ١٩٨٦م)

◄ العثيمين : الشيخ محمد بن صالح (ت ١٤٢١هـ)
٥٢/ أسماء الله وصفاته وموقف اهل السنة منها
دار الثريا – طبع تحت إشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، (بدون تاريخ)
٥٣/ تقريب التدمرية
الطبعة الأولى - دار ابن الجوزي (القاهرة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)
٥٤/ شرح العقيدة السفارينية
الطبعة الأولى - دار ابن الجوزي (القاهرة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)
٥٥/ شرح العقيدة الواسطية
الطبعة السابعة - دار ابن الجوزي (المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٢هـ)
٥٦/ شرح القواعد المثلى
خرج أحاديثه وعلق عليه : أسامة محمد عبد العزيز
الطبعة الأولى - دار التيسير (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)
٥٧/ شرح لمعة الاعتقاد
الطبعة الأولى - دار ابن الجوزي (القاهرة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)
٥٨/ فتاوى أركان الإسلام
جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان
الطبعة الأولى - مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤٢١هـ)
٥٩/ القواعد المثلى
مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين / الموقع الرسمي للشيخ **www.ibnothaimeem.com**
(١٥ / شوال /١٤٠٤هـ)

◄ العجلوني : المفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢هـ)
٦٠/ كشف الخفاء ومزيل الإلباس
تحقيق : احمد القلاش
الطبعة الثانية / مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)

◄ العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
٦١/ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير
تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض
الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م)
٦٢/ فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
تحقيق : عبد القادر شيبة الحمد .
الطبعة الأولى - (١٤٢١هـ – ٢٠٠١ م)
قال محققه :
تنبيه: نظراً لاختلاف ترقيم رواية أبي ذرّ الهروي عن ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي فقد أثبتنا ترقيم رواية أبي ذرّ برقم ملاصق لأول الحديث ووضعنا ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي بين معكوفتين وذلك لعموم الفائدة .
قلت : تم اختيار ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي لاستخدامه في العديد من طبعات الصحيح وفتح الباري .

◄ آل عقدة : أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد
٦٣/ مختصر معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد للشيخ حافظ ابن احمد آل حكمي (١٣٤٢ – ١٣٧٧ هـ)
الطبعة الشرعية الثامنة - دار الصفوة (القاهرة ، ١٤٢٢هـ)

◄ العوايشة : حسين بن عودة
٦٤/ شرح صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري
تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني
الطبعة الأولى - دار ابن حزم (بيروت ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م)

◄ الفارسي : علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩هـ)
٦٥/ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان
تحقيق : شعيب الأرنؤوط
الطبعة الثالثة - مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)

◄ الفوزان : الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله
٦٦/ أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية
الطبعة الأولى - دار ابن الجوزي (المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٤هـ)
٦٧/ عقيدة التوحيد
مؤسسة الحرمين الخيرية – سلسلة كتاب الحرمين الدعوي /٣٤
دار القاسم (الرياض ، بدون تاريخ) .

◄ القاسمي : محمد جمال الدين
٦٨/ قواعد التحديث من فنون الحديث
الطبعة الأولى - دار العقيدة (الإسكندرية ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م)

◄ ابن القيم الجوزية :الإمام أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر ابن أيوب (٦٩١-٧٥١هـ)
٦٩/ بدائع الفوائد
تحقيق : علي بن محمد العمران
الطبعة الأولى - دار عالم الفوائد (مكة المكرمة ، ١٤٢٥هـ)

٧٠/ جلاء الأفهام
تحقيق : زائد بن احمد النشيري
الطبعة الأولى - دار عالم الفوائد (مكة المكرمة ، ١٤٢٥هـ)
٧١/ الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية
تحقيق وتعليق : محمد بن عبد الرحمن العريفي وآخرون
دار عالم الفوائد - (مكة المكرمة ، بدون تاريخ)

◄ الكواري : كاملة
٧٢/ المجلى في شرح القواعد المثلى للعلامة الشيخ محمد صالح العثيمين
دار ابن حزم (بدون تاريخ)

◄ اللالكائي : هبة الله بن الحسن بن منصور (ت ٤١٨هـ)
٧٣/ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
تحقيق : د. أحمد سعد حمدان
الطبعة الثانية - دار طيبة (الرياض ، ١٤١١ هـ)

◄ ابن ماجه : محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني
٧٤/ سنن ابن ماجة
تحقيق : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني
مكتبة المعارف (الرياض ، بدون تاريخ)

◄ مسلم : الامام ابي الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ)
٧٥/ صحيح مسلم
إخراج وتنفيذ : فريق بيت الأفكار الدولية للنشر
بيت الأفكار الدولية للنشر (الرياض ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)

◄ المناوي : عبد الرؤوف
٧٦/ فيض القدير شرح الجامع الصغير
المكتبة التجارية (مصر ، ١٣٥٦ هـ)

◄ ابن منده : أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (٣١٠ – ٣٩٥ هـ)
٧٧/ كتاب التوحيد
تحقيق : د. علي محمد ناصر الفقيهي .
الطبعة الأولى - دار العلوم والحكم (المدينة المنورة ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)

◄ النسائي : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت٣٠٣ هـ)
٧٨/ السنن الكبرى
طبع بإشراف : شعيب الارنؤوط ، بتحقيق : حسن عبد المنعم شلبي
الطبعة الأولى - مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)
٧٩/ سنن النسائي
تحقيق : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني ، اعتنى بنشره : أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان
الطبعة الثانية - مكتبة المعارف (الرياض ، بدون تاريخ) .

◄ النووي : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)
٨٠/ الأذكار
تحقيق : سليم بن عيد بن محمد الهلالي .
الطبعة الثانية / دار ابن حزم (بيروت ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)
٨١/ صحيح مسلم بشرح النووي (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)
اعتنى به : محمد بن عيادي بن عبد الحليم
الطبعة الأولى - مكتبة الصفا (القاهرة ، بدون تاريخ)

◄ هراس : الشيخ محمد خليل
٨٢/ شرح القصية النونية
الطبعة الأولى - دار المنهاج (القاهرة ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)

◄ ابن الوزير : محمد بن إبراهيم بن علي اليماني (٧٧٥ - ٨٤٠ هـ)
٨٣/ إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد .
الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م).
٨٤/ العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم .
تحقيق شعيب الارنؤوط .
الطبعة الثالثة - مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م)

◄ أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧هـ)
٨٤/ مسند أبو يعلى الموصلي
تحقيق : خليل مأمون شيحا
الطبعة الأولى - دار المعرفة (بيروت ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)

الدوريات

◄ ابن الخوجة : الدكتور محمد الحبيب
١/ خبر الآحاد وحجية العمل به
نشر هذا البحث في مجلة دعوة الحق / تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
المملكة المغربية – الرباط / العدد ٢٥٩، محرم - صفر ١٤٠٧هـ
العدد ٢٦٠، ربيع النبوي ١٤٠٧هـ

◄ التميمي : محمد بن خليفة بن علي
٢/ مواقف الطوائف من توحيد الأسماء والصفات
نشر هذا البحث في مجلة جامعة أم القرى / العدد – ٢٠ / الجزء الأول / ص (٢٣٥ – ٣٢٥) .
مجلة تصدرها جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية .

◄ العباد البدر : د. عبد الرزاق بن عبد المحسن بن حمد
٣/ إثبات أن المحسن من أسماء الله الحسنى
نشر هذا البحث في مجلة البحوث العلمية الإسلامية / العدد – ٣٦
الإصدار – من ربيع الأول إلى جمادي الثانية لسنة ١٤١٣هـ .
مجلة فصلية تصدر في المملكة العربية السعودية عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد – الرياض .

الفهرس

تم
بحمد الله تعالى
في
يوم الجمعة
١٣ ذي الحجة ١٤٣١ هـ
١٩ تشرين الثاني ٢٠١٠ م